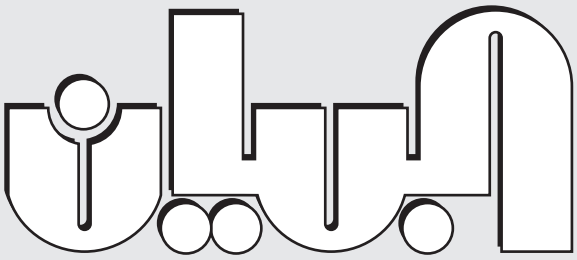

العدد 474 يناير 2010

مجلة أدبية ثقافية شهرية تصدر عن رابطة الأدباء في الكويت

(صدر العدد الأول في أبريل 1966)

ثمن العدد

الكويت: 500 فلس، البحرين: 750 فلسا، قطر: 8 ريالات، دولة الامارات العربية المتحدة: 8 دراهم، سلطنة عمان: ريال واحد، السعودية: 8 ريالات، الأردن: دينار واحد، سورية: 50 ليرة، مصر: 3 جنيهات، المغرب 10 دراهم.

الاشتراك السنوي

للأفراد في الكويت 10 دنانير.
للأفراد في الخارج 15 ديناراً أو ما يعادلها.
للمؤسسات والوزارات في الداخل 20 ديناراً كويتياً.
للمؤسسات والوزارات خارج الكويت 25 ديناراً كويتياً أو ما يعادلها.

المراسلات

رئيس تحرير مجلة البيان ص.ب34043 العديلية - الكويت
الرمز البريدي 73251 - هاتف المجلة: 22518286 965+
هاتف الرابطة:22518282/25106022-فاكس:22510603

رئيس التحرير:
د. خالد عبد اللطيف رمضان

سكرتير التحرير:
عدنان فرزات

موقع رابطة الأدباء على الإنترنت
WWW.KuwaitWriters.org

البريد الإلكتروني
ELBYAN@ hotmail.com

تنضيد: عبد الحميد باشا

قواعد النشر في مجلة «البيان»:

مجلة «البيان» مجلة أدبية ثقافية ، تصدر عن رابطة الأدباء في الكويت، وتعنى بنشر الأعمال الإبداعية والبحوث والدراسات في مجالات الآداب والعلوم الإنسانية، ويتم النشر فيها وفق القواعد التالية:

1 ـ أن تكون المادة خاصة بمجلة البيان وغير منشورة أو مرسلة إلى جهة أخرى.
2 ـ المواد المرسلة تكون مطبوعة ومدققة لغويا ومرفقة بالأصل إذا كانت مترجمة.
3 ـ يفضل إرسال المادة محملة على CD أو بالإيميل.
4 ـ موافاة المجلة بالسيرة الذاتية للكاتب مشتملة على الاسم الثلاثي والعنوان ورقم الهاتف ورقم الحساب المصرفي.
5 ـ المواد المنشورة تعبرّ عن آراء أصحابها فقط.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 1 8/8/10 10:03:21 AM

Al Bayan

LITERARY JOURNAL ISSUED
BY KUWAIT WRITERS ASSOCIATION
(474) January 2010

Editor in chief

Dr. Khaled Abdul-Latif Ramadan

Correspondence Should be Addresses to:

The Editor,
Al Bayan Journal
P.O.Box: 34043 Audilyia - Kuwait
Code: 73251 - Fax: +965 22510603
Tel.: (Journel) +965 22518286 - 22518282 - 22510602

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 2 8/8/10 10:03:21 AM

كلمة البيان

ثقافة الحـــوار ..... د.خالد عبداللطيف رمضان ٥

دراسات

أوزان الشعر في مسرحية «مصرع كليوبترا» .....عبد المحسن العصفور ٨

مناسبات

احتفالية تكريم د. يعقوب يوسف الغنيم في جامعة الكويت ٢٤

مقالات

طلال الرميضي يبحث في «السالنامة العثمانية».....سليمان الحزامي ٤٦

حوار

سليمان المعمري: صنعت هذا الرجل من الورق..... باسمة العنزي ٥٠

معاجم

من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية..... خالد سالم محمد ٥٦

قصة

عن قصَّات شوارب وشَعر ألمانية.... تأليف: هيرتا مولر ترجمة: حسين عيد ٦٢

حفلة تكريم.....د. خالد الصالح ٦٥

يحدث أحياناً..... نورا بوغيث ٦٩

شعر

بشراك هذا غلام .....د. سعيد شوارب ٧٢

صفحة هاربة .....محمود أسد ٧٥

لماذا .....تقي المرسي ٧٧

إلى وطني في فجر العيد .....عبد الستار الغبيني ٧٩

أنت مخطئ يا سيدي.....جان تارديه ترجمة: عاطف محمد عبد الحميد ٨١

نصوص

بلون الحليب..... سمير درويش ٨٦

كشاف البيان٢٠٠٩ ..... إعداد: محمد عبدالله ٩١

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 3 8/8/10 10:03:21 AM

ثقافة الحوار

د. خالد عبد اللطيف رمضان

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 4 8/8/10 10:03:22 AM

كلمة البيان

ثقافة الحوار

بقلم: د. خالد عبد اللطيف رمضان

الحوار يعني إرسال واستقبال، وهو أداة التفاهم بين البشر، بل هو ما يميزهم عن باقي الكائنات. وفي عالمنا تتميز المجتمعات المتحضرة بشيوع ثقافة الحوار، على خلاف المجتمعات المتخلفة، التي تستغني عن الحوار باللجوء إلى الصراع المادي- المتمثل بالعنف وسفك الدماء.

لقد خلقنا الباري عز وجل مختلفين، فكل إنسان يشكل عالماً قائماً بذاته.. حتى الأشقاء لا يتماثلون في صفاتهم، بل حتى التوائم لا تتطابق في صفاتها.

وتتشكل شخصية الفرد إضافة إلى ما يحمل من صفات وراثية، إلى ما يكتسبه من البيئة التي يعيش فيها، ومن تجارب الحياة وما يعرض له من أحداث.

ونتيجة هذا الاختلاف بين الأفراد من المنطقي أن تختلف الإرادات ، وحتماً سينشأ عن ذلك الصراع.

ويأتي هنا دور الحوار.. للتقريب بين البشر والكشف عما خفي من جوانب.. وإيضاح الغموض لتخفيف حدة الصراع.. ولولا الحوار لظل كل فرد متمسكاً برأيه وموقفه الذي قد يكون وفقاً لمعلومات خاطئة، أو معطيات غير صحيحة... ووظيفة الحوار كشف القناعات وإضاءة الجوانب المخفية من هذه القناعات.

ولكن للأسف الشديد نحن قوم لا نؤمن بالحوار بدليل ما توصلت إليه بعض الاستبيانات، من أن أكثرنا لا ينصت إلى الآخر أثناء الحديث، بل إننا لا نعطي الآخر الفرصة لإتمام حديثه، وكل ما يهمنا أن نقول ما نفكر فيه، دون أن ننصت للآخر، ونتأمل كلامه لكي نفهم مضمونه، بل همنا الوحيد أن نتكلم ونتكلم، وهذا ما يميز مجالسنا، حيث الجميع يتكلم، وقليل منا من ينصت إلى هذا الكلام.

لذا نجد أن أي مشكلة لدينا سرعان ما تكبر، ويكبر الصراع بين الأطراف المتنازعة،

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 5 8/8/10 10:03:22 AM

ويصل إلى العنف وسفك الدماء، مع إمكانية تلافي ذلك بشيء من الحوار.. الذي قد يكشف سوء الفهم نتيجة معلومات ناقصة أو محرفة سببت لبساً لدى أحد الأطراف وأحجبت الصراع.

علينا أن نربي أبناءنا على ثقافة الحوار، التي تبدأ من أدب الحديث، الذي يتمثل بحسن الإنصات إلى الآخر أثناء حديثه، وعدم الكلام حتى يتم كلامه، واحترام الرأي الآخر حتى وإن اختلفنا معه، لأن الاختلاف من طبيعة الأشياء، ولكن حتماً بالحوار سوف نتلافى تحويل هذا الاختلاف إلى خلاف وصراع يأتي على الأخضر واليابس ويسبب المآسي لأمة منكوبة.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 6 8/8/10 10:03:22 AM

دراسات

أوزان الشوقيات :

أوزان الشعر في مسرحية "مصرع كليوبترا"

عبد المحسن محمد العصفور

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 7 8/8/10 10:03:22 AM

أوزان الشوقيات :

أوزان الشعر في مسرحية "مصرع كليوبترا" (القسم الأول)

بقلم: عبد المحسن محمد العصفور
(الكويت)

مسرحية "مصرع كليوبترا" هي المسرحية الأكثر طولا بين مسرحيات شوقي الشعرية السبع، وقد درسها الأستاذ الراحل الدكتور إبراهيم أنيس درسا احصائيا عاما حدد فيه نسب الشيوع للأوزان التي ظهرت فيها في كتابه المعروف "بموسيقى الشعر" (١) ، كما ظهرت عنها مقالة نقدية كتبتها الشاعرة الراحلة نازك الملائكة عام ١٩٧٧ بعنوان" الجانب العروضي في مسرحية مصرع كليوبترا " (٢) .

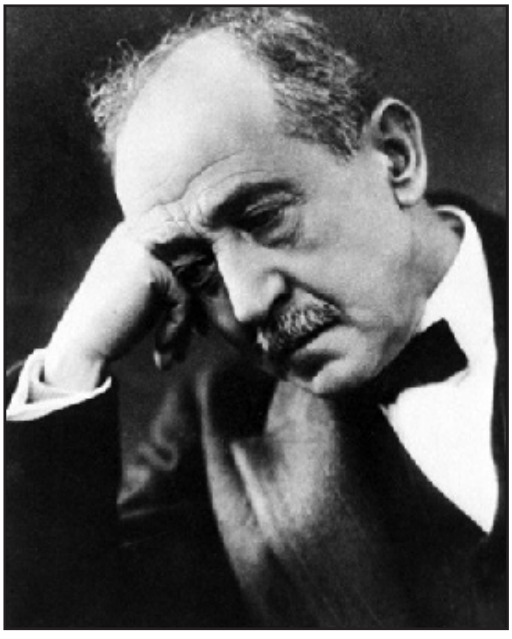

أحمد شوقي

وهذا من جملة الأسباب التي دعت لاختيارها وتقديمها على بقية المسرحيات الأخرى في الدرس والتحليل.

وأوزان الشعر كما تظهر في هذه المسرحيات الشعرية السبع تبدو كثيرة ومتنوعة، فإلى جانب الأوزان المعروفة المستقرة في الشعر التي يظهر الكثير منها في هذه المسرحيات مثل ظهورها في دواوين شوقي الأخرى، فإننا نجد الكثير من التنوع في أوزان الرجز والكثير من التنوع في أوزان البسيط، كما نجد ظواهر أخرى قد لا تبدو مألوفة مثل المزج بين الأوزان، ومثل التشطير في غير أوزان الرجز، ومثل الاكتفاء

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 8 8/8/10 10:03:22 AM

بالوزن دون التقيد بالروى في بعض القطع. كما يستوقف النظر في هذه المسرحيات أيضا كثرة مجيء القطع على التشطير وكثرة مجيئها على التوشيح أو التسميط وكثرة مجيء القطع أيضا على نظام المقصورات الذي تنتهي فيه الأبيات بمد الألف.

وفي مسرحية "مصرع كليوبترا" أفاد شوقي من استعمال ٤٣ نوعاً من الأوزان، منها ١٢ نوعاً من الرجز و٦ أنواع من الرمل و٦ أنواع أخرى من البسيط، و٤ أنواع من الكامل.

والرجز هو البحر الأول في هذه المسرحية، كما أنه البحر الأول في بقية المسرحيات الست الأخرى: وهي الست هدى، والبخيلة، وعنترة، وعلي بك الكبير، وقمبيز، ومجنون ليلى.

وقد زادت عدة أبيات الرجز عن النصف في "الست هدى" وفي "البخيلة" كما زادت عدة أبيات الرجز عن الثلث في "عنترة"، وظل الرجز كثيراً جدا يزيد عن معدل الربع أويقترب من هذا المعدل كثيراً في بقية المسرحيات.

وعدة أبيات الرجز في "مصرع كليوبترا" تصل الى ٣٠٠ بيت، وذلك يقترب كثيراً من معدل الربع لأن عدة أبيات المسرحية تصل الى ١٢٧٠ بيتاً.

وهذه إحصائية موجزة للمسرحية رتبت فيها البحور وفقا لأكثرية الأبيات مع بيان عدد الأوزان في كل بحر.

البحر	عدد الأوزان	عدد الأبيات
الرجز	١٢	٣٠٠
المتقارب	٢	١٦٨
الرمل	٦	١٤٠
الكامل	٤	١٣١
الخفيف	٢	١١٢
الهزج	١	١٠٣
الطويل	٣	٩٢
الوافر التام	١	٨٠
البسيط	٦	٧١
المجتث	١	٥٢
المتدارك	٣	١٤
السريع	٢	٦
	----	----
	١٢٧٠	٤٣

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 9 8/8/10 10:03:23 AM

وكان الأستاذ الراحل الدكتور إبراهيم أنيس (١٩٧٨) قد اكتفى في إحصاء المسرحيتين اللتين درسهما وهما "مجنون ليلى" و "مصرع كليوبترا"، ببيان النسب المئوية لشيوع أوزان الشعر في المسرحيتين، دون ذكر الأعداد الحقيقية للأبيات.

وكان قد أرتأى أن يفرق، منذ البدء، بين الأوزان الطويلة والأوزان القصيرة فأظهر ما يعد من المجزوءات على حدة عند ترتيب الأوزان في الإحصائية. وكان قد قدر أن عدة الأبيات في كل من هاتين المسرحيتين تصل إلى نحو ١١٠٠ بيت.

وفي بيان الأوزان لمسرحية "مصرع كليوبترا" جاءت نسب الشيوع للأوزان كالأتي:

متقارب ١٦ في المئة

كل من الكامل ومجزوء الرجز ومجزوء الرمل ١٠ في المئة

كل من الهزج والطويل ٩ في المئة

كل من الرجز والخفيف ٨ في المئة

الوافر ٧ في المئة

المجتث ٥ في المئة

البسيط ٣ في المئة

الرمل ومجزء الخفيف ٢ في المئة

مجزوء الكامل ١ في المئة

ثم أشار إلى بعض الأوزان الأخرى بقوله:

"ولم يرد في الرواية غير ستة ابيات من مخلع البسيط وستة أبيات أخرى من السريع وكذلك جاء فيها ثمانية أبيات من المتدارك في صوت هتافات الجند"

وتنطوي احصائية ابراهيم انيس على اخطاء ظاهرة من الناحية الحسابية لبعض الأوزان.

فقد وضع الهزج والطويل على نسبة واحدة هي نسبة ٩ في المئة، لكن الاحصاء يبين أنه قد ظهر من الهزج، كنوع واحد، ١٠٣ أبيات وظهر من الطويل، كأنواع ثلاثة، ٩٢ بيتاً والفارق بينهما يصل إلى ١١ بيتاً.

كما يلاحظ أنه جعل كل من الرمل التام ومجزوء الخفيف على نسبة واحدة هي نسبة ٢ في المئة، لكن الاحصاء يبين أنه قد ظهر من الرمل التام، كأنواع ثلاثة، ٢٦ بيتاً وظهر من مجزوء الخفيف، كنوع واحد ٢١ بيتا والفارق بينهما يصل إلى ٥ أبيات.

ومثل هذه الفوارق لا يستهان بها في احتساب النسب من ديوان صغير لا تزيد عدته عن ألف ومئة من الأبيات.

ويلاحظ في بداية الاحصائية مجيء الكامل التام ومجزوء الرجز ومجزوء الرمل على نسبة ١٠ في المئة. لكن الاحصاء يظهر كثرة عالية في مجزوء الرجز.

والرجز في المسرحيات الشعرية السبع يظهر على نظامين أثنين، احدهما هو نظام

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 10 8/8/10 10:03:23 AM

الشطرين والثاني هو نظام الشطر الواحد.

فعلى نظام الشطرين ظهرت ثلاثة أنواع من مجزوء الرجز، أولها هو مجزوء الرجز الأول الكثير في الشعر الذي ينتهي في العروض والضرب بوزن مستفعلن وما يجوز فيهما من زحاف، وهو أكبر أوزان الرجز في المسرحية، وظهر منه مئة بيت وبيتان أثنان.

وثانيهما هو مجزوء الرجز المقطوع الضرب الذي يأخذ العروض مستفعلن والضرب مفعولن وما يجوز فيهما من التغيرات.

ومجزوء الرجز المقطوع الضرب يظهر في الشعر في بعض الدواوين مثل ديوان مهيار الديلمي (٤٢٨) وديوان سبط بن التعاويذي (٥٨٤) ونجد عليه نظما محدوداً في ديوان ابن المعتز (٢٩٦)، لكن هذا الوزن لا تثبته كتب العروض.

وظهرت من هذا المجزوء أربعة أبيات فقط، أثنان منها جاءا قطعة واحدة هي قوله:

الحادث العجيب قيصر والطبيب

يغدرها وعهده ببابها قريب

وفي هذه القطعة نلاحظ أن البيت الأول جاء على التصريع فصارت العروض على وزن الضرب.

اما البيت الثاني فقد ظهرت فيه العروض تامة وجاءت على وزن مفاعلن.

اما البيتان الآخران فقد ظهر كل منهما كقطعة واحدة، وجاءا على التصريع، واحدها هو قوله :

من ذا جنى عليه حتى بعثت حيه

ولمجزوء الرجز المقطوع الضرب ظهور ليس بالكثير في بعض المسرحيات، وأكثره جاء في مسرحية "البخيلة"

وظهرت لشوقي في المسرحية قطعة وحيدة على مجزوء الرجز المزدوج، وهي تتألف من أثني عشر بيتاً وجاء فيها:

زينون فصلت الخبر عن القتال والسفر

وقلت عن إيابي وخطة انسحابي

ما ليس يعلم البلد ولا درى به أحد

فهل لديك الآنا ما يجلب السلوانا

من الأمالي المسليه والصحف الملهيه

ومجموع أبيات هذه الأنواع الثلاثة من مجزوء الرجز الذي جاء على نظام الشطرين يصل إلى ١١٨ بيتاً. فلو أن هذا هو كل ما جاء على مجزوء الرجز في المسرحية لساوى ذلك ما جاء في المسرحية من أبيات الكامل التام الذي ظهر فيها على نوعين أثنين على النحو الآتي :

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 11 8/8/10 10:03:23 AM

الكامل الأول (متفاعلن أو مستفعلن) ١٢ بيتاً

الكامل الثاني (فعلاتن أو مفعولن) ١٠٦ أبيات

ومجموع النوعين من الكامل التام يساوي ما جاء من أنواع مجزوء الرجز الثلاثة التي جاءت على نظام الشطرين وهو ١١٨ بيتاً.

اما مجزوء الرمل فقد جاء في المسرحية على ثلاثة أنواع، إذ ظهر من الضرب الأول (فاعلاتن) ٨٢ بيتاً.

وظهر من الضرب الثاني المقصور (فاعلان) ٣٠ بيتاً.

وجاء مجزوء الرمل الأول على التشطير في قطعة وحيدة ظهرت في نهايات الفصل الثالث وهي قوله:

يا جنودي وصحابي ليس ذا وقت العتاب

اتركوني وعذابي

وقد ظهرت هذه القطعة في نهايات الفصل الثالث، والتشطير في غير أوزان الرجز هو من مظاهر التجديد في الشعر. وسبق إليه أبو نواس في المتقدمين من الشعراء في مشطورة له على البحر المجتث، وجاء فيها :

قد قلت ليلة ساروا

وما استبان النهار

وقد خلين الديار

منهم فلا آثار

لصاحب يستشار

أأ نجدوا أم أغاروا ؟

فإذا احتسبنا هذه الاشطار الثلاثة في تلك القطعة كابيات ثلاثة تامة، كما هو متبع في حساب المشطورات التي تأتي الاشطار فيها على روي واحد ووزن واحد، بلغ أجمالي مجزوء الرمل ١١٥ بيتاً، وهذا يقترب قليلا مما ظهر لكل من الكامل التام ومجزوء الرجز الذي جاء على نظام الشطرين من أبيات.

لكننا نجد في هذه المسرحية ظهور ست قطع أخرى من مجزوء الرجز جاءت على التشطير، ثلاث قطع منها جاءت على وزن مجزوء الرجز الأول، وكل قطعة منها تتألف من ثلاثة أشطار، والقطع الثلاث الأخرى جاءت على وزن مجزوء الرجز الثاني، وكل قطعة منها تتألف من ثلاثة أشطار أيضا.

وهذا يضيف إلى مجزوء الرجز ١٨ بيتاً أخرى، مما يرفع عدة أبيات مجزوء الرجز إلى ١٣٦ بيتاً، لكن هذا لا يتضح في احصاء إبراهيم انيس لابيات مجزوء الرجز في المسرحية.

فعلى مجزوء الرجز الأول المشطور جاء قوله:

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 12 8/8/10 10:03:23 AM

الملكه . الملكه لا برحت مملكه

ودام مجد المملكه.

وظهرت هذه القطعة في بدايات الفصل الأول

ثم جاء قوله:

جائزتي يا سيدي تقبيل هذه اليد

- قبل ولا تردد

ثم جاء قوله:

إدن أبي، ألق النظر يالعجائب القدر

- أحدث ترياقي الأثر

وهي من القطع التي جاءت في نهايات المسرحية.

وفي كتاب "عروض الورقة" لابي نصر اسماعيل الجوهري (٣٩٣) ذكر الجوهري في باب الرجز هذا الشاهد الذي يكثر تردده في كتب العروض: (٣)

ياليتني فيها جذع

وأسماه بالمثنى.

وعلى مجزوء الرجز الثاني المشطور، جاء قوله

ماذا وراء الجندي . رسالة من عبدِ

هل تأذنين؟ . أدّ

وهي من القطع التي جاءت في بدايات الفصل الرابع.

ثم جاء قوله:

يا مرحبا بالسله والرقب المطله

الكافياتي الذله

وجاءت القطعة في منتصف الفصل الرابع، وتسبق أقدام كليوبترا على الانتحار.

ثم جاء قوله :

اياس المغني وجوقة العزاف

وراقصات القصر

وهي من القطع التي جاءت في بدايات الفصل الثاني، لكنني رأيت من الأفضل أن أتركها الى الترتيب الأخير لأشير الى الأختلاف بينها وبين القطع الخمس الأخرى، لأن هذه القطعة قد جاءت على التشطير دون التقيد بحرف الروي، وهذا من مظاهر التجديد في المسرحية.

وفي "عروض الورقة" باب الرجز، يسمى الجوهري هذا الوزن بالمثنى ايضا، ويذكر له هذا الشاهد: (٤)

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 13 8/8/10 10:03:23 AM

ويل أم سعد سعدا

وهنا يحسن أن نلاحظ أن الوزن:

مستفعلن مفعولن

يمكن أن يأتي على التشطير، كما في القطع الثلاث الأخيرة، كما يمكن أن يأتي على نظام الشطرين الذي يلتزم فيه الروي في الأشطار الثواني وحدها.

ومن أمثلة مجيء هذا الوزن على نظام الشطرين قول أبي نواس: (٥)

بزاتنا الاقداح — درا جهن الراح

قسينا عيدان — أوتارها فصاح

وصيدنا ظباء — كأنها الصباح

وهي قصيدة قصيرة عدتها ٧ أبيات.

ولصريع الغواني (مسلم بن الوليد ٢٠٨)

قصيدتان طويلتان على هذا الوزن، كلتاهما من روي الدال، وفي الأولى جاء قوله:

يا أيها المعمود — قد شفك الصدود

فأنت مستهام — حالفك السهود

تبيت ساهراً قد — ودعك الهجود

وجاء في الثانية قوله:

نبا به الوساد — وامتنع الرقاد

وصاده غزال — يرمي فلا يصاد

ويلي أنا مريض — ما لي لا أعاد

وعدة القصيدة الأولى ٧٥ بيتاً، وعده القصيدة الثانية ٦٣ بيتاً (٦).

وهذا الوزن لا تذكره كتب العروض إلا على التشطير فتعده كمنهوك ثان من المنسرح ورده الى الرجز، كما ذهب الجوهري، هو الأوفق.

لكن الجوهري لم يذكر ما جاء من هذا الوزن على نظام الشطرين.

ونظم شوقي على أوزان أخرى من الرجز يتألف الشطر الواحد منها من تفعيلة واحدة. وهذه الأوزان لا ذكر لها في احصائية ابراهيم انيس للأوزان المسرحية أيضا.

وذكر صاحب العمدة أن أول من نظم على هذا الوزن الذي يعرف بالمقطع والموحد هو الشاعر سلم الخاسر (١٨٦) في قوله: (٧)

موسى المطر — غيث بكر

ثم انهمر — ألوى المرر

كم اعتسر — ثم ايتسر

وكم قدر — ثم غفر

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 14 8/8/10 10:03:23 AM

عدل السير باقي الأثر

والارجوزة في مدح الخليفة الهادي.

وأشار الجوهري في "عروض الورقة" إلى هذا النوع من الرجز الذي يتألف شطره من جزء واحد فذكر أنه من الشعر المحدث وأسماه الموحد، وذكر له شاهداً يتألف من ثلاثة أشطار هو قول الشاعر:

طيف الم

بعد العتم

بذي سلم

والارجوزة تنسب الى يحي بن علي المنجم أو لأبنه علي.

وما تذكره مراجع الأدب عن هذا الوزن المسمى بالموحد إنما يقتصر على النوع المشطر وحده. لكن هذا الوزن قد ظهر على أشكال متنوعة كثيرة في المسرحيات.

فقد ظهر على التشطير كقول شوقي في مسرحية عنترة:

على قدم حيوا العلم

ليث الاجم

وظهر على نظام الشطرين مع مجيء العروض على قافية والضرب على قافية أخرى كقوله في نفس هذه المسرحية:

هذا القدر من يقحمه

هذا الصخر من يصدمه

وجاء على نظام الشطرين المألوف في مسرحية عنترة كذلك وهو قول شوقي:

خلوا الحلي دعوا الوسد

من يختلس حبل مسد

فويله من الاسد

وقد يأتي موحد الرجز على التذييل كقول شوقي في مسرحية قمبيز:

نحن القزم انصاف ناسٌ

ناس وبالشبر نقاسٌ

او قوله في نفس هذه المسرحية :

زه يا جنود زه يا أسود

زه زه هات النقود

وقد يأتي النظم مختلطا تظهر فيه التفاعيل السالمة والمذيلة معا كقول شوقي في مسرحية على بك الكبير:

علي قدم حيوا العلم

حيوا الشعار حيوا الفخار

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 15 8/8/10 10:03:23 AM

هو الوطن مجد الديار

وفي مسرحية مصرع كليوبترا ظهرت موشحة "حرة" على وزن الموحد لم يتقيد فيها شوقي بالتزام الروي لا في الاغصان ولا في الاقفال، وظهرت فيها التفاعيل على السلامة والتذييل معا، وعدتها ١٥ شطراً، وذلك قوله في الفصل الثاني:

يا غانميز هات النبيذ

هات اسقني واسق الحبيب

واسق الملا

بنت الدنان ام الزمان

خبأها في قبوه

ساقي منا

لون الفرح حنا القدح

سر السرور صفو الحياه

قوت المنى

وظهر موحد الرجز على الترفيل في هذه المسرحيات ايضا، وموحد الرجز المرفل الذي يتألف شطره من "مستفعلاتن"، وما يجوز فيها، هو وزن وثيق الصلة بالوزن المعروف بمخلع البسيط الذي اختار له حازم القرطاجني (مستفعلاتن) التي تتكرر مرتين في كل شطر (٩)

مستفعلاتن مستفعلاتن مستفعلاتن مستفعلاتن

وذلك بعد أن لاحظ احتمال مجيء "مفعولن"

بدلا من فاعلن في وسط المخلع بحيث يصبح الوزن في الشطر :

مستفعلن مفعولن فعولن

احيانا.

وهذا الوزن الذي اختاره حازم القرطاجني (٦٨٤) لمخلع البسيط يجعل موحد الرجز المرفل هو عبارة عن وزن منصوف من المخلع.

ومع أن هذا صحيح، أو قريب من الصحة على الاقل، إلا أن لموحد الرجز المرفل خصوصية معينة قد تمنع من رده إلى المخلع أحيانا، وذلك لأنه قد يخضع لتغيرات تبدو مقبولة في الرجز ولا تبدو مقبولة في مخلع البسيط، ومن المفيد أن نلاحظ أن الزحاف، بمعنى التغير الذي يطرأ على التفاعيل كاجزاء من الوزن هو من العلامات الفارقة التي تميز بين الأوزان.

يضاف إلى ذلك أن التفاعيل قد تأتي مكتملة القالب، مستقلة في البناء، بحيث تبدو كوحدات ظاهرة الانفصال يتمايز بعضها عن بعض بوضوح شديد، كقول أبي نواس في هذا المسمطة، على هذا الوزن (١٠):

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 16 8/8/10 10:03:23 AM

سلاف دن	كشمس "دجن"
كدمع جفن	كخمر عدن
طبيخ شمس	كلون ورس
زبيب فرس	حليف سجن
حتى تبدت	وقد تصدت
لنا وملت	حلول دن
فاحت بريح	كريح شيح
يوم صبوح	وغيم دجن
يسقيك ساق	على اشتياق
الى تلاق	بماء مزن
يدير طرفا	يعير حتفا
إذا تكفى	من التثني

وعلى هذا الوزن أيضا ينبغي أن ترد قصيدة الشاعر معروف الرصا في (١٩٤٥) المسماة "اغرودة العندليب" :

سمعت صوتا	للعندليب
تلاه فوق الـ	غصن الرطيب

لمجيء أغلبية التفاعيل على قالب مكتمل، على وزن مستفعلاتن أو مفاعلاتن، كقصيدة أبي نواس. لكن الإستاذ المرحوم الدكتور صفاء خلوصي (١٩٩٥) قدر في كتابه " فن التقطيع الشعري والقافية " أن هذا النظم هو عبارة عن عروض جديدة من المنسرح وزنها في كل شطر:

مستفعلن	مفعولات مس تف

ورأى عدم جواز رد الوزن إلى مخلع البسيط لمجيء مفعولن بدلا من فاعلن في وسط الشطر كثيرا (١١) .

وإلى هذا الرأي أيضا ذهب الشيخ جلال الحنفي في كتابه الكبير المعروف "بالتهذيب"، ولكنه لم يوافق خلوصي على ابتكار الرصافي لهذا الوزن (١٢) .

وللدكتور أحمد كشك دراسة مطولة عن مخلع البسيط ظهرت في كتابه القيم:

" محاولات للتجديد في ايقاع الشعر"

ناقش فيها أراء حازم القرطاجني في هذا الوزن وقدر أن ظهور "مفعولن" بدلا من "فاعلن" في وسط شطر المخلع هو من الاخطاء التي تخل بهذا الوزن. كما قدر قلة ذلك أو ندرته واقتصاره على بعض الموشحات(١٣) .

لكن الثابت مع ذلك أن انقلاب الوتد المجموع في فاعلن الى سببين خفيفين في وزن المخلع ليس بتلك القلة التي قدرها أحمد كشك كما أنها لا تقتصر على الموشحات. وشواهدها في الشعر كثيرة.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 17 8/8/10 10:03:23 AM

وقد ظهرت قطعة قصيرة، تتألف من أربعة أبيات، في ديوان ابن المعتز (٢٩٦) تكرر فيها ظهور مفعولن بدلا من فاعلن مرتين، وهذه هي أبيات هذه القطعة الأربعة التي جاءت في باب الرثاء في الديوان:

يا من نعى لي ابا الحسين — هاك على الخد دمع عيني

بالامس حيّ واليوم ميت — يا قرب عهد وبعد بين

ما مات بل مات كل خير — وكل حسن وكل زين

كم من خليل قد خان عهدي — فقلت لكن ابا الحسين

ففي البيتين الثاني والرابع ظهر الشطر الأول من كلا البيتين وقد توسطته مفعولن بدلا من فاعلن. وهو تغيير لا يبدو محسوسا في السمع.

وظهرت لابن المعتز قطعة أخرى، تتألف من أربعة أبيات أيضا، وجاءت في باب الهجاء في ذم صاحب عود لا يحسن العزف والغناء، وفيها ظهرت مفعولن بدلا من فاعلن في الشطر الأول من البيت الأخير، لكن هذا التغير يبدو هنا ملحوظا في السمع، وهذه هي القطعة بابياتها الأربعة:

لما تغنى أرى المنايا — ودر من جهده الوريد

فالجموه فذا حمـار — تلقى على متنه اللبود

أو اسرقوا العود وارفعوه — فإن هذا اذى شديد

فقال هاتوا عودي فقلنا — قد حلف العود لا يعود

وإنما بدا ظهور مفعولن كثقل ملحوظ لكثرة المدود في الشطر الأول: ها، تو، عو، دي (١٤) .

والثابت أن الأوزان الثلاثة التي سبقت الاشارة إليها وهي:

مستفعلن فاعلن فعولن

مستفعلاتن مستفعلاتن

مستفعلن مفعولات فع لن

هي من قبيل الوزن الواحد، والاوفق هو أن نقدم الوزن الأول في الاختيار لشهرته وذيوعه ولوضوح الصلة بينه وبين البحر البسيط كما يظهر في الدائرة، وأن ننظر إلى ظهور مفعولن في محل فاعلن في وسط هذا الوزن كنوع من التغير المقبول لأنه من الظواهر التي تخفى على السمع.

وفي مسرحية "مصرع كليوبترا" ظهرت سبعة أبيات على مخلع البسيط، لكن أحدها جاء على ذلك النوع المكتمل القالب الذي سبقت الاشارة إليه، وهو قول شوقي:

حبرا تكلم، ألا عجيبه — من سحر منف أو سحر طيبه

وهو بيت يشبه في اكتال قوالبه الابيات التي جاءت في نونية أبي نواس وبائية معروف الرصافي، والاوفق أن يرد الى موحد الرجز المرفل:

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 18 8/8/10 10:03:23 AM

حبرا تكلم إلا عجيبه

من سحر منف أو سحر طيبه

اما إذا رددناه إلى مخلع البسيط، فسنلاحظ عند التقطيع تلك الظاهرة المألوفة في هذا الوزن، وهي مجيء مفعولن بدلا فاعلن في أوساط الاشطار احيانا. وقد ظهرت مفعولن في وسط الشطر الثاني هكذا : فن، أو، سح.

أما الابيات الستة الأخرى من مخلع البسيط فظهرت في ثلاث قطع كل منها يتألف من بيتين أثنين، وجاءت كلها في الفصل الثالث من المسرحية، وأول هذه القطع هو قوله على لسان انطونيو يخاطب اوروس:

اوروس إني جهدت مشيا ومسني الضر والكلال

فمل بنا نسترح قليلا من قبل أن يدهم الرجال

والثانية هي قوله على لسان انطونيو يحدث نفسه وهو يئن:

ويحي أحي أنا جريح؟ ماذا يريد القضاء ماذا؟

جنود اكتاف أدركوني يا ليتني مت قبل هذا

والثالثة هي قوله في البيت الأول على لسان أحد الجنود وهو يخاطب كليوباترا:

قيصر اكتافيوس آت يعود انطونيوس قيصر

فتجيبه كليوبترا بقولها:

قيصر فر الأسير منه من في حمى الموت ليس يؤسر

ولم تظهر مفعولن بدلا من فاعلن في أوساط أشطار هذه الأبيات الستة.

وقد اهتممت بهذه الابيات التي ظهرت من وزن مخلع البسيط في المسرحية لأن عددها قليل، ولبيان ظهور مفعولن في الأول منها، ولايضاح العلاقة بين موحد الرجز المرفل ومخلع البسيط الذي يمكن رده كوزن مربع من مستفعلاتن.

لكنه ليس بالامكان أن نرد موحد الرجل المرفل إلى مخلع البسيط دائما، لأنه قد يأتي على التشطير أحيانا، وجاءت منه بعض الأمثلة على ذلك مثل قول شوقي في مسرحية الست هدى:

سكران يضرب إذ لنهرب

هلم زينب

وهي قطعة ظهرت في الفصل الأول.

كما أن مستفعلاتن الثانية في الوزن قد تأتي على الطي، والطي مقبول في الرجز، كما في قوله في مسرحية عنترة:

أسيد شهم اسيد باسل

تعال ننظر كيف يقاتل

ليث الصحارى غول القبائل

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 19 8/8/10 10:03:23 AM

فلو أننا رددنا البيتين الأول والثاني إلى بيت واحد على وزن المخلع لظهرت التفعيلة الوسطى على وزن مفعولُ في كلا الشطرين، وذلك ليس بالتغير المقبول في مخلع البسيط.

وقد جاء موحد الرجز المرفل قليلا في مسرحية مصرع كليوبترا ، إذ اقتصر ظهوره على قطعتين ظهرتا في الفصل الرابع أحداهما بيت واحد مرسلٌ هو قوله:

ادخله ادخل رسول قيصر

اما القطعة الثانية فقد جاءت على التشطير دون التقيد بالروي، وذلك قوله:

البوق دوى قيصر اقبل

. مولاي قيصر

وفي ختام هذه الملاحظات عن الأنواع الثمانية التي جاءت من مجزوء الرجز وموحد الرجز، يحسن أن أشير إلى تلك القطعة الوحيدة التي ظهرت على مجزوء الرجز المزدوج في هذه المسرحية ومطلعها:

زينون فصلت الخبر عن القتال والسفر

وذلك لأن الشاعرة الراحلة نازك الملائكة (٢٠٠٧) كانت قد اختارت بيتا واحداً من وسط هذه الأرجوزة فتوهمت أن العروض فيه قد جاءت على وزن مستفعلن في حين أن الضرب جاء على وزن فاعلن، وذلك في قول شوقي في البيت الثاني من هذين البيتين:

فهل لديك الآنا ما يبعث السلوانا

من الأمالي المسليه والصحف الملهيه

ثم قالت بعد أن ظنت أنها اكتشفت أحد "الاخطاء العروضية الخطيرة" في المسرحية أنه "لو كان الشاعر من شعراء الشعر الحر وصنع هذا لربما استطعنا مسامحته فإن الشعراء قد سمحوا لأنفسهم بفوضى كاملة في التشكيلات".

غير أن من المؤكد أن شوقي لم يكن في حاجة إلى هذه المسامحة من الراحلة نازك، لأنه كان قد احدث شيئا غير قليل من التغييرات في أوزان البحور، وهذا قد شمل، على سبيل المثال، المزج بين نوعين مختلفين من الأوزان. ومن أمثلة ذلك قوله في مسرحية قمبيز:

ارض بما كان وما يكون أو فانفلق

وهي نشرب قدحين أو فهيَ فانطلق

وقوله في نفس هذه المسرحية:

تعال يا دهقان ارقص معي

وأنت يا أسوار قم اطلع

واقتبس الأنوار من سارع

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 20 8/8/10 10:03:24 AM

ففي كلتا هاتين القطعتين اللتين ظهرتا في الفصل الأول من مسرحية "قمبيز" نجد مزجا بين وزنين مختلفين، ففي القطعة الأولى نجد الشاعر يمزج بين مجزوء الرجز ومربع البسيط، وفي القطعة الثانية نجده يمزج بين نوع من مربع البسيط جاء على القطع والتذييل وبين موحد الرجز.

والثابت أن الناقدة الراحلة لم تحسن قراءة تلك القطعة التي ظهرت في بداية مسرحية "مصرع كليوبترا"، وذلك لأنها لم تفطن أصلا إلى أنها أزاء ارجوزة مزدوجة عدتها ١٢ بيتا، وهذا النظام من الرجز لا يسمح بأن تأتي العروض على وزن ثم يأتي الضرب على وزن آخر.

أما سبب ذهاب الناقدة إلى أن الشطر الثاني من البيت الثاني (والصحف الملهيه). قد جاء على وزن مستفعلن فاعلن، فذلك يعود إلى أنها قرأت كلمة "الملهيه" باسكان اللام وجر الهاء، وهو من اخطاء الطباعة في النسخة التي قرأت فيها نازك هذه المسرحية.

ولم يكن ليقتضيها اصلاح الوزن سوى أن تفتح اللام وتشدد الهاء، وذلك ما كان ينبغى أن تهتدي إليه الناقدة بنفسها حتى لو كانت الكلمة قد ضبطت بسكون اللام وكسر الهاء في الأصل، لأن الشعر درس في الضرورة، ومن فوائد هذا الدرس أنه يجعلنا قادرين على تحري الصواب في أمثال هذه الأخطاء.

المراجع

-١ "موسيقى الشعر" د. ابراهيم انيس

الطابعة الخامسة. مكتبة الانجلو المصرية ١٩٧٢

-٢ "الجانب العروضي في مسرحية مصرع كليوبترا" للشاعرة نازك الملائكة

(دراسات في اللغة والآدب) إعداد قسم اللغة العربية في جامعة الكويت مطبعة الجامعة عام ١٩٧٧ وظهرت المقالة في كتاب الدكتور طه وادي شعر شوقي الغنائي والمسرحي، دار المعارف في مصر. الطبعة الخامسة ١٩٩٣

-٣ " عروض الورقة " تصنيف أبي نصر اسماعيل بن حماد الجوهري (١٠٠٣/٣٩٣م) مطبوعات نادي مكة الأدبي تحقيق الدكتور جمال بدوي

مكة المكرمة ١٤٠٦ هـ / ١٩٨٥ م

باب الرجز ص ٧٥

-٤ المرجع السابق باب الرجز ص ٧٥

-٥ ديوان أبي نواس تحقيق أحمد عبد المجيد الغزالي

دار الكتاب العربي بيروت ١٩٨٤ م ص ٧٢٠

٦ - القصيدة الدالية الأولى هي القطعة ٢٦ ص ١٩٤

والقصيدة الدالية الثانية هي القطعة ٣٧ ص ٢٤٠

" شرح ديوان صريع الغواني "

تحقيق الدكتور سامي الدهان.

دخائر العرب ٢٦

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 21 8/8/10 10:03:24 AM

دار المعارف بمصر . الطبعة الثانية ١٩٨٥

ومقدمة المرحوم سامي الدهان (١٩٧٣) تعود إلى عام ١٩٥٧

-٧ "العمدة في محاسن الشعر وآدابه" لابن رشيق القيرواني

جـ ١ . باب في الرجز والقصيد .

ص ١٩٢ وما بعدها

تحقيق محمد عبد القادر عطا

دار الكتب العلمية . بيروت . ٢٠٠١

-٨ عروض الورقة . المرجع السابق باب الرجز.

-٩ منهاج البلغاء وسراج الآدباء

لإبي الحسن حازم القرطاجني (٦٨٤)

تحقيق محمد الحبيب بن الخوجة . تونس ١٩٦٦

-١٠ ديوان أبي نواس

تحقيق وشرح اسكندر آصاف

دار العرب للبستاني . الفجالة القاهرة ص ٣٣٣

وظهرت القصيدة في كتاب "معالم الشعر" واعلامه في العصر العباسي الأول

للدكتور محمد نبيه حجاب، (فصل الأوزان والقوافي)

دار المعارف في مصر – ١٩٧٣

-١١ " فن التقطيع الشعري والقافية " للدكتور صفاء خلوصي

الطبعة الخامسة . بغداد مكتبة المثنى ١٩٧٧

راجع باب المنسرح

-١٢ الشيخ جلال الحنفي

له كتاب كبير باسم (العروض تهذيبه واعاده تدوينه) وظهرت له طبعتان أولى وثانية، والطبعة الثانية التي تعود إلى عام ١٩٨٥ فيها إضافات كثيرة جدا .

وزارة الأوقاف، مطبعة الأرشاد . بغداد

والشيخ جلال متعدد المواهب وهو من العلماء في الأوزان والموسيقى واللغة وكان قد ألف معجما في اللغة الصينية ثم فقد في حادث غرق.

-١٣ (محاولات للتجديد في ايقاع الشعر) للدكتور أحمد كشك

دار غريب . الفجالة، القاهرة ٢٠٠٤

والكتاب دراسة قيمة تغطي موضوعات على قدر كبير من الأهمية في أوزان الشعر مثل "ترقيم الإيقاع لخدمة الحاسب الآلي" كما تعرض لأراء عدد من كبار الدارسين كإبراهيم انيس وأحمد مستجير.

والدكتور أحمد كشك هو عميد كلية دار العلوم في جامعة القاهرة، وله عدد من الدراسات في عروض الشعر العربي واللغة العربية.

-١٤ ديوان بن المعتز تحقيق الدكتور بديع شريف

الجزء الثاني . دار المعارف في مصر . باب الرثاء وباب الهجاء . ١٩٧٣ .

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 22 8/8/10 10:03:24 AM

مناسبات

في تكريم د.يعقوب يوسف الغنيم:

شخصية استثنائية

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 23 8/8/10 10:03:24 AM

د. يعقوب يوسف الغنيم
شخصية استثنائية

وقائع تكريم د. يعقوب يوسف الغنيم في يوم الأديب الكويتي
كلية الآداب- جامعة الكويت:

كرم قسم اللغة العربية في كلية الآداب بجامعة الكويت الأديب د. يعقوب يوسف الغنيم.

ونظراً لأهمية المحتفى به وأهمية الكلمات التي وردت في يوم التكريم، تقوم مجلة"البيان" بنشرها لتعميم الفائدة.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 24 8/8/10 10:03:24 AM

تشكيل قناة ثقافية

بقلم: د. فاطمة راشد الراجحي

رئيسة قسم اللغة العربية- جامعة الكويت

لقد دأب قسم اللغة العربية على إقامة احتفالية يوم الأديب الكويتي في كل عام، وذلك بتكريم أحد رموز الأدب والفكر والثقافة في الكويت.

إنّ الهدف من إقامة هذه الاحتفالية هو تنشيط التحرك الثقافي والعلمي بقسم اللغة العربية، وتأكيد التواصل بين الجامعة والمجتمع، إلى جانب تشكيل قناة ثقافية موسمية يلتقي فيها الجهد الإبداعي والبحثي لأعضاء هيئة التدريس للتعريف بأحد أعلام الأدب والفكر والثقافة في الكويت.

كما أنّ إقامة هذه الاحتفالية السنوية إنما يؤكد دور قسم اللغة العربية، واهتمامه بهذا الجانب، والذي بلا شك سيكون له الأثر الواضح، في نفس المحتفي به..

إن قسم اللغة العربية حريص على أن تكون هذه الاحتفالية من صميم عمل القسم، وفي إطار ومحيط كلية الآداب، وبرعاية كريمة من الأستاذة الفاضلة الدكتورة ميمونة خليفة العذبي الصباح.

وها نحن اليوم نقيم هذه الاحتفالية مرحبين بشخصية هذا العام إنّه الأديب والشاعر/ د. يعقوب يوسف الغنيم. حيث سأترك للزملاء من أعضاء هيئة التدريس ومدرسي اللغة في القسم المجال للمشاركة في هذه الاحتفالية، وتقديم ما لديهم.

د. يعقوب يوسف الغنيم يتوسط د. ميمونة الصباح و د. فاطمة الراجحي

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 25 8/8/10 10:03:25 AM

أبدعتَ وزيراً وأديباً

بقلم: د. نسيمة الغيث

لا يكفي.. في مثل هذا اليوم "الاستثنائي" في دلالته البهّية، ورمزيته الرفيعة النقية، أن أخفف عن نفسي لائمة الشعور بالتقصير، أنني لم أكتب دراسة مستفيضة يستحقها عن جدارة شخص "يعقوب الغنيم" ويستحقها إنتاجه العلمي الغزير في مادته، وفي تنوّعه، وفي مراميه النبيلة. إن الذي يكتب عن المنجز العلمي، والإبداع الفني لما جاد به قلم يعقوب الغنيم عبر مسيرته المثمرة، يجد نفسه رابحاً في كل خطوة يخطوها، أولها أنه يعرف... الكثير مما لم يكن يعرف، يعرف الكويت في مداها الروحي، وكيانها التاريخي، ويعرف التراث العربي في غناه، وعمقه، وتنوعه، ويعرف كيف يكون الشعر صورة نفس، ومرآة ضمير، وذاكرة تاريخ، وحياة لغة. وأخيراً يعرف نفسه، وهذا مطلبٌ فلسفيٌّ عزيز وبعيد، رغمَ قربه، وهو مقولة الحكيم سقراط: إعرف نفسك!! ولست أشك في أن حكيمنا يعقوب الغنيم قد جاهد عقله وتجاربه وحياته حتى بلغ شاطئ معرفة النفس.

تمنيت أن أشارك في هذه الاحتفالية الصغيرة، ذات المعنى الكبير، لكي أعرف ولو قدر مما ينبغي أن أعرف، ولكن الزحام على المورد حال دون ذلك، وقديماً قال شاعرُنا العربيُّ:

يَسْقُطُ الطَّيرُ حيثُ ينتثرُ الحَـ

ـبُ، وتُغْشى منازل الكرماء

وإنه ليسعدني حق السعادة أن اسرعت الطيورُ إلى الحب الكثير، فذهب كل منها بما تراءى له، ومضى فيه على منهجه، وهو قوام هذه الاحتفالية الثقافية التي نرجو أن تكون قريبة من معاني الوفاء للعلم، وللمختص به في الوقت نفسه، وما كان

مثقفون وأكاديميون يحضرون التكريم

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 26 8/8/10 10:03:25 AM

من وقائع الندوة

لهذه الدراسات المتنوعة التي تحمس لها الزملاء الباحثون لأن تكون بهذا التنوع، وهذه الجودة، لو لم يكن المصدر صافياً، رائقاً، غزيراً، عذباً، شافياً.. ومع هذا أقول: إن الجانب العملي في شخص يعقوب الغنيم مما لا يصح السكوتُ عنه، فقد أعطى فيه درساً عملياً رفيعاً، حين شغل موقع وكيل وزارة التربية، ثم حمل حقيبتها وزيراً، فقد أسس لحركة استقلال المناهج لمدرسية في الكويت، لتكون ظهيراً مسانداً لاستقلال الكويت وبناء شخصيتها، كما كان نموذجاً للإدارة العادلة، الحازمة، التي تحترم قواعد العمل، وتراتب الإدارة، وحكم القانون، مع الحرص على القيم الإنسانية.

اما النشاط الإبداعي في الشعر، والعمل العلمي في مجالات تحقيق النصوص، وتوثيق المعارف؛ فإن هذا ما تشهد عليه دراساته التي استأثر الزملاء بدراستها، على أنه لا يفوتني – في ختام هذه الكلمة المختصرة جداً- أن أشير إلى حراسته للتاريخ الكويتي، والجغرافيا السكانية في الكويت، والأدب والشعر والأعلام في هذا البلد المعطاء.

إن هذه المجالات المتنوعة تلتقي عند مرتكز أساسي، هو مركز الدائرة، وهذا المركز هو الحفاظ على "الهوية"، وحراسة الذاكرة الوطنية من الاندثار أو الإهمال، وبثّ دماء الحياة في شرايين فكرنا وأدبنا العربيين، بتقوية التواصل وتجديد الترابط بين المراكز والأطراف.

أيها الدكتور العزيز.. يعقوب يوسف الغنيم..

جزاك الله خيرا بكل ما صنعت، وتصنع.. لأمتك العربية، لوطنك الكويت، لعقيدتك الإسلامية، للقيم التي أحسنت حراستها وزيراً، ولا تزال ترعاها باحثاً، ومبدعاً..

فسلام عليك، بارك الله خطاك..

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 27 8/8/10 10:03:26 AM

جوانب لغوية مختارة

من شعر الأديب الأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم

بقلم: د.عبد العزيز سفر

تحتوي قصائد أديبنا الكبير على تراكيب نحوية متعددة؛ فمنها ما يتعلق ببناء الجملة، سواء كانت فعلية أم اسمية، ومنها ما يتعلق بحركة عناصرها ضمن بناء الجملة كالتقديم والتأخير، والمذكر والحذف، والإظهار والإضمار، وكاتصال أجزاء الجملة، أم الفصل بينها فصلاً لا يؤدي إلى لبس في المعنى، أو إحداث اضطراب بين أجزاء الجملة مصداقاً لقول النحاة: إن الإعراب فرع المعنى.

ولتوضيح ما تقدم ذكره سأختار قصيدتين لأديبنا الكبير محاولاً إبراز بعض الجوانب المؤثرة في بناء التركيب.

أولاً : ففي القصيدة التي تبدأ بقوله "سألتَ عن نظمي وأشعاري" التي قالها شاعرنا الأستاذ الدكتور/ يعقوب الغنيم رداً على الأستاذ عبد اللطيف الديين حين سأله عن إنتاجه الشعري، وكأنه أراد أن يشغله عن أحزانه كما ذكر أديبنا فكتب إليه قصيدة مطلعها:

سألت عن نظمي وأشعاري

هيهات قد حطمت قيثاري

أبين حولها الجوانب الآتية:

-١ إبراز جانب الألم والحسرة وذلك في الكلمات

(هيهات) البيت الأول

(يا لهف نفسي) البيت الرابع

(ويا ليتما) البيت التاسع

(أواه) البيت الحادي عشر

(واها) البيت الثالث عشر

(يا دهر) البيت العشرون

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 28 8/8/10 10:03:26 AM

وبعد هذا التلميح، وتلكم الإشارات للمعاناة، صرّح بما يشعر به في قرارة نفسه بقوله:"عانيت من تبريحه" فكأنه قد مهد للتصريح بالتلميح. وهذا فن من فنون الصياغة الأدبية والبلاغية.

-٢ استخدم شاعرنا عدة وسائل لغوية لإبراز مشاعره وقد تعددت لديه الأساليب والتركيبات تارة تأتي عباراته متجاورة تجاوراً طبيعياً فيذكر عناصر الجملة مرتبة كالفعل والفاعل والمفعول به وبقية المتعلقات، وتارة يستخدم وسائله اللغوية من الفصل بين هذه العناصر بمتعلقات الجملة مما يترتب عليه طول التركيب أحياناً، وقصره أحياناً أخرى بحذف بعضها كقوله:

(قد كان في ذاكرتي خاطراً) تقديمه متعلق الخبر

(بالأمس كم رددته منشداً) تقديم الجار والمجرور

(واليوم آمالي) تقديم الظرف

(قد كان من دأبي نيل المنى) تقديم شبه الجملة وهو خبر لكان

(وما هو اليوم بخطار) تقديم الظرف.

-٣ تعدد الأدوات المؤكدة للمعنى المراد :

استخدم شاعرنا عدة وسائل لهذا الغرض منها:

استخدام لـ "قد" "قد مرّ" "قد كان" مع أنه حرف تحقيق لكنه أفاد التوكيد أيضاً.

د. سعاد عبدالوهاب ود.نسيمة الغيث ود.سمير حسين

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 29 8/8/10 10:03:27 AM

تقديم ما حقه التأخير (لموطن الأحباب إيثاري) كما يفيد الحصر والقصر.

زيادة حرف الجر (بخطار) زيادة المبنى زيادة في المعنى.

:- تنوع بعض الأساليب بطريقة متقنة أضفت على المعنى أبعاداً جميلة لها وقع مؤثر في النفس، من ذلك تنوع "الحال" في أبياته فقد جاءت مفردة كما في قوله: (رددته منشداً).

وجملة فعليه (يتم عن مكنون أسراري)

وجملة اسمية (أرسلته والنفس مشغوفة)

وشبه جملة (ذقت نعيم العيش في ظله)

-٤ حسن الصياغة اللغوية، وأراها متمثلة في :- (نموذج)

يا لهف نفسي من زمان مضت *** فيه صباباتي وأوطاري

أ- إذا كان المنادى مضافاً إلى مضاف إلى الياء المتكلم لم يجز فيه إلا إثبات الياء مفتوحة أو ساكنة (لهف نفسي)

ب- ذكر المتعلق في قوله : "مضت فيه" واجب هنا لكي لا يلتبس المعنى بحذفه كوجوب ذكره في قوله تعالى (أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم).

ج- إطالة الجملة الشرطية عن طريق حروف الجر ومجروراتها بشكل تركيبي جميل يعطي أبعاداً تساعد على إظهار المعنى المقصود، وذلك واضح في قوله:

(إن يأتني بالهم في ساعة ..... آخذ من أيامه ثاري).

د- العطف بالفاء الدالة على الترتيب والتعقيب فيه دلالة واضحة على معاناة الشاعر حيث جرى الدمع مباشرة دون تراخ وذلك في قوله (أنهنه الدمع فيجرى).

ه- استخدام الاستدراك في موضعه إذ يستدعيه المقام والمعنى أضف إلى ذلك زيادة "ما الحرفية" وتقديم الخبر وهو شبه جملة وذلك في قوله: (ما شانها أمر ولكنما ... لموطن الأحباب إيثاري).

وأما في القصيدة الثانية التي قالها شاعرنا رداً على الخال "داود" ومطلعها :

شوق يزيد تلهباً وضراماً

فلي هذه الوقفات السريعة.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 30 8/8/10 10:03:27 AM

-١ جاء المبتدأ في قوله " شوق يزيد تلهباً وضراماً" نكرة، ومن الموسوعات التي أراها مناسبة إرادة العموم، أو الإبهام، وكلاهما مؤثر في المعنى الذي أراده شاعرنا.

-٢ استخدام بعض الصيغ ذات التاثير المباشر في المعنى من مثل:

"كم عبرة" ، " كم حجة"

"دخول "إلى" الجارة على "متى" الاستفهامية"

فإلام يمكث في الشقاء إلاماً؟

= استخدام بعض صيغ التعجب غير القياسية

(لله يوم)، (لله در)

= مجيء بعض الجمل الاعتراضية بطريقة تؤدي غرضها مما يساعد على إبراز المعنى المقصود كما في:-

(خالي وما قلت الشعر مفاخرا

لازلت فيه- وإن أطلت- غلاما

فقد أظهرت الجملة الاعتراضية تواضع الشاعر الجم مع الإشادة والتمييز لخاله.

= يذكرنا قول شاعرنا:

بالله خالي قد أثرت كوامنا

في النفس تفتأ تحدث الآلاما

بعمل "تفتأ" وهي من أخوات كان، وشرطها وهو أن تسبق بنفي محقق فهو على تقدير حرف النفي" ما تفتأ" كما في قوله تعالى (قالوا تالله تفتأ تذكر يوسف) يوسف/٨٥.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 31 8/8/10 10:03:27 AM

ولد أديباً

بقلم: د. عبد الله القتم

أقف أمامكم اليوم لأتحدث عن تكريم شخصية أدبية هو الدكتور يعقوب الغنيم، الوزير الأسبق، والوكيل الأسبق، والباحث المدقق، والشاعر المتمكن، الذي قال الشعر وهو طالب في المدرسة الثانوية، وألف كتاباً أدبياً وهو طالب في الجامعة، فهو شخصية أدبية. سأتحدث عن مؤلفاته التي تزيد على السبعة والعشرين مؤلفاً في موضوعات متعددة.

يعقوب يوسف الغنيم (-١٩٣٩.....)

ولد الأديب والشاعر الدكتور يعقوب يوسف الغنيم في الكويت، حي القبلة، في الأول من شهر مارس سنة ١٩٣٩م، درس أولاً في "المطوع" الكتّاب فقرأ القرآن الكريم، وتعلم الكتابة والحساب، وفي سنة ١٩٤٧م انتقل إلى التعليم النظامي، وانتظم في المدرسة "الأحمدية"، ثم انتقل إلى مدرسة" المثنى" القريبة من المنزل، والتحق سنة ١٩٤٩-١٩٥٠م بالمعهد الديني، وفي هذا المعهد اشترك في أنشطته الطلابية؛ مثل فريق الأناشيد، والمسرح، واشترك في عمل صحف الحائط، وبدأ في هذا المعهد نظم القصائد الشعرية، وقال قصيدة في تخرجه من المعهد:

هاتها طال انتظاري وانقضى عهد اصباري

واكتوى قلبي من الشو ق بنر أي نار

هاتها غراء تحكي البدر أو بنت النهار

تلهب الشوق وقصيدي أنها تطفي أواري

يا لنفسي أي داء قد أتاني باضطراري

أنهي الأستاذ يعقوب دراسته الثانوية سنة ١٩٥٧م، وهنا قرر الذهاب إلى مصر لاستكمال دراسته الجامعية فالتحق بجامعة القاهرة، كلية دار العلوم، واستمر في نشاطه الثقافي فاستكمل كتابه "كاظمة في التاريخ والأدب"، الذي نال إعجاب الكثيرين من الأساتذة، تخرج عام ١٩٦١م، وعين مدرساً للغة العربية بمدارس الكويت، ثم حصل على شهادة الماجستير سنة ١٩٧٠م، وتمكن من بعد ذلك من نيل شهادة الدكتوراه في الأدب العربي سنة ١٩٨١م.

لم يستمر الأستاذ يعقوب في التدريس، بل طُلب منه الانتقال إلى وزارة الإرشاد والأنباء (الإعلام) سنة ١٩٦٢م ليشرف على الصحافة، ثم انتقل إلى تلفزيون الكويت إبان ادعاءات عبد الكريم قاسم حاكم العراق حول الكويت، ثم أصبح وكيل وزارة الإعلام المساعد لشؤون التلفزيون، وفي سنة ١٩٦٥م تم تعيين الأستاذ يعقوب وكيلاً

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 32 8/8/10 10:03:27 AM

لوزارة التربية والتعليم، واستمر في الوزارة حتى تم تعيينه وزيراً للتربية في الرابع من مارس سنة ١٩٨١م.

إنتاجه العلمي:

للدكتور يوسف أبحاث وكتب قيمة منها :

-١ كاظمة في الأدب والتاريخ، طبع سنة ١٩٩٥م.

-٢ أوارة، لمحة من تاريخ الكويت، طبع عام ١٩٩٥م.

-٣ أحمد البشر الرومي.. قراءة في أوراقه الخاصة، طبع عام ١٩٩٧م.

-٤ العدان بين شاطئ الكويت وصحرائها، طبع عام ١٩٩٧م.

-٥ ألفاظ اللهجة الكويتية في لسان العرب لابن منظور، صدر عام ١٩٩٧م.

-٦ الكويت تواجه الأطماع،صدر عام ١٩٩٨م.

-٧ همس الذكريات، صدر سنة ١٩٩٨م.

-٨ السيدان، قبس من تاريخ الكويت، صدر عام ١٩٩٨م.

-٩ ملامح من تاريخ الكويت، صدر سنة ١٩٩٩م.

-١٠ الشيخ أحمد الجابر ومسألة الحدود الكويتية، صدر عام ١٩٩٩م.

-١١ الشاعر راشد السيف، حياته وشعره، صدر عام ١٩٩٢م،(بالاشتراك مع فيصل السعد).

-١٢ الشيخ جابر العلي، نظرة في حياة رجل، صدر عام ٢٠٠٠م.

-١٣ الأغاني في التراث الشعبي الكويتي، صدر عام ٢٠٠٠م.

-١٤ الكويت عبر القرون، صدر عام ٢٠٠١م.

-١٥ حكاية وطن، صدر سنة ٢٠٠١م.

-١٦ دروس في اللهجة الكويتية، صدر سنة ٢٠٠١م.

-١٧ من أين يأتي النسيان، صدر سنة ٢٠٠١م.

-١٨ إبراهيم سليمان الجراح، حياته وشعره، صدر عام ٢٠٠٣م.

-١٩ دولة الكويت: الأماكن والمعالم، صدر عام ٢٠٠٤م.

-٢٠ من تاريخ شارع في الكويت، صدر سنة ٢٠٠٤م.

-٢١ مشاهد ومواقع على ساحل جون الكويت، صدر سنة ٢٠٠٤م.

-٢٢ الكويت ١٩٥٠م، صدر سنة ٢٠٠٤م.

-٢٣ هاني الفكيكي وأوهام الهزيمة، صدر سنة ٢٠٠٥م.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 33 8/8/10 10:03:27 AM

-٢٤ الشاعر محمد بن مبارك الشريدة، صدر سنة ٢٠٠٦م.

-٢٥ ألفاظ اللهجة الكويتية من إصلاح المنطق، صدر عام ٢٠٠٧م.

-٢٦ الشاعر داود سليمان الجراح، صدر سنة ٢٠٠٨م.

-٢٧ ديوان صقر الشبيب، الذي أصدره أحمد البشر الرومي، أضاف إليه الدكتور يعقوب إضافات مهمة، وصدر سنة ٢٠٠٨م.

وله كثير من المقالات الأدبية والثقافية والفنية نشرت في الجرائد والمجلات الكويتية.

أدبه وشعره:

منذ أن كان طالباً في المدرسة الثانوية وهو يقرض الشعر، وكتابه" كاظمة في الأدب والتاريخ" بدأ في المرحلة الثانوية، واستكمل في المرحلة الجامعية، فهو باحث وشاعر ومؤرخ، وما شغله عن البحث هو المناصب الحكومية التي شغلته لفترة عن البحث إلى البحث في تطوير التلفزيون، ثم تطوير العمل في وزارة التربية، وبعد خروجه من الوزارة وتقاعده عاوده الحنين إلى البحث والشعر.

في اثناء دراسته في القاهرة جاء خبر وفاة خاله ثم والدته، فكتب له صديقه عبد اللطيف الديين رسالة يريد بها تسليته ويسأله عن شعره فرد الأستاذ يعقوب بهذه الأبيات:

سألت عن نظمي وأشعاري — هيهات قد حطمت قيثاري
قد كان في ذاكرتي خاطراً — وما هو اليوم بخاطري
بالأمس كم رددته منشداً — ينم عن مكنون أسراري
يا لهف نفسي من زمان مضت — فيه صباباتي وأوطاري

ثم أتبعها بقصيدة أخرى قال فيها:

ودع الذكرى وخلِّ الشجنا — حسبنا يا قلب هما وضنا
رب ذكرى تملأ القلب أسى — لزمان فاض أنساً وهنا
وليال قطعت من دونها — رغم ما نلقاه أسباب المنى
وزمان باسم الثغر به — صفت الأيام والدهر حنا
أصحبتُ كالطيف يأتي عابراً — يجلب الآلام والهم لنا
ماضيا حلواً وعيشاً صافياً — أين صفو العيش من أيامنا

يتميز شعر الدكتور يعقوب بالطبع، ورقة الكلمات، فيشعر القارئ لشعره وكأنه يتحدث إليك، أو أنه يروي حديثاً شيقاً يصادف شغاف القلب، على الرغم من شاعريته إلا أنه لم يجمع شعره في ديوان، وبقيت قصائده مبثوثة في الجرائد والمجلات.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 34 8/8/10 10:03:27 AM

لمحات

من كتاب "ألفاظ اللهجة الكويتية في إصلاح المنطق لابن السكيت"

بقلم: د.أشرف أحمد حافظ

(١)

أتناول لمحات قصير وبسيطة من كتاب(ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت) للأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم .

وإن الحديث عن اللهجة الكويتية أو اللغة الفصحى في اللهجة الكويتية يشير إلى اعتزاز الكاتب باللغة العربية الفصحى، ومن ثم فخره باللهجة الكويتية لما تحتويه من كلمات عربية أصيلة.

ونتبين ذلك من خلال حديث المؤلف في مقدمة كتابه(ألفاظ اللهجة الكويتية في كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت) فقد بين علة اهتمامه بهذا الموضوع، فقال: إن الاهتمام بمثل هذا الموضوع يفيد فائدتين:

أولاهما: التأكيد على الأصول العربية الفصيحة لكثير من ألفاظ اللهجة الكويتية وتقييدها تقييدا يحافظ عليها بعد أن شهدت في أيامنا هذه الكثير من التغيير، وبعد أن نسيت وأهملت ألفاظ كثير منها، أصولها فصيحة كان من الخسارة بمكان التفريط.

إذا فالهدف الأساسي هو المحافظة على الألفاظ الفصيحة التي وردت في اللهجة الكويتية الثانية: التدليل على أن ألفاظ الفصحى التى يعتقد البعض أنها قاموسية، وغير قابلة للاستعمال في الوقت الحاضر إنما هي ألفاظ مستعملة الآن أو إلى وقت قريب في لهجتنا وليست ألفاظا ميتة كما يظن كثيرون.

وإن كان هناك تحفظ على المعنى القاموسى أو اللفظ القاموسى: فكثيرا ما يطلق كثير من اللغويين على بعض الألفاظ ألفاظا قاموسية؛ أي إن المعاجم العربية أصبحت سلة تلقى بها بعض الألفاظ ، ولأن المعنى القاموسي يشير إلى ألفاظ غير مستعملة .

كيف تكون ألفاظا قاموسية ، وتكون لديها القدرة على أن تحتل مكانة في اللهجات الحالية، إنها ألفاظ صارت قادرة على مواءمة ركب الحضارة، فكتب لها البقاء.

وأرى أن مثل هذا التعبير(ألفاظ قاموسية) لايطلق إلا على الألفاظ التى حُفِظَتْ لنا من الضياع غير أنها لم تعد مستعملة، بل مهجورة أيضا.

حتى لو سلمنا جدلا بذلك فهل هناك لفظ قاموسى يجرى استعماله خارج سياق، أو دون شاهد لغوى؟! إن المعاجم العربية وعاء لحفظ النظم العربى والتركيب لا حفظ الألفاظ فقط مقطوعة عن شواهدها بما يمثله السباق والسياق في التركيب

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 35 8/8/10 10:03:28 AM

الجملى.

ونلمس اعتزاز الكاتب بلهجته من جهة وبانتماء كثير من ألفاظها إلى الفصحى في قوله: وهناك اهتمام كبير من الوقت الحاضر بهذا الأمر جريا وراء الاعتزاز بلهجات أصحابها التي يفخرون بأنها جزء من اللغة الأم على الرغم مما دخل هذه اللهجات من غريب التراكيب.

(٢)

والاعتزاز باللهجات أمر وارد منذ زمن بعيد في اللهجات العربية، فقد كانت الوفود ترد على النبى صلى الله عليه وسلم من شتى أنحاء الجزيرة،

فيحدث النبى كلَّ وفد بلغته أو بلهجته، أو يلقى عليهم كلمة أو كلمتين أو تركيب من تراكيب لهجتهم، حتى يدخل السرور عليهم، فمن ذلك ما ورد من قوله المبثوث في كتب اللغة والنحو: ليس من أمبر أمصيام في أمسفر " على لهجة أهل اليمن في إبدال أل التعريف أم.

وإن كان في هذا الحديث نظر فقد رواه البخارى ومسلم وأبو داود والنسائى وأحمد والدارمى بغير هذا اللفظ: ليس من البر الصيام في السفر" فقد نسبت هذا اللهجة للراوى وهو الأشعرى، فإن كانت عن الأشعرى فهى بيئة النحاة وأهل اللغة مقبول لاشىء فيها ؛ لأنها في إطار زمن الاستشهاد.

وقد نزل القرآن على سبعة أحرف للتيسير، وسبعة أحرف ما هى إلا سبع لهجات عربية وهو أقرب الآراء إلى الصواب ، وقد توافقت هذه اللهجات في أصل مهم واضح وهو أصوات الحروف العربية، وإن اختلفت بعض الألفاظ في دلالتها.

فليتحدث هؤلاء في ديارهم بلهجاتهم ولاضير في ذلك، ولكن إذا اقتضى الأمر اتحد هؤلاء جميعا واجتمعوا في فهمهم على لهجة واحدة هيمنت على سائر اللغات وهى لهجة قريش، والتى لم تخل من بعض سمات اللهجات الأخرى،وقد غلبت تلك اللهجة غيرها من اللهجات فصارت أداة تفاهم إذا تعددت اللهجات، بل إن القوم إذا اختلفوا في كتابة شىء أوصاهم عثمان بن عفان بكتابته بلغة قريش.

فإن تعددت اللهجات فلابد أن تكون هناك لهجة أو لغة موحدة ولن تكون كذلك إلا الفصحى التى تستطيع أن توحد الأمة العربية.

فالحمد لله أن أصول الحروف في العربية لم تتغير حتى الآن في اللهجات المحلية؛ لأن العرب المسلمين مهما بعدوا فإن هناك نصا واحدا قادرا على توحيد لغتهم ولم شملهم، وهذا ما جعل كاتبنا يهتم بهذا الموضوع وهو دارسة اللهجة الكويتية وألفاظها في إصلاح المنطق لابن اسكيت.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 36 8/8/10 10:03:28 AM

وإن كانت اللهجات العربية الآن متعددة فقد تعددت اللهجات العربية القديمة، وبقى لها بعض الآثار في جزيرة العرب.

(٣)

فهناك من اللهجات العربية القديمة اللهجات العربية الجنوبية القديمة(الجبالية والمهرية) التى أطلق عليها تسمية لهجات الأحقاف، وهى على الأرجح أقدم صورة نطقت بها العربية في الأزمان الغابرة، أو هى تمثل ما تبقى من العربية القديمة، التى تكلمت بها عاد وقحطان، التى تفرعت سائر اللهجات العربية عنها.

وقد تطورت العربية وارتقت شيئا فشيئا إلى أن بلغت ذروة المجد حتى أصبح جديراً بها أن ينزل القرآن على صوتها ورسمها.

فعلى الرغم من تعدد اللهجات العربية فقد اختارت قريش من محتوى تلك اللهجات أعلاها فصاحة، ومن ثم نزل بها القرآن الكريم.

فهل اختفت هذه اللهجات ؟ وإن اختفت فهل بقى من أثرها شىء احتفظ به القرآن ؟

يكفي أن نقر أن القرآن قد حافظ على حروف تلك اللهجات دون تغيير فالحروف نفسها.

وكما بقيت حروف لغتنا، فمازالت جزيرة العرب تحتفظ في مناطق من جنوب بلاد العرب بلهجات عربية قديمة وتستوطن هذه اللهجات في منطقة الأحقاف التى كانت لعاد ذات يوم.

وإن أقدم صورة نطقت بها قبائل(عاد) كأقدم طبقات العرب، ويؤيد هذا ما ورد عن بعض العلماء من أن(هوداً) عليه السلام أول من تكلم بالعربية القديمة.

ومن اللهجات الأخرى التى أشار إليها بعض العلماء لهجة السقطرية والبطحرية والحرسوسية.

وهذه اللهجات ما هى إلا امتداد للهجتين كبيرتين هما الجبالية والمهرية.

واللهجة الجبالية هى تلك التي يتكلم بها سكان ظفار جنوبى سلطنة عمان، والتى تنتشر على سفوح هضبة الأحقاف التى تمتد من جبال سمحان وجبال القراء وجبال القمر.

ويعتقد أنها من أقدم صورة منطوقة للعربية، وتمثل ما تبقى من العربية البائدة.

المهرية: في منطقة مهرة شرقي اليمن وتحدها محافظة ظفار العمانية من الشرق وحضرموت من ناحية الغرب، فالعربية الفصحى إنما انحدرت من أصل قديم، ومن لسان عربي قديم.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 37 8/8/10 10:03:28 AM

وكلمة هود في اللهجة الجبالية تنطق هيد، ولا غرابة في ذلك فالواو والألف والياء أحرف تتبادل مواقعها وتتعاقب في فصيح الكلام.

(٣)

وعموما فوجود ألفاظ فصيحة في اللهجة الكويتية لابد أن ننظر إليه زوايا مختلفة متعددة، وهى نظرة إيجابية، على النحو التالي:

فليس معنى دراسة الكاتب (إذا جرينا وراء العنوان) أن لغته بعيدة كل البعد عن فصاحة اللفظ وبيان التركيب ؛ فالكاتب لغته سليمة تناغامية تعادلية، أي إنه ممن ينتصرون للعربية.

● وإلا فما معنى أن ينقب عن ألفاظ فصيحة في اللهجة الكويتية،أو التنقيب عن ألفاظ كويتية في تاريخ لغتنا العربية.

● فالزاوية التي ينبغي أن ننظر من خلالها لتلك الدراسة هي أن الكاتب يعلن نصرته للعربية.

● والزاوية الأخرى أن احتواء الكويتية على ألفاظ فصيحة يدل على ثراء اللغة الفصحى، وقدرتِها على الاندماج في اللهجات العربية، ولا ننسى أن وحدة الحروف بين العربية والعامية، إن دل ذلك على شيء فإنما يدل على هيمنة اللغة العربية بحروفها الأصيلة على اللهجات العربية عامة واللهجات الخليجية واللهجة الكويتية خاصة.

● فالفصحى تعد ركيزة من ركائز التطور في هذه اللهجة التي تعود في أصولها إلى كثير من أصولها إلى الفصحى.

● وهذا التنقيب الذي قام به الأستاذ الدكتور عبد الله الغنيم فيه تأصيل للهجة الكويتية في التراث العربي.

● وذلك أيضا له دلالة أخرى أو زاوية أخرى على أن المستوى القرآني محفوظ من قبل الحق ومن ثم اللغة الفصحى لها هيمنة وحفظ حتى في اللهجات المحلية إن جاز لنا أن نطلق عليها ذلك.

فقوة الفصحى تجعلها متغلغلة في اللهجات العربية المحلية، فلا فناء لهذه اللغة والموت للهجاتها، والشيخوخة في حروفها أو ألفاظها، حتى تراكيبها

نماذج من كتاب الدكتور عبد الغنيم:

(٥)

ولقد جد المؤلف في جمع الألفاظ كثيرا من ثنايا كتاب ابن السكيت مما هو مستعمل في اللهجة الكويتية وقد أخضع كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت في جانب كبير

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 38 8/8/10 10:03:28 AM

من مقدمته كتابه للتحليل النقدي، فمن ذلك أنه أشار إلى أن ابن السكيت كان يكرر كثيرا من الآراء والألفاظ، وكان يذكر بعض الألفاظ دون أن يحدد معانيها، وكان يعنى بتصريف الكلمات وبيان الأوزان التي تهتم بأصول الكلمات، بل عنى بتصحيح نطق كثير من الألفاظ، واعتنى بذكر تنوع معاني بعض الألفاظ.

نماذج:

"ويتحدث في حرف الهمزة عن كلمة عربون وهى تستعمل في الفصحى أربون ويقول وهى بلفظ العربون لاغير، معروف في اللهجة". وعموما فإبدال الهمزة عين مما هو مستعمل في اللهجات العربية.

والعامية غالبا ما تختار الأيسر ومع ذلك فلها أصول في الفصحى.

وفي مادة أفخ يقول: أفخته: أصبت يافوخه، وهو مابين الهامة والجبهة، وهو ما لان من رأس الصغير "

ويعلق على ذلك بقوله: وفي اللهجة يقال: " كفخته، بقلب الألف من اللفظ الفصيح كاف، وذلك للمعنى ذاته.

ومع أن هذا القلب يبدو غريبا إلا أن له أصولا في العربية.

فعن ابن السكيت نفسه: يقال: تصوك وتصوأ وفي غريب الأصمعى: الاحتباك بالثوب الاحتباء به.

وفي الصحاح يقال: أفلت وله كصيص وأصيص وبصيص.. وهو الرعدة.. المزهر للسيوطى.

إنه الاعتزاز باللغة وعشقها ومن ثم الإبداع في البحث فيها، فمن اعتز بشى ء أحبه وهام به وكشف عما فيه من در، وكان قادرا من خلاله على العطاء، وأرى أن الأستاذ الدكتور يعقوب يوسف الغنيم معتزا بلغته عاشقا لها، فجمع في مؤلفاته بين الإقناع من جهة والإمتاع من جهة أخرى.

فجزاه الله خيرا، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 39 8/8/10 10:03:28 AM

د. يعقوب الغنيم

وأدب الأطفال

بقلم: د. وجيه يعقوب السيد

لقد اهتم الإسلام اهتماماً كبيراً بالطفل، وأمر بضرورة الاعتناء به صحياً ونفسياً وتعليمياً منذ ميلاده، فجعل له الحق في الرضاعة حولين كاملين، وألزم الوالدين برعايته وتهذيبه وتعليمه "كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته"، وكثيراً ما تتحدث آيات القرآن الكريم عن الطفل مقترنة بجملة من الآداب التي يجب تعلمها كالاستئذان وأدب الحوار وغيرها من الأخلاق الضرورية في تربية الطفل تربية صحيحة، ويمكن دراسة سورة لقمان دراسة عميقة والرجوع إليها لنتبين ذلك بوضوح.

ويلفت النظر ونحن نقرأ القرآن الكريم الحديث المتكرر عن طفولة الأنبياء وكيف كانوا في طفولتهم، وذلك بهدف الاقتداء بهم والتأسي بهم في هذه المرحلة المتقدمة من العمر.. فهناك حديث مفصل عن طفولة إبراهيم وإسماعيل ويوسف ويحيا والمسيح عليهم السلام، يتعلم منه الطفل والشاب الثبات على الموقف والحلم والشجاعة والطاعة وغيرها من الأخلاق العظيمة التي اتصف بها أنبياء الله جميعاً منذ الصغر.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم شديد الاهتمام بالأطفال: صغار اليوم رجال الغد، فقد كان من عادته ألا يلتقي طفلاً في الطريق إلا ويسلم عليه ويحييه وربما أجرى معه حواراً يتناسب مع مرحلته العمرية، يلفت نظره فيه إلى أدب أو خلق أو ينبهه إلى أهم ملكاته كي يُعنى بها ويصقلها،كما فعل مع عبدالله بن عباس رضي الله عنهما ومع عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر ورافع بن خديج وسمرة بن جدب وغيرهم من الصحابة الكرام، وموقفه من الحسنين رضي الله عنهما معروف ومشهور وهو يعبر عن حبه الفطري لأحفاده وكل الأطفال الصغار فقد ساءه أن يسمع بكاءهما أو يرى أحدهما وهو يتعثر في ثيابه فينزل من فوق المنبر ليحمله وكان يطيل السجود حين يصعد أحدهما فوق ظهره.

ويلاحظ أن أحاديثه صلى الله عليه وسلم الموجهة للأطفال تناسب أعمارهم واهتماماتهم تماماً من حيث اللغة والمضمون والأسلوب الذي لا يخلو من التشويق والإثارة، ولا عجب في ذلك فقد كان صلى الله عليه وسلم يعرف احتياجات الأطفال واهتماماتهم، فيوجههم التوجيه الصحيح بشكل بالغ الرقة والعذوبة، كما في حديثه مثلاً إلى عبد الله بن عباس وكان رديفه ذات يوم فقال له في لغة آسرة:

"يا غلام إني أعلمك كلمات، احفظ الله يحفظك.. احفظ الله تجده تجاهك.. إذا سألت فاسأل الله.. وإذا استعنت فاستعن بالله.. واعلم أن الأمة لو اجتمعت على أن

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 40 8/8/10 10:03:28 AM

ينفعوك بشيء لن ينفعوك إلا بشيء قد كتبه الله لك.. وإن اجتمعوا على أن يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك.. رفعت الأقلام وجفت الصحف". رواه الترمذي.

ومثل حديثه لأسامة بن زيد حين كان يأكل معه من قصعة واحدة وكانت يده تطيش في الصحفة فرأى أن يوجهه ويعلمه آداب الطعام في لغة سهلة وبسيطة ومباشرة: "يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك إلخ".

ولا شك أن كتَّاب الأطفال في عالمنا العربي لو عاشوا مثل هذه التوجيهات النبوية الغالية وقدموها في شكل فني وأسلوب مشوق للأطفال واستلهموا تلك المعاني العظيمة لقدموا أدباً راقياً للطفل العربي والمسلم بعيداً عن التسطيح والمباشرة التي يتسم بها كثيرٌ من كتابات اليوم.

إن الأمم المتقدمة تولي أدب الأطفال اهتماماً كبيراً وترصد له الجوائز، وتشجع الكتاب والنقاد على الاهتمام بأدب الطفل اهتمامهم بأدب الكبار، لأنه لا يقل أهمية عنه، فهو يؤثر بشكل كبير – سلباً وإيجاباً – في بناء شخصية الطفل، ولذلك وجدت حركة نقدية تتابع ما يكتب للأطفال في أوروبا على سبيل المثال، بينما لا يوجد لدينا ما يشبه هذه الحركة التقويمية والتصحيحية مما جعل الساحة تعج بكتابات لا طعم لها ولا لون. فحين أصدر الشاعر والقصصي الفرنسي المعروف "لافونتين" قصص الحيوان للأطفال انتقده الكاتب والناقد المعروف "جان جاك روسو" ورأى أن بعض ما يكتبه "لافونتين" يمكن أن يتعلم منه الأطفال قيماً سلبية كالمكر والخداع والرياء حيث عرض الكاتب هذه القيم بصورة يمكن أن تكون محببة للطفل بحيث يحب تقليدها، ولذا وجب أن تكون هناك حركة نقدية جادة تواكب ما يقدم للأطفال في عالمنا العربي لكي ترى ما يتناسب مع مستوى الطفل واحتياجاته وأن تراعي الأعمال المترجمة على وجه الخصوص خصوصية الطفل العربي والمسلم والفروق البيئية بين بلد وآخر، وأن تلفت هذه الدراسات أنظار كتابنا إلى تراثنا بشكل خاص بوصفه معيناً لا ينضب إذا أحسنا الأخذ منه وعايشناه معايشة صحيحة.

إن فكرة توجيه الخطاب للطفل لم تكن غائبة أبداً عن فكر أسلافنا، لا بل على العكس نجدها حاضرة بوضوح في كتب النوادر وفي كتب الأدب والوعظ، وهناك عناوين دالة في هذا المجال مثل "أيها الولد المحب" للإمام أبي حامد الغزالي الذي كان رداً على سؤال لأحد تلامذته النابهين له عن بعض المسائل، وهناك كتاب "أنباء أبناء النجباء" لابن ظفر الصقلي يترجم فيه لحياة النابهين من الأطفال، وهناك كتاب كليلة ودمنة الذي كان ملهماً للشاعر الفرنسي "لافونتين" وغيره من كُتَّاب الأطفال والكثير من الكتب التي لم يغفل مؤلفوها الأطفال في كتاباتهم.

وفي العصر الحديث نجد أمير الشعراء أحمد شوقي بعد أن عاد من فرنسا يقدم

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 41 8/8/10 10:03:28 AM

نماذج شعرية رائعة للطفل، تربى عليها الكثير من أبناء الوطن العربي وهم في مرحلة الطفولة وما زالوا يلقنونها أطفالهم، والشاعر الكبير محمد الهراوي، الذي تمتاز لغته بأنها لغة طفولة حقيقية تتعامل مع الطفل على أنه طفل وليس رجلاً صغيراً، والأستاذ كامل كيلاني وعبد التواب يوسف وأحمد نجيب وغيرهم من كتاب الأطفال الذين أحسوا بضرورة التخصص والتفرغ لهذا العالم الجميل الذي يشبه الصفحة البيضاء الناصعة، فقدموا للطفل العربي العديد من القصص الممتعة والمفيدة، ولعلي بهذه المناسبة أدعو إلى ضرورة الاهتمام في عالمنا العربي على مستوى الحكومات والمبدعين بالكتابة للطفل وتخصيص جوائز كبرى لهذا الفرع المهم للغاية وتحفيز الشباب والأطفال أنفسهم على الإبداع في هذا المجال لكي يقوم أدب الطفل بدوره التربوي والفني والسلوكي في مرحلة نحن أحوج ما نكون إلى مثل هذا التوجه.

ولا شك أن إسهامات الدكتور يعقوب الغنيم في هذا الباب تعدّ شيئاً مهمّا، إذ التفت بدوره إلى قيمه الحديث إلى الطفل والحوار معه في أمور مهمة تتعلق بكثير من القيم والأخلاق والعادات الاجتماعية، فكتب هذه السلسلة المتنوعة (حديث الأمس للناشئة) والتي يتضح من عنوانها أنها تهدف إلى بث روح الانتماء في نفوس الأبناء وتعريف الناشئة بقيم الماضي الجميل التي بدأت في الاندثار وحفظ الفضل لأصحابه الذين لم يبخلوا بوقتهم أو جهدهم على وطنهم وأبناء وطنهم، ولم يغب عن باله وهو ينقب عن هذه القيم أن يقدمها في أسلوب قصصي وطباعة فاخرة تجتذب عين الطفل ووعيه.

وتمتاز قصص الدكتور الغنيم بمجموعة من الخصائص يمكن إبرازها في التالي:

أنها قصص واقعية: وواقعيته ليست الواقعية بمعناها الغربي التي ترى أن الواقع في جوهره شر وسلبية وإحباط وأنك مهما فتشت عن قيم الخير والحق فلن تجدها، ولو عثرت عليها ونقبت عن حقيقتها ستجد أنها مظاهر خادعة يتوارى وراءها أصحابها لأسباب مختلفة، ولكنها واقعية تؤمن بأن الخير كامن في الناس البسطاء حتى وإن لم يصرحوا بذلك أو لم تعكس تصرفاتهم هذا الخير وهذه القيم، لذلك يحدثنا المؤلف عن نماذج عديدة فيها إنكار الذات من أجل الوطن وفيها الصدق والوفاء والعمل بإخلاص ليس بسبب الخوف أو الصرامة ولكن من أجل العمل كقيمة كما رأينا في قصة المعلم الذي لا يكتفي بتدريس ما يحتويه المقرر الدراسي بل يتطوع من أجل تنمية مهارات التلاميذ وتثقيفهم ويتعامل معهم من منطق الأب الحنون، الذي لا ينتظر شكراً ولا جزاءً من أبنائه.

وفي قصة (الموعد في برقان)، على سبيل المثال، يحكي المؤلف قصة اكتشاف النفط الذي كان له أثر كبير في نقل البلاد نقلة حضارية واجتماعية كبيرة، لكنه يؤكد على أن النفط لم يتفجر هكذا وبدون رجال وأحلام وعمل وأشخاص يحلمون بذلك اليوم الذي

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 42 8/8/10 10:03:28 AM

تنتقل فيه البلاد هذه النقلة الحضارية، لذلك يختلط الواقع بالحلم والأسماء الحقيقية التي قامت على هذا الإنجاز والأسماء الرمزية، التي تشير إلى كل أحد يمكن أن يكون قد حلم نفس الحلم كان ينشد النعيم والرفاه لوطنه، فالقصة تحوي أسماء حقيقية كان لها دور في هذا المجال مثل الشيخ "أحمد الجابر" وهناك الشاعر الشعبي "فهد بورسلي" والشيخ "عبد العزيز الرشيد" والأستاذ "محمد الشايجي" والأستاذ "عبد الملك الصالح"، الذين كانوا يقومون بأدوار مختلفة من أجل رقي الوطن وتقدمه كما كان يقوم غيرهم بأدوار مماثلة في المجالات المختلفة في تناغم وتكامل.

يقول راوي القصة وصاحب الحلم: "تذكرت أن هناك سيدة تعيش في البادية ولها دراية بمثل هذه الأمور. وقد سبق لي أن سألتها عن أحلام لي فوجدت تفسيرها قريباً من الحقيقة".

"وكانت السيدة قد أوضحت لراوي الحكاية أن السدرة التي رآها في المنام لا يوجد مثلها إلا في برقان وأن الفتاة التي أفاقت من نومها الطويل وخرجت من تحت الأرض إنما هي النفط الذي سوف يخرج من باطن الأرض" ص/١٧.

وبعد أن ينتهي الراوي من سرد قصته التي امتزج فيها الواقع بالحلم ينتقل المؤلف من الوصف والقص إلى السرد واللغة المقالية التقريرية حيث يتحدث عن برقان بوضعها الراهن، تلك المدينة الواقعة إلى جنوب الأحمدي والتي ورد ذكرها في تاريخ العرب وأشعارهم وفي شعر الفرزدق وكنت أود لو أثبت المؤلف هذه الأشعار لأهميتها في هذا المجال لأنها ستمثل إحالة أدبية وتاريخية ذات أهمية للقارئ.

ولعل الأدب الجيد هو ما لم يقل صاحبه كل شيء وإنما يترك لقارئه التفاعل مع النص وإمكانية تأويله وفق ثقافته ومعرفته وهذا هو الجانب المسكوت عنه الذي لم يتدخل المؤلف فيه بتعقيب أو نصيحة كعادة بعض كتاب الأطفال بل ترك للمتلقي الخروج بالقيمة الكامنة في هذه القصة منها ضرورة حفظ الفضل لأصحابه وأن ما حدث من نقلة اجتماعية ومادية لكي نحافظ عليها لا بد من العمل والبحث عن سبل جديدة وأفكار خلاقة لكي نطور بها أسلوب حياتنا.

وفي قصة الرجل النافع لوطنه يعتبر المكان عنصراً أساساً بوصفه المكان الذي ينطلق منه بطل القصة الشيخ "مساعد العازمي" ليخوض مغامرة كبيرة سافر خلالها إلى مصر لكي يتعلم العلوم الشرعية وبعض مبادئ الطب حين رأى حاجة أبناء وطنه إليها في ظل انتشار وباء الجدري، وفي سبيل تحقيق هذا الحلم يسافر إلى أماكن كثيرة طلباً للرزق إلى أن يتحقق له في النهاية ما يصبو إليه وحين يعود إلى الكويت لا يكتفي بتعليم أبناء وطنه وتطعيمهم ضد المرض بل يمتد عمله إلى المناطق المحيطة في إصرار وحب منقطع النظير.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 43 8/8/10 10:03:28 AM

وقد رأى المؤلف أن يشير إلى هذه القصة عبر المكان أيضاً (الديوانية) حيث اصطحب الأب معه ابنه عن قصد ليعرفه بشيء يتصف به الكويتيون وهو التقاؤهم عبر تلك الديوانيات، حيث تعتبر الديوانية إحدى الوسائل التي تجمع الأصدقاء والأحباب ومن خلالها يتذاكرون تراث الأجداد ويتبادلون الرأي والمشورة في الأمور الهامة.

إنها قصة على بساطتها تدل على معدن الإنسان وقت الشدة، حيث تناسى البطل طموحاته الفردية وذاته من أجل وطنه لأنه كان مسكوناً بحلم أن يعود لوطنه بشهادة من الأزهر لكي يعلم أبناء وطنه.

وتكشف القصة عن صفحة طويلة من العلاقات الوطيدة التي كانت تربط الأقطار العربية بعضها ببعض، فقد وجد الراوي نفسه في الجامع الأزهر بين أهله وإخوانه محاطاً بكل حب واحترام فلم يحمل عبء إقامة أو خلافه، بل تفرغ تماماً لهدفه النبيل وهو تحصيل العلم، ورأى كسوة الكعبة وهي تخرج من مصر حين كان عائداً إلى بلاده بعد أن تحقق له المطلوب وتعلم القدر اللازم من العلوم الشرعية وبعض مهارات الطب البسيطة التي كان لها أكبر الأثر وكان المجتمع في أمس الحاجة إليها.

لغة المجموعة:

أما على مستوى اللغة فإن المجموعة القصصية للدكتور يعقوب الغنيم تمتاز بالسهولة والوضوح، وأقصد بالسهولة هنا أنها لغة مناسبة للطفل يعرف صاحبها كيف يختار المفردة التي تناسب الطفل، وهذه نقطة في غاية الأهمية، لأن كثيراً من الكتاب يتعاملون مع الأطفال كما لو كانوا رجالاً صغاراً لم ينضجوا بعد، ومن ثم يميلون إلى التبسيط والتسطيح فينفر منهم الطفل، لأنه لا يشعر بخصوصيته في كتاباتهم، ولعلنا نتذكر جميعاً حين كنا في مرحلة الطفولة ونأبى أن يخاطبنا الكبار على هذا النحو، ليس علينا سوى السمع والطاعة وحسن التلقي وحسب، ولذلك سنجد الراوي في معظم قصص المجموعة لا يقول كل شيء ولا ينوب عن الطفل في فهم المغزى أو تلقينه عبرة وعظة أو توجيهه إلى فهم معين، ولكنه يفسح له المجال ويتركه يتعايش مع النص ويشارك في تحديد المعنى على حسب ثقافته واستعداده النفسي والمعنوي، وهذه قضية جوهرية في الأدب عموماً وفي الكتابة للطفل على وجه الخصوص، يجب أن يكون هناك ميثاق للكتابة بين المؤلف والمتلقي حتى ينجح في دهشته وإثارة فكره والتحليق مع قصصه.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 44 8/8/10 10:03:28 AM

مقالات

طلال الرميضي يبحث في السالنامة العثمانية:

تأكيد استقلالية الكويت

سليمان الحزامي

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 45 8/8/10 10:03:28 AM

طلال الرميضي يبحث في السالنامة العثمانية:
تأكيد استقلالية الكويت

بقلم: سليمان الحزامي
(الكويت)

قدم الدكتور يعقوب يوسف الحجي الباحث في مركز الدراسات والبحوث الكويتية سلسلة من الوثائق التي كتبها ربابنة الكويت أثناء رحلاتهم البحرية، سواء في السفر أو الغوص.. والرّبان هو قائد السفينة أو كما يطلقون عليه في الكويت "النوخذه".

قدم الدكتور الحجي هذه الوثائق تحت اسم رزنامات السفر أو الغوص، وفيها يحكي لربان "النوخذة" إحداثيات المرحلة من ميناء المغادرة وحتى ميناء الوصول. والرزنامة البحرية سجل حافل بمشاهدات وأحداث لرّبان السفينة وبحارته وما يمرون به من أحداث، مهما كانت بسيطة أو غير ذلك، ومسجلة يوماً بيوم. وفي رأيي أن هذه الرزنامات تعطي للباحث مساحة شاسعة لدراسة التاريخ البحري الكويتي سفراً كان أو غوصاً.

وفي أواخر عام ٢٠٠٩ أصدر الباحث طلال الرميضي كتابه الجميل "السالنامة" على وزن "رزنامة"، والفرق بين الإثنين أن الرزنامة تُعنى في الحدث اليومي، والسالنامة تُعنى بالحدث السنوي. وقد جاء كتاب الباحث طلال الرميضي تحت عنوان : "الكويت والخليج العربي في السالنامة العثمانية".

والسالنامة العثمانية متنوعة الأبواب والفصول والأحداث، وما تطرق له الباحث طلال الرميضي هو عن السالنامة العثمانية التي كانت تصدر في البصرة، وهي تقع في سبعة أعداد متفرقة السنوات بين الفترة ١٨٩٠-١٨٩١ وحتى بداية القرن العشرين ١٩٠٣-١٩٠٤. والرزنامة العثمانية البصراوية، إن جاز التعبير، كانت تضم أو تحتوي على أخبار متصرفية البصرة بشكل عام، وأخبار إمارات الخليج كالكويت وغيرها.

وقد حظيت الكويت بالكم الأوفر من الأخبار بالسالناميات العثمانية السالفة الذكر،

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 46 8/8/10 10:03:29 AM

حيث كانت هناك إشارات واضحة عن عدد مساجد الكويت وعدد السكان في الحاضرة والبادية وكذلك إشارات واضحة عن المهنة التجارية في الكويت وعدد السفن؛ وبطبيعة الحال كان هناك حديثاً أو إشارة واضحة عن تجارة الكويت المزدهرة.

والملفت للنظر أن هذه الرزنامات تؤكد على أمرين أساسين:

استقلالية الكويت عن الدولة العثمانية.(٢) استقلالية الكويت عن متصرفية البصرة بمعنى أن سياسة الباب العالي في الدولة العثمانية كانت تتعامل مع الكويت على أنها مشيخة مستقلة يحكمها آل الصباح، حيث تشير إحدى السالناميات إلى إهداء الشيخ مبارك، مؤسس الكويت الحديثة، وشاحاً من الباب العالي، الميدالية العثمانية، وإذا أخذنا بالاعتبار أن العراق كدولة حديثة أسست في العقد الثالث من القرن العشرين، هذا يعني أن مشيخة للكويت في تلك الفترة كانت مستقلة عن العراق.

والسالناميات العثمانيات فيها إشارة، واضحة أو أكثر من إشارة إلى أن العلاقة بين الكويت والدولة العثمانية كانت علاقة مبنية على الثقة والاحترام المبني على استقلالية هذه المشيخة.

ودون الخوض في تفاصيل هذا الكتاب الوثائقي الجميل فإن مجهود الباحث طلال الرميضي واضحاً ويذهب إلى تأكيد العلاقات "الدولية" بين الكويت

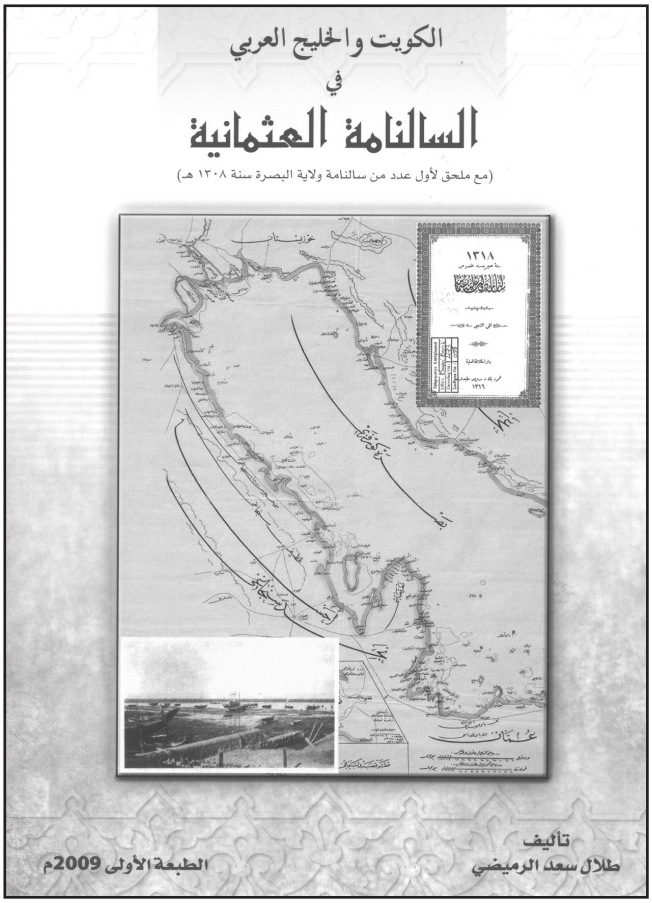

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 47 8/8/10 10:03:29 AM

وأكبر سلطة إسلامية في تلك الفترة. وحسبي أن يهتم الموثقون ودارسو التاريخ بقراءة تفاصيل هذه السانامیات التي جاء جزء منها مكتوباً باللغتين تطبع باللغة العثمانية والعربية، بينما نجد الأعداد المتأخرة من الأعداد السبعة كانت تطبع باللغة العثمانية القديمة فقط؛ وقد أورد الباحث أسماء رؤساء التحرير والمشرفين على إصدار هذه السالناميات ومنهم مَنْ ينحدر من أصول عربية ومنهم من ينتمي إلى أصول عثمانية "تركية".

إن الحديث عن هذا الكتاب قد يأخذ مساحة أكبر، لكني أترك مجال الدراسة التفصيلية والنقدية لمن يريد أن يحقق في هذه السالناميات بعد أن جمعها الباحث طلال الرميضي في هذا الكتاب القيم.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 48 8/8/10 10:03:29 AM

حوار

القاص العماني سليمان المعمري:

صنعت هذا الرجل من الورق لأتخفى وراءه

أجرت الحوار: باسمة العنزي

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 40 8/8/10 10:03:29 AM

حوار

القاص العماني سليمان المعمري: صنعت هذا الرجل من الورق لأتخفى وراءه

أجرت الحوار: باسمة العنزي
(الكويت)

سليمان المعمري القاص العماني المتميز بتجربته السردية و خصوصية لغته الابداعية والحاصل على جائزة يوسف ادريس للقصة عام ٢٠٠٧ عن عمله "الأشياء أقرب مما تبدو في المرآة" يباغت القارىء في عمله القصصي الأخير "عبد الفتاح المنغلق.. لا يحب التفاصيل" بمغامرة جديدة و مجموعة كاملة تعتمد على البطل الواحد "عبد الفتاح" في بعض أحواله و حكاياته بيد أن الأسئلة الملقاة بين النصوص يتركها عبد الفتاح - المعني بالتفاصيل -دون إجابات شافية.

سليمان المعمري

وكما قال الناقد د.ضياء خضير عن عمل سليمان الثاني أن (عدم عثور الراوي على جواب مناسب له راجع الي طبيعة السؤال الملتبس نفسه و ليس فقط إلى وجود الخلل في الإجابة نفسها) * و هو ما ينطبق أيضا على العمل الأخير لسليمان.

فيما يلي حوار مع المعمري عن "عبد الفتاح المنغلق" تحديداً.. و أشياء أخرى.

***

● عندما انتهيت من قراءة مجموعتك القصصية "عبد الفتاح المنغلق..لا يحب التفاصيل" وددت لو أعرف من هو عبد الفتاح ومن أين جاء وما الذي يحمله من إشارات لقارئ المجموعة؟!

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 50 8/8/10 10:03:30 AM

- يبدو أن جزءاً من هذا "العبدالفتاح" كان مترسباً في أعماقي.. وأقول "جزءا" لأن صفات كثيرة من صفات هذا الرجل ظهرت في قصص سابقة لي.. لأكن أكثر دقة ووضوحاً : صنعتُ هذا الرجل من الورق لأتخفى وراءه، كما هي عادتي في قصص سابقة، اذ كانت القصة لدي - ومازالت - هي محاولة لحفظ التوازن وترميم الذات، لذا اخترتُ لهذا الرجل اسما يشي بتذبذبه وضعفه في الحياة، انفتاحه عليها وانغلاقه في نفس الآن.. كنتُ أظن - كأي كاتب ملطخ بالغرور - أنني قادر على التحكم به، وتحميله كل عُقَدي وتناقضاتي كانسان، وجعله ترساً أحارب به الضجر والعبثية واللاجدوى، ولكني مع الوقت بدأتُ أدرك شيئاً فشيئا أنه ليس عجينة طرية في يدي كما كنتُ أطمح، بل انه قادر على التخلص من ربقتي حين يريد، انه يرى ويسمع بروحه، لا بعينه وأذنه.. وغير مرة كنتُ أهيىء نفسي لأضع له طريقاً يمشي فيه وحكايةً يسلك منعرجاتها، فاذا به يسلك طريقاً آخر ويكتب لنفسه حكاية أخرى.. ثمة من نبهني بعد صدور المجموعة أنه - أي عبدالفتاح - يحب التفاصيل كثيراً، وليس كما كنتُ أرسم له في العنوان.. هذا الأمر يريحني ولا يزعجني، فهذا يعني أنه لم يعد يمثلني وحدي، وأن كثيرين يمكن أن يروا أنفسهم فيه.

الذات المنكسرة

• أحيانا يبدو بطل المجموعة وكأنه مركب من عدة شخصيات لا رابط بينها وأحيانا ينتاب القارئ شعور بأنه شخص واحد بمزاج واحد وصفات ثابتة، أيهما أدق أيها الكاتب؟

- هذه ملاحظة ذكية، وتنم عن قراءة عميقة.. وأستطيع القول أن عبد الفتاح هو هذا وذاك.. لعل التفسير كله في صفة

يحدث أحياناً أن تضعنا الحياة في أتون تجارب تجعلنا ننطق بكلام عميق حتى دون أن نشعر أو نقصد.. وهكذا كان عبدالفتاح.

التذبذب التي تحدثتُ عنها قبل قليل، وذلك التمزق بين الانفتاح على العالم، والانغلاق على ذاته المنكسرة.. يبدو أنني في بعض القصص نجحتُ في الإمساك به من عنقه وجَرِّه كما تُجرّ البهيمة ليفعل ما أريد أنا لا ما يريده هو، في حين تمكن في قصص أخرى من التحرر من ربقتي والانتصار لمزاجيته. أو لنقل لشجاعته التي تملي عليه أن ينظر للأشياء من علٍ بعين نسر جسور.

شبيه بالدمية

• "الأبيض بالإكراه ليس سوى أسود" و "مزرعة الخيال وفيرة المحاصيل فقط اسقها.." الحكيم عبد الفتاح ما حكايته مع حظه العاثر؟

- في القصة التي استللت منها هاتين العبارتين، وهي قصة "الأبيَض والأسود"، يحاول عبدالفتاح المنغلق التغلب على حظه العاثر بالاتكاء على الخيال، حيث الحلم حياة أخرى أكثر جمالا، وكأنه يستحضر النفّري الذي يرى أن "الهالك من لا يحلَم".. انتقاؤك لتينك العبارتين ذكرني بعبارة نطق بها مجنون ذات يوم تقول : "أنا شبيه بالدّمية المتحركة المكسورة التي سقطتْ عيناها إلى الداخل".. علق الفيلسوف سيوران على هذه العبارة بالقول انها أعمقُ منْ كل الأعمال التي وُضعَتْ في الاستقراء الباطِنِيّ.. ما أردتُ قَوله هو أنه يحدث

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 51 8/8/10 10:03:30 AM

يتصرف كشيخ هرم عرك كل شيء في هذه الحياة، ولم يعد يبكيه أو يُفرحه شيء، انه مجنون يفضحه وجهه، ولا أظنه كان سيتحمل الحياة لولا هذا الجنون، إنه رجل يعيش في النسيان ويموت في الحلم.

أحياناً أن تضعنا الحياة في أتون تجارب تجعلنا ننطق بكلام عميق حتى دون أن نشعر أو نقصد.. وهكذا كان عبدالفتاح في هاتين العبارتين.

مهزوم وحزين

● كيف واتتك فكرة مجموعة قصصية ببطل واحد وثيمة واحدة؟

– في البداية لم يكن الأمر مخططاً له. أذكر أن عبدالفتاح المنغلق ظهر أول ما ظهر في قصة "كاريزما".. كنتُ سعيداً باسمه أكثر من سعادته به هو شخصيا.. ثم حدث أن ظهر في قصة أخرى بنفس الشخصية والاسمٍ وطريقة التفكير.. وقتها توقفتُ متأملاً الأمر قائلا لنفسي : يبدو أن الرجل لديه أشياء كثيرة ليقولها، فلماذا لا أترك له الفرصة لذلك ؟، وبالفعل ظهر في قصة ثالثة ورابعة، فجاءت فكرة أن أخصص له مجموعة قصصية مستقلة.

● هل ثمة نقاط تقاطع بين عبد الفتاح والرجل المهزوم؟

– ان كنت تقصدين مجموعتي الأولى "ربما لأنه رجلَ مهزوم" فالاجابة بالتأكيد : نعم، هناك تقاطع.. فعبد الفتاح المنغلق هو أيضا رجل مهزوم وحزين، ذلك الحزن النبيل الذي يصقل الشخصية ويزيدها تمرساً بالحياة.. انه مخلوق ضعيف وعابر مصنوع من الوحل والحلم يشعر أن جميع قوى الكون تدوّم داخله، تماماً كأحد أبطال كازنتزاكيس.. الفرق – كما يتبدى لي كمراقب يظن نفسه محايداً الآن – أن عبدالفتاح تخلص الى حد معقول من غنائية الحزن المفرطة لدى "الرجل المهزوم".. ان هزيمة عبدالفتاح وحزنه يتبديان من خلال مواقف لا من خلال عبارات كما هي الحال في "الرجل المهزوم"، كما أننا نلمس لديه – أي عبدالفتاح المنغلق – تلك اللامبالاة العجيبة بالحياة، انه يتصرف كشيخ هرم عرك كل شيء في هذه الحياة، ولم يعد يبكيه أو يُفرحه شيء، إنه مجنون يفضحه وجهه، ولا أظنه كان سيتحمل الحياة لولا هذا الجنون، انه رجل يعيش في النسيان ويموت في الحلم.

العود الأبدي

● (أن يستيقظ المرء صباح كل يوم في الساعة نفسها بالمنبه نفسه، بعد ليلة ملأى بالكوابيس نفسها وأن يشرب القهوة المرة ذاتها ضاما شفته العليا إلى السفلى..أن يرتدي البياض ذاته الذي سيجلله من الأخمص حتى الكتفين..) ما الذي يعنيه هذا لسليمان المعمري؟

– يعني رتابة الحياة وبؤسها، حيث كل شيء يتكرر بسأم عجيب.. انها فكرة "العود الأبدي" التي تحدث عنها كونديرا في بداية روايته الفاتنة "خفة الكائن التي لا تحتمل"، تلك الفكرة التي يكتنفها الغموض، وبها أربك نيتشه الكثيرين من الفلاسفة : اي أن نتصور أن كل شيء سيتكرر ذات يوم كما عشناه في اليوم السابق، وأن هذا التكرار بالذات سيتكرر بلا نهاية.

سرد كاشف للدلالة

● لا أتفق معك ومع هنري جيمس في أن سرد المرء انهياراته يمكن أن يكون مفيدا!

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 52 8/8/10 10:03:30 AM

الأفضل أن يعيش انهياراته بصمت بعدها وهو يلوح لها مبتعدا ليسرد تجربته السابقة، ما رأيك؟

– في تصوري – انْ كنتُ فهمتُ كلام هنري جيمس بشكل صحيح – أنه حين دعا المرء لسرد انهياراته فانه لم يكن يقصد البتة سردها في لحظتها الانفعالية التي تمنعه من رؤية الأشياء بوضوح، أو تجعل هذا السرد مجرد بكائية حزينة.. بل ذلك السرد الذي يجعل المرء يرى نفسه من الداخل بشكل أعمق، ويستكشف مناطقها المجهولة، وقدرتها على تجاوز ضفة الحزن الى ضفة أخرى أكثر اشراقا وتفاؤلا، يرى ذلك ببصر عينيه الذي في قلبه.. بهذا المعنى أظن أنك تتفقين معي ومع هنري جيمس، لا تختلفَين.

شخصيات هامشية

● في المجموعة بدا عبد الفتاح وكأنه بطل بمواصفات إضافية!الضوء مسلط عليه ولا صوت آخر يضاهي صوته، الشخصيات الأخرى كانت هامشية ومحجمة لصالح مساحته في العمل، هل حدث ذلك عن عمد؟

القصص كلها هي عبارة عن تأملات في الحياة من وجهة نظر شخصية واحدة هي عبدالفتاح المنغلق، ولذا كان طبيعيا أن الذي يروح ويجيء ويضحك ويبكي ويعطس ويشتم وينطق بالحكمة هو هذا العبدالفتاح..

– ينبغي أولا أن أنوّه الى شيء : أن القصة القصيرة عادةً ما تركز على شخصية واحدة لتسلط ضوءاً كاشفاً على دواخلها، وتبقى الشخصيات الأخرى هامشية بالمقارنة معها.. التركيز على جميع الشخصيات واعطاؤها جميعها حق الظهور يكون أكثر في العمل الروائي الذي يحتمل التوسع في الأحداث والشخوص.. هل كان هناك تحجيم للشخصيات الأخرى في مقابل التركيز على شخصية عبدالفتاح ؟.. الإجابة على ما أظن نعم.. ومبرر هذا أن القصص كلها هي عبارة عن تأملات في الحياة من وجهة نظر شخصية واحدة هي عبدالفتاح المنغلق، ولذا كان طبيعيا أن الذي يروح ويجيء ويضحك ويبكي ويعطس ويشتم وينطق بالحكمة هو هذا العبدالفتاح.. هذا هو تعاقدي مع القارئ منذ البداية : أنك لن ترى في هذا الكتاب الا شخصية واحدة،

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 53 8/8/10 10:03:30 AM

أعكف والصديق الكاتب عبدالعزيز الفارسي هذه الأيام على كتابة رواية مشتركة قررنا كتابتها للمتعة قبل كل شيء، متعة صنع شخوص وأحداث ومصائر على الورق.

وكل ما حولها من شخصيات انما وجدت فقط لتدور في فلكها.

● هل نستطيع القول أن لغة سليمان المعمري تخلصت من الفانتازيا الرائعة الموجودة في (الأشياء أقرب مما تبدو في المرآة) في تحول لصالح اللغة الساخرة بعمق كما في العمل الأخير؟

– أنا من المؤمنين تماماً أن كل عمل أدبي يخلق لغته الخاصة به.. لذا فاني أفضل القول أنني في هذا العمل حاولتُ تجريب لغة جديدة، تتناسب مع الشخصية التي اخترعتُها.. انه تجريب.. ليس تخلصاً من لغة "الأشياء" ولا تحولاً عنها..

رواية مشتركة

● هل هناك مشاريع جديدة؟

– أعكف والصديق الكاتب عبدالعزيز الفارسي هذه الأيام على كتابة رواية مشتركة قررنا كتابتها للمتعة قبل كل شيء، متعة صنع شخوص وأحداث ومصائر على الورق.. مشروع الرواية المشتركة هذا هو مشروع قديم وظل مؤجلاً لفترة ليست بالقصيرة بسبب الموضوع الذي سنتناوله فيها.. أنا والفارسي صديقان حميمان رغم اختلاف طريقتينا في الحياة والكتابة.. هذا الاختلاف هو الذي حفزنا أكثر على كتابة هذه الرواية.. في البداية وضعنا اطاراً عاماً نكتب من خلاله وهو ما أدى الى تعثر المشروع، كنا نضع في تصورنا اطاراً حكائيا علينا مراعاته حتى لا تفلت منا خيوط الرواية وهو الأمر الذي من شأنه أن يجعلنا مدجنين وغير مستمتعين بالكتابة.. وذات يوم من ربيع ٢٠٠٨ كنتُ أجري حواراً في الاذاعة مع الأديب البحريني أمين صالح وأتى ذكر نصه الرائع "الجواشن" الذي تَشارك في كتابته مع الشاعر قاسم حداد.. قال من ضمن ما قال أنه وحداد حذفا أكثر من مائة صفحة من "الجواشن" لأنهما اكتشفا أنهما كتباها وفقا لتصور مسبق فلم يستمتعا بالكتابة لأنهما يعرفان أين يذهبان، وأن المتعة هي السير في طريق لا تعرف أين نهايته بالضبط ولا يمكن أن تحدس بمطباته ومنعرجاته.. من هنا، وبعد الحوار مباشرة، اتصلتُ بعبدالعزيز وأخبرته بما قاله أمين صالح، واقترحت عليه أن نسير هذا الطريق أيضا في روايتنا، أي أن نبدأ بكتابة رواية دون تصور مسبق ودون تأطير بمضمون بعينه أو حكاية بذاتها، أن نستمتع بالكتابة وفقط، أن ندع الحكاية والشخوص يأخذوننا أينما أرادوا.. طبعاً تشجع للفكرة واتفقنا أن يبدأ أحدنا الكتابة الى أن يشعر أنه غير قادر على الاستمرار، فيأتي الثاني ويكمل من حيث انتهى الأول وهكذا دواليك.. بهذه الطريقة تستطيعين القول ان هذه الرواية هي لعبة فنية نكتبها للاستمتاع بالكتابة أولاً وقبل كل شيء.. وقد قطعنا فيها شوطاً كبيراً، وما زلنا مستمتعين. وأتصور أنها ستكون جاهزة للنشر مطلع العام القادم.

* من (القلعة الثانية..دراسة نقدية في القصة العمانية المعاصرة) للناقد د.ضياء خضير ٢٠٠٩،دار الانتشار العربي.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 54 8/8/10 10:03:30 AM

معاجم

من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية

خالد سالم محمد

مجلة البيان - العدد 474 - يناير 2010

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 55 8/8/10 10:03:30 AM

من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية

جمعها وشرحها :
خالد سالم محمد
(الكويت)

هناك الكثير من المفردات الكويتية التي تستخدم في اللهجة المحلية، وهي في الواقع ذات أصول فصيحة.. وفي ما يلي نكمل ما كنا بدأناه من قبل.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 56 8/8/10 10:03:31 AM

م	
مشَمَّج	الثَوب مشَمَّج: بمعنى خياطته غير دقيقة، غرزات خيوطه متباعدة وغير متقنة. أصلها من الفصيحة، شَمّرَج، ففي الجمهرة: شَمّرجْتُ الثوب شَمّرجَة: إذا باعدت بين غروزه في الخياطة. والمصدر شَمرجة وشمراج، وشَرّجَ الرجل: إذا عمل عملاً غير محكم، ومنه كِساء مشَمرّج: إذا كان مهلهل العمل.
مُصَك	المُصك: الرجل القوي، الطويل، العريض المنكبين. وفي كنز الحفاظ في تهذيب الألفاظ: ورجل صَمْكيك وصَمْكُوك: وهو الشديد.
مُطِي	المطي: الحمار أو البغل وربما أطلقت مجازاً على الشخص البليد عديم الفهم الذي لا إرادة له، يسير كيفما شاء. واللفظة دخيلة على اللهجة الكويتية، ولا يستعملها إلا قلة من الناس. وفي شرح لامية العرب للأديب محمد بن قاسم بن زاكور المغربي: أقيموا بني أمي صدور مطيكم. قال : المطي كالمطايا: جمع مطية وهي الدابة تمطو في سيرها أي تجد وتسرع. وفي الجمهرة، المطي: الحمار لأنه يمتطى أي يركب، والمُطا: الظهر
مصَّلى ومقَلى	يقولون عند الحديث عن تنوع الأكل وجودته وكثرته: مصَّلى ومقَلى. أي منه المقلي والمشوي والمطبوخ. وفي الجمهرة، والصَّلِي والمُصَّلى: المشوي . وفي الحديث أهدي إلى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مصلية أي مشواة، ولا يقال مشوية، والصَّلى من الياء صلى النار أصلاها، والصَّلى شدة لهبها، وفي التنزيل: سأصليه سَقر.
مُضْعَد	المضعَد: السوار، وهي مقلوبة من الفصيحة: مُعْضد. وفي القاموس المَحيط، العَضْدُ: ما بين المرفق إلى الكتف. وسمي السوار بهذا الاسم لأنه يلبس في هذه المنطقة.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 57 8/8/10 10:03:31 AM

مِعْجال	طريقة من طرق قذف الأحجار بقوة بواسطة حبل مبروم أو شريطة قماش قوية. أصلها من الفصيحة ، عَكَلَ، ففي القاموس، عَكَلَه يَعْكله: جمعه، والإبل حازها وساقها، والبعير شد رسغ يديه إلى عضده بحبل وهو العَكَال.
مِعْزَبَة	المعزبة، الزوجة. ومعزبة الرجل زوجته وشريكة حياته. وفي اللسان، فلان عَزَب فلاناً: أي قام بأموره وكان له كالخادم، وعزَبت المرأة زوجها: أي قامت بأموره.
مِعْلاَق	المعلاق، هو القلب والكبد والرئة والقصبة الهوائية للذبيحة والجمع معاليق. وفي المنجد، المِعْلاَق عند العامة: هو الرئة والكبد والقلب من الذبيحة، وفصيحها: الشُحارة.
مَغَط	مَغَط الحبل أو السير: شده ليطول، وتمغط الصاحي من النوم: إذا رفع يديه وحركهما. وفي الجمهرة، وتمغط البعير في سيره: إذا مد يديه مداً شديداً.
مُقْطَع	المقْطَع: من الألفاظ القديمة المتروكة وتطلق على "دشداشة" الشتاء التي يلبسها الرجال تكون من الصوف ونحوه وذات ألوان مختلفة،والجمع مُقاطِع. وفي التاج، المقطعة والمقطعات: القصار من الثياب، اسم لا يفرد له واحد، يقال لجملة الثياب القصار مقطعات ومقطعة. الواحد ثوب كأبل واحدها بعير والمعشر واحدهم رجل. وفي الحديث: أن رجلاً أتى النبي صلى الله عليه وسلم وعليه مقطعات له، وقال ابن الأثير: أي ثياب قصار لأنها قطعت عن بلوغ التمام. وأقول : ربما سمي مقطعاً لأنه يقطع من لفة القماش الكبيرة على قدر حاجة الشخص وقياسه.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 58 8/8/10 10:03:31 AM

مقَصَّب	الشَعر المقصب: هو الشعر الناعم المغلول، المرسَل. وفي الجمهرة، وقَصَبَت المرأة شعرها: إذا فتلته كالقصب. وشعر مقَصَّب: إذا كان كذلك. وفي الحديث في صفة الرجال له قصائب: إي ذوائب من الشعر، وربما سميت الخصلة من الشعر إذا فتلت: قُصَابة.
مُكْسَار	المكسار: خيمة كبيرة من القماش السميك تنصب لتجمع الناس عندما تكون هناك حفلة زواج، وأكثر ما يستعمل في جزيرة فيلكا في الخمسينيات والستينيات. مأخوذة من الكَسْر: وهو جانب البيت والشِقة السفلى من الخباء كما جاء في القاموس.
مكَّسَر	سروال طويل خفيف أبيض اللون يلبسه الرجال في الكويت. ومعناه في اللغة حاشية تكون حول الهودج كي تستر من بداخله، وأيضاً الشقة من الخباء، وجانب البيت ومن هنا جاءت التسمية.
مُكِن	والجمع مُكنة: وهي أنثى الجراد. وفي الجمهرة والقاموس، المُكن: بيض الضَّبَّة والجرادة ونحوها.
مَلَخ	المَلخ: الشق والتمزيق، مَلَخ الثوب: شقه، ومَلخ الشعر شَدَّه بقوة. وفي اللسان، مَلَخ الشيء ملخاً: أي اجتذبه قبضاً وعضاً. والمَلخُ أن يمرمراً سريعاً. وفي الجمهرة، والمَلخُ: انتزاعك اللحم من الجلد إذا انتزعته فقد ملختَه.
مَلَس	الأملس: الناعم، نقول: رخام أملس ونحوه، ورجل أملس ليس في ساعديه وساقيه شعر. وفي القاموس، المَلاسَة والملوسَة: ضد الخشونة.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 59 8/8/10 10:03:31 AM

مَلَص	مَلَص من يدي: سَقط، مثل ملص الدفتر وطاح: أي سقط دون أن أدري. وفي الجمهرة، والمَلصُ مصدر مَلصَ الشيء من يدي يملص ملصاً: إذا سقط متزلجاً، وأملصت الناقة إملاصاً: إذا ألقت ولدها.
مَلَع	نقول : الصبي مملوع أو متملع: أي متعرض لشد قوي من ذراعه مما سبب له التواءً وتحريكاً في الفقرات. وفلان مَلعَ فلان، سَبب له شد قوي في يده وذراعه. وفي القاموس، المَيْلَعُ: المتحرك، وأملعت الناقة و امتلعت: مرت بسرعة، وملع الشاة: سلخها من قبل عنقها.
مِلْفَع	المِلفع: لفة من القماش الأسود الخفيف كانت المرأة قديماً تلف بها رأسها لتغطية الشعر والرقبة. وفي القاموس، اللِّفاعُ ككتاب: المِلحفةُ، أو الكساء، أو النطعُ، أو الرداء، وكل ما تَتَلفعُ به المرأة. وفي الصحاح: واللِّفاعُ ما يلتفع به، وزاد غيره: من رداء أو لحاف أو قناع.
مِنْحَاز	هاون كبير من الخشب كان يدق فيه الحب "القمح" لعمل الهريس قديماً. وفي الجمهرة، والمنحاز هو الهاون، وكل ما يدق فيه.
مَنَز	المَنز: السرير الذي ينام فيه الرضيع، قديماً كان يصنع من جريد النخل ومن الخشب على شكل قفص مفتوح من الأعلى، قابل للإهتزال والتأرجح. ففي التاج، المِنَز بكر الميم: مهد الصبي سمي بذلك لكثرة حركته
مُنْقَاش	أداة لنقل الجمر وحَمله، وهي أيضاً أداة صغيرة لاستخراج الشوك من الحجم. وفي اللسان، نَقَشَ الشوكة: أخرجها من موضعها وفي المنجد، نَقشَ الشوك بالمنقاش: أي نتفه.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 60 8/8/10 10:03:31 AM

قصة

عن قصّات شوارب وشَعر ألمانية

هيرتا مولر

حفلة تكريم

خالد الصالح

يحدث أحياناً..

نورا بوغيث

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 61 8/8/10 10:03:31 AM

قصة

عن قصّات شوارب وشَعر ألمانية

للألمانية: هيرتا مولر*
(ألمانيا)
ترجمة: حسين عيد

رجع صديقي مؤخرا إلى بيته في قرية قريبة. كان يريد أن يزور أبويه هناك. قال، يوجد هناك شفق طوال اليوم. ليس هناك نهار أو ليل. لا يوجد غسق أو فجر. الشفق في وجوه الناس.

لم يتعرّف على أيّ شخص على الرغم من أنّه عاش في تلك القرية عدّة أعوام. يمتلك كلّ البشر نفس الوجوه العجوزة الرمادية. تلمس طريقه إلى ماوراء تلك الوجوه. حيّاهم فلم يصله أيّ ردّ. استكان باستمرار إلى الحوائط والأسيجة. ومشى أحيانا بين البيوت التي بنيت عبر الطريق مباشرة، فانصفقت كلّ الأبواب وراءه بعنف، وهي تصرّ. وعندما لم يجد أمامه أيّ شيء عرف انّه رجع إلى الطريق ثانية. تحدّث الناس لكنه لم يفهم لغتهم. لم يستطع أن يطلب منهم أن يمشوا قريبا منه أو بعيدا عنه، اذا أقبلوا أو أدبروا عنه. سمع ضربة عصا رجل على جدار، فسأله أين يمكن أن يجد أبويه. أجاب الرجل بجملة طويلة تناغمت فيها كلمات عديدة، مشيرا بعصاه إلى الفضاء.

كانت هناك لافتة تحت ضوء مصباح مكتوب عليها "محلّ حلاقة". أفرغ الحلاق سلطانية من القصدير ممّا حوته من ماء ورغوة بيضاء عبر الباب إلى الطريق. دخل صديقي إلى المحلّ. كان رجال كبار السن جالسين على مقاعد طويلة أو نائمين. حالما يحين دور أيّ منهم، كان الحلاق ينادي اسمه. يستيقظ بعض النائمين إثر ذلك النداء، ويصيحون جميعا معا مكررين الاسم الذي نودي عليه.

استيقظ الرجل الذي نودي عليه، وعندما جلس على الكرسي المواجه للمرآة سقط الآخرون في النوم مرة أخري.

تساءل الحلاق: قصّة ألماني؟

أومأ الرجل برأسه، ناظرا إلى المرآة بصمت. بدا أنّ الرجال على المقاعد الطويلة

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 62 8/8/10 10:03:31 AM

معنيين بالبقاء دون تنفسّ. جلسوا هناك بصرامة كجثث. يمكنك أن تسمع فقط صوت حركة المقصّ.

أفرغ الحلاق سلطانية من القصدير ممّا حوته من ماء ورغوة بيضاء عبر الباب إلى الطريق. وقف صديقي قريبا من دفقة الماء. كان مائلا بظهره على إطار الباب. زمّ الحلاق شفتيه كما لو أنه يصفرّ. لم يصفرّ. تطلع عابسا إلى وجوه أولئك النائمين. ثم طقطق لسانه. فجأة نادي الحلاق اسم والد صديقي. استيقظ بعض الرجال وكرروا معا اسم والده بأعين مفتوحة تماما. نهض رجل ذو وجه رمادي وشارب أسود ملتو، وذهب إلى الكرسي. سقط الرجال على المقاعد الطويلة في النوم ثانية.

تساءل الحلاق: قصة ألمانية؟

أجاب الرجل: قصة شعر وشارب ألمانية.

يمكنك أن تسمع صوت المقصّ وسقوط أطراف شاربه المستدقة على الأرض.

ذهب صديقي على أطراف أصابعه باتجاه الكرسي. قال: "أبي". حدّق الرجل الجالس على الكرسي بعناد إلى المرآة. ربت صديقي بيده على ظهره. كان الرجل الجالس أمام المرآة يحدق ربما بعناد أكبر إلى المرآة. أمسك الحلاق بالمقص مفتوحا على سعته في الهواء. حوّل يده المبسوطة وأدار المقص على محوره مرّة أخرى حول إبهام يده. رجع صديقي إلى مكانه مائلا بظهره ثانية على إطار الباب. كسا الحلاق بأصابع مفرودة شعر لحية الرجل الجالس على الكرسي برغوة الصابون. طفا غبار رمادي بين الوجوه في مواجهة المرآة. أفرغ الحلاق سلطانية من القصدير مما حوته من ماء ورغوة بيضاء عبر الباب إلى الطريق. أغلق الرجل الباب الذي يلي تماما الماء المتدفق. ذهب صديقي على أطراف أصابعه إلى الطريق. مشي الرجل باتجاهه رأسا – أم كان ذلك رجلا آخر؟ كان الغسق على وجهه تماما. لم يستطع أن يرى بعد ذلك ما اذا كان الرجل قادما ناحيته أم مبتعدا عنه. ثم لاحظ أنّ الرجل كان يبتعد عنه، كان يشبه في ابتعاده رجلاً غلبه النعاس رغم أنّ الطريق كان هادئاً.

صادف صديقي عدّة أسيجة وحوائط. مشى إلى محطة سكك حديدية عبر عدّة بيوت كانت مبينة عبر الطريق.

كان يعاني من ألم قاسٍ في الظهر عندما مشى فأيقن أنّه قد انحني لفترة طويلة على إطار الباب. شعر بألمٍ شديد في أصابعه فأيقن أنّه دفع فاتحا عددا من الأبواب. عندما اقترب القطار من المحطة شعر بألم شديد في حلقه، فأيقن أنّه كان يتحدّث إلى نفسه طوال كلّ ذلك الوقت.

لم ير ناظر المحطة. لكن ناظر المحطة أطلق صفارة طويلة فاترة. أثار القطار

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 63 8/8/10 10:03:31 AM

بعض الرياح عندما اقترب. أطلق القطار صفارة قصيرة أجشّة. كانت هناك شجرة قريبة من قضبان السكك الحديدية بين الغسق وبخار القطار. مازالت تلك اللافتة على جذعها. رأى صديقي من القطار المتحرّك أن تلك اللافتة لم تشر إلى إسم القرية مثلما جرت العادة، بل كان مكتوبا عليها ببساطة "محطة سكة حديد".

·هذه القصة من مجموعة قصص "السهول"، التي كانت أول مجموعة قصصية للكاتبة هيرتا مولر الحائزة على جائزة نوبل (٢٠٠٩م)، وصدرت في ألمانيا عام ١٩٨٨، ثم ترجمها إلى الانجليزية سيجليند ليج وصدرت عام ١٩٩٩ عن وكالة جامعة نبراسكا بالولايات المتحدة الأمريكية.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 64 8/8/10 10:03:31 AM

قصة

حفلة تكريم

بقلم: د. خالد الصالح
(الكويت)

"اللعنة عليكم" .....

صاح بتلك الكلمات ثم اندفع كالإعصار غير مبالٍ بالنظرات التي رشقته من كل اتجاه، ما إن وجد نفسه منفرداً بذاته خارج القاعة حتى أطلق صيحة مدوية، كانت عاصفة ذاته التي تجمعت طوال حفل التكريم قد خلقت بداخله صاعقة حملها هارباً خوفاً من انفجارها، خارج مبنى الاحتفالات المنزوي بعيداً عن العمران وقف (خالد) في ذهول، قادته قدماه بعيداً عن سيارته، تسارعت خطواته هارباً من كل شيء، بحث عن الفرار من واقعه، لم يعد يحتمل.

شعر ببرودة الجو تلامس وجهه المشتعل بغضبه، لم يستلطف الهواء، لم تعجبه فكرة التخفيف عنه ، كان يتمنى أن يصل غضبه مداه، أن يتحول بروحه .. بعقله .. بجسده إلى كتلة لهب تحترق دون أن تترك وراءها أثر. الظلام يحيط به وأصوات الموسيقى الصاخبة تهادت مع سرعة خطواته الهاربة، أصوات حفيف أوراق الشجر تزداد وضوحاً، صوت نباح كلب قادم من بعيد، أسرع بخطواته في اتجاه الصوت، لأول مرة في حياته الطويلة يطارد أثر كلب، لم يدر في أي اتجاه يسير، استمر بالحركة، وفجأة وقف في منتصف ساحة ترابية مظلمة، لحظات جمود ثم جثى على ركبتيه، أمسك رأسه بكلتا يديه وانتحب، علا صوت بكائه المتقطع وساحت دموعه فوق خديه، لم يعتد مثل تلك الكمية من الدموع، تذوقها بلسانه ثم شعر بمرارة لم يعرفها من قبل، ضرب رأسه بيده وتأوه متألماً، نفسه هانت عليه، لو جاءه الموت الآن فلن يشعر بالخوف منه . أدرك لماذا يلجأ البعض لإنهاء حياتهم، كيف أحبوا الموت أكثر من الحياة، استلقى على ظهره وتمدد فوق التراب، من رقائق الدموع التي ما زالت تبلل عينيه راقب السماء، تمنى أن يرى واحداً من تلك المخلوقات الغامضة التي تحيا في الظلام، أو يسمع صوتاً غير دقات قلبه وتلك الهمسات التي يطلقها الهواء مع تخلله بين الجمادات التي تحيطه ، أمضى ساعة وهو يراقب قبة الفضاء التي تتلألأ فيها النجوم، شعر بالنعاس، وفجأة تذكر ما كان فيه، ذهب السلام الذي كاد أن يتسلل لنفسه ومرة أخرى تصاعد داخله الغضب، رأى وجه (حبيبة) وهي تطوف بين سيدات المجتمع ترحب بهن وقد علت فوق محياها ابتسامة الانتصار، ثمانية عشر عاما مضت منذ عرف الحقيقة، صدح بها لكن لم يسمعه أحد، اشتعل غضبه من جديد فعادت أيامه القديمة حية أمامه.

* * *

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 65 8/8/10 10:03:31 AM

الثلاثاء الرابع عشر من أغسطس عام ١٩٩٠، علت صيحة غاضبة:

- ماذا؟

قالها (خالد) وهو يبتعد هاربا من "حبيبة"، وقف بالقرب من صديقه "عبدالحميد" يراقب تلك التي باعت الوطن الذي أكرم وفادتها سنوات طوال .

كانت المرأة قد امتصت بسرعة مفاجأة احتلال الكويت، تآلفت مع الموقف ومدت يدها للمحتل، اليوم تطلب من الآخرين التعاون .

خطواتها الرشيقة تتهادى فوق السجاد الأزرق الذي غطى مدخل المستشفى، سارت تحيط بالمدير المحتل وهي تهمس بكلمات الترحيب، اقترب منهما ضابط كبير، أمرها بالابتعاد بصوت أجش، لم يكن ضباط الاحتلال يحبون الأغراب، أطرقت برأسها وهي ما زالت تحتفظ بابتسامتها وانسحبت في اتجاه المصعد .

ما كادت تغيب عن الأنظار حتى ضغط "عبد الحميد" على يد "خالد" قائلا :

- الصبر

رفع "خالد" نظراته إلى وجه نائب المدير وابتسم، كان يعرف مقدار المخاطر التي تواجههم، هو كطبيب وهم كإداريين يسعون لمساعدة مرضاهم .

مضت الأيام كأنها رحى فوق قلوب الصامدين، كل يوم قائم بذاته، لن يعرف أحد مصيره بعد ساعة، "عبد الحميد" بجسمه الممتلئ وسمرته الصافية يجوب بعينيه الواسعتين ممرات المستشفى الذي كاد يخلو من المارة،

- لا داعي لقدومك.
- أنت الذي طلبتني.
- ابتسم "خالد" وعقّب معتذراً:
- الفوضى بلغت حد الرعب، شكرا لقدومك
- أتعلم أن مدير المشفى في الكويت

قالها "عبد الحميد" وهو يبتسم ساخرا، أجاب "خالد" بصوت غاضب:

- عاد للكويت ليجمع حاجياته وغادر، لم يتصل بنا، ماتت الكويت بالنسبة له .
- هل كنت تتوقع غير ذلك ؟
- نعم كنت أتوقع غير ذلك، ما أعطته له بلدي فوق أحلامه .

تباعد الصديقان، ركب كل واحد منهما سيارته وهو يحدق بعين الآخر، أغدا نلتقي ! لا أحد يعلم.

* * *

جاء الغد وبعد غد، وما زال الصديقان ملتزمين بالحضور، تناقص الغرباء، عاد معظمهم لبلاده بينما لزم الآخرون منازلهم، ما زالت (حبيبة) تزور المشفى تتقرب من قادته الجدد، تذهب للعراق بتسهيلات لتُحضر ما تشتهيه، عرفت الأمان في الوضع

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 66 8/8/10 10:03:32 AM

الجديد كما عرفته قبل ذلك .

التقى بها "خالد" ذات مرة عند باب الدخول سألها :

- هل تعرفين محمد ؟

- لا .. لا.

قالتها بلهجتها السريعة، كأنها تهرب من كل كويتي، كان ردها جوابا .

وصل الخبر بعد أيام، قُبض على الشاب الكويتي بتهمة "ألا تهمة .."، أُعدم الشاب الإداري دون ذنب، بكيناه بصمت لم نعرف كيف نصل لذويه فتقبلنا عزاءه كأهله.

الموت أضحى كخبط عشواء، لن نعرف من القادم ؟

صراخ جاء من بعيد، أنهيت الكشف على مريضي وانطلقت باتجاه الصوت، "هيام" الممرضة الصامدة رفعت رأسها إلي، مسحتني بنظرات حزينة،همست بصوت كالبكاء:

- أخذوه،..... أبو أسامة .

كان ذاك لقب "عبد الحميد".

هزني الحدث ، تجمدت أعضائي، أعجزتني الحيلة، تماسكت أمام الواقفين وانسحبت إلى غرفة الخفارة، بكيت بصوت صامت، لم أفقده بعد، لكنني شعرت بآلامه، بلحظات الفزع التي يحياها، تواصل نحيبي طوال ليلي .

أقبل الصبح وكأن الأمس لم يكن ، عند أول خطوات للمدير سألته :

- أين أبو أسامة ؟

- كن بحالك .

تهديد جعلني أقف محتارا .

نظرات "هيام" الفزعة من بعيد تدعوني إليها، لبيت دعوتها وتوجهت إليها منكسرا، همست وهي تلتفت حولها .

- هو من كتب التقرير ضده .

* * *

اختفى صاحبي فجأة، كأنه لم يكن بالأمس هنا، مرت أيام على ابتعاده عنا، النباتات الخضراء التي يرعاها كل صباح لم تجد من يسقيها، حين اعبر الممر الطويل اسمع للأغصان صوتا، هل تبحث عن صاحبها ؟ ليتني أعلم عنه خبرا، وأمام المصعد أرفع رأسي ناظرا إلى تلك النباتات العالية التي لن تجد من يصل إليها، رأيت "عبد الحميد" بعين الخيال، وهو يعبر الممر المرتفع ليسقيها الماء، كان يعبّر عن حبه لبلده بحب نباتها

- لن أترك الاحتلال يدمر جمال الوطن.

هذا ما قاله لي مرة، ما زال عقلي يبحث عن سبيل للوصول لصاحبي، دخلت عيادتي،

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 67 8/8/10 10:03:32 AM

قليل هم المرضى، وفجأة اقتحمت هيام العيادة قائلة:

– ألبير هنا.

قفزت من مكاني وانطلقت معها، (ألبير)، ممرض قُبض عليه قبل أسبوعين، سألناه عن صاحبنا، جمدت نظراته فوق خديه المتورمتين، بكى دون دموع، ثم أفاض قائلا، و ليته لم يقل:

– في الليل يأخذونه للتعذيب، صراخ الألم يعبر الطرقات ليصل إلى مسامعنا، عند الفجر يرمونه داخل الزنزانة ، لكنه كان يبتسم في الصباح، لم يكن طوال الأيام الماضية خائفا .

التزمنا أماكننا، ما زالت أعيننا جامدة فوق الوجه الذي تغيرت ملامحه، قلت مشجعا:

– أكمل

– قبل ثلاثة أيام وقبل قدوم الزبانية، بكى على كتفي، قال:"أشعر أنها آخر ليلة لي"، بكيت معه، بعدها لم يعد.

– ماذا تقول؟

قلتها كأنه المسؤول عن صاحبي.

ارتجف ألبير، لم يتمكن من الوقوف فجلس على الأرض منتحبا:

– من رأى جثته لم يعرفها، كانوا قد اخرجوا إحدى عينيه من محجرها.

صرخت بصوت عالٍ، كأنه عواء حيوان جريح، رددت الممرات صرختي، كأن الأرض اهتزت من الخبر، جُلست مثله على الأرض وكأننا نناديها أن تبتلعنا، لم تكن نفسي قادرة على التحمل، كادت روحي تخرج من جسدي، نهضت كمن مسه الخبل، جريت بخطوات متعثرة نحو غرفتي، رميت بجسدي فوق السرير وغبت عن الوعي.

* * *

كيف انشق الزمن فجأة وأعادني إلى تلك اللحظات، بعد ثمانية عشر عاما جاءتني دعوة من حبيبة التي تأقلمت بعد التحرير مع الكويت الجديدة، دعوة لتكريم مديرنا الهارب، وفي وسط خطابات التمجيد والوجوه الغافلة رأيت وجه صاحبي، رأيته بعين واحدة ينظر إلينا، كانت عينه جامدة فوق الرؤوس، أما يده اليمنى فكانت تحمل عينه المنتزعة التي ما زالت دموع آلامها تقطر.

صحتُ بصوت غاضب:

–اللعنة عليكم.

واندفعت كالإعصار غير مبالٍ بالنظرات التي رشقتني من كل اتجاه.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 68 8/8/10 10:03:32 AM

يحدث أحياناً..

بقلم: نورا بوغيث
(الكويت)

اليوم الأول وهي عند المحاسب في المتجر تبتسم له باستحياء فيرد بابتسامة
في اليوم الثاني يراها تدخل المتجر وهو يهم بالخروج فيبادرها قائلا: " صباح الخير" ، يغرد قلبها فرحاً بهاتين الكلمتين .
بعد يومين تبحث بين الأرفف عن حاجة لها فتراها بعيدة المنال ، تحاول التقاطها ولكن عبثاً تحاول، فينقذها بقامته الطويلة ويسلمها ما تريد دون تعب وهو يقول مبتسماً : " تفضلي "
ترد بحياءٍ واضح والحمرة قد علت خديها " شكراً جزيلاً "
بعد أسبوع يصبح ذهابها للمتجر حجة للقائه فتارة " صباح الخير" وتارة " كيف حالك " وتارة أخرى إحباط لعدم مصادفته .
يمر أسبوع آخر فتلمحه وهي عند باب المتجر تبادره " كيف حالك ؟ "
ينتبه لوجودها ويرد " آه مرحباً ، أنا بخير الحمد لله ولكن الطقس الحار يكاد يقتل الجميع "
" معك حق"
يستأذن وينصرف . تعود إلى المنزل وقد امتلأ يومها بأريج هذا اللقاء القصير ، كم هي سعيدة ، سعيدة جداً لأن ابتسامته خصصها لها وحدها ، لأنه اهتم بالسؤال عن حالها ، فَبَنَت أحلامها على هذا اللقاء .
تمر ثلاثة أسابيع من دون أن تلقاه ، كم هي ثقيلة تلك الأسابيع .
ترجو أمها أن تذهب إلى المتجر لحاجات وهمية تريدها فترد أمها بامتعاض " ما هي قصتك مع هذا المتجر ؟ "
ترد بارتباك: " لاشيء لا شيء أبداً ، فقط لتغيير الجو أرجوك يا أمي "
ينكسر خاطر الأم بتلك الكلمات فتعطي موافقتها بالذهاب .

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 69 8/8/10 10:03:32 AM

في المتجر تتلفت بمنة ويسرة وتطيل البقاء ولا تصادفه . يا للأسف ! تهم بالخروج ، تتجه لتدفع ثمن أغراض تافهة لم تكن بحاجة إليها ، وإذا به يدخل من الباب مبتسماً يرد قلبها بابتسامة حينها تقع عيناه عليها .

يندهش ويقول: "مرحباً .. مضى وقت طويل لم أركِ ، كيف حالك ؟ "

ترد بفرحة واضحة " أنا بخير ، وأنت ؟ "

" بأحسن حال" . يتدارك أمراً و يقول: " ريم هذه جارتنا "

يراها معرفاً " هذه ريم خطيبتي تمت خطبتنا منذ أسبوع تقريباً "

تلاحظ تلك الفتاة التي تحاسب قبلها وما هي سوى فتاة عادية أقل منها جمالاً

فلماذا يخطبها؟

تبتسم لها ريم وهي تقول: "تشرفنا"

يااااه ما أبشع ابتسامتها ، لقد خطفت حبيبي كيف استطاعت ذلك ؟!

يستأذن الاثنان منها ويخرجان من المتجر هو يحمل أغراض خطيبته بيد ويشبك يدها بيده الأخرى.

لاااا كلمة تنطقها من الداخل وتريد أن تتفجر من أعماقها

لاااااا انتظري ، تترك أغراضها دون اكتراث عند المحاسب وصوتها الداخلي لازال يرفض الخروج ، تهم باللحاق بهما غير آبهة بمن حولها .

نعم سأخرج خلفهم سأواجهه وأواجهها ، كيف سرقت عطر لقاءاتي يجب أن تعلم أنني أحببته قبلها وكنت أنتظر الأيام لألقاه .

تحاول أن تخرج بعصبية واضحة ، لكن شيئاً ما يعيقها فتحاول بعصبية أكثر حتى تنتبه لنظرات الشفقة التي تحيط بها من كل مكان ، حينها تطرق رأسها أرضاً وتتحطم أحلامها مقابل واقعها المقعد على كرسي متحرك.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 70 8/8/10 10:03:32 AM

شعر

بُشرَاكِ .. هـَذا غـُلامٌ ..!
د. سعيد شوارب

صفحة هاربة
محمود أسد

لماذا ...؟!
تقى المرسي

إلى وطني في فجر العيد
عبد الستار آل مهاوش الغبيني

أنْتَ مُخْطئٌ يا سيِّدي
جان تارديه

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 71 8/8/10 10:03:32 AM

بُشرَاكِ .. هذا غُلامٌ ..!

شعر: سعيد شوارب
(الكويت)

لُهاثُ الضحى وانتحابُ الضياءْ
وأنت تُخبِّينَ خوْفكِ خلفَ الحقيبَةِ ..
خوفَ الوصُول إلى المدْرَسَةْ
وألوانُ كراسةِ الرسْم ، تنزفُ كُرَّاسةً منْ دمـاءْ
وَريح كغَدْرِ الأحبّةِ تلْوى ثيَابَكِ يا حبَّةَ القلبِ ..
لمْ يُجْدِ فيها الفِرَارُ..
ولم يُجْدِ فيها الجِدَارُ..
ولم يُجْدِ فيها البُكَاءْ
وُجُوهٌ كطعْمِ الخنَاجِرِ تلتفُّ بالقدس والمَجْدَلِ
فيا ليت لي ألفَ قلبٍ يضُمُّكِ
ألفَ ذراعٍ يلُمُّكِ ..
ياليْتَ لي !
خطاكِ تَدَاعَتْ إليْها رياحٌ كذبْحِ المآذن في "دير ياسينَ "..
نوْحِ المآذن في "كربلاءْ "
وأنت تضمين جُرْحَ المآذن في خاطريْكِ
ونوحَ المآذنِ في مقلتيكِ..
تنادين في الروْع يا حبة القلبِ من لا يجيبُ النداءْ

ضُحىً كَمْ تُلَطّخُ أهدابُهُ بحديثِ النوارس والقادمينَ..
حديث المَوَدّات والحفظ والرَّتْعِ ..
نَرْميكَ فى الجُبّ يَا يُوسُفُ

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 72 8/8/10 10:03:32 AM

ونجيءُ تسيلُ مدامعُنا تحتَ جُنْحِ العشاء
ضُحىً كالسّمَاءِ
بَدَتْ وَرْدَةً كالدّهَانِ ..
تُزَمْجِرُ بالهَوْلِ ..
طفْلةِ حلمٍ عَلى الجُرْحِ والليلِ والبَرْدِ ،
تُرْعِدُ أحشَاؤُهَا ..
تتلَفّتُ عنْ كِسْرةٍ من غِطَاءْ
ضُحًى كالأشقّاءِ
ترْتَدّ أعلامُهُمْ بورودِ الوعُودِ
وَتمتدّ سِكّينُهُمْ تحت ثَوْبِ العَزَاءْ
ضُحًى كالعَدَالةِ حينَ تَنَامُ ،
تُقَرْقِفُ أضلاعَهَا رِعْدَةٌ فَظّةٌ فى ليَالى الشتَاءْ
تُتَابِعُ فى "مَجْلِسِ الأمْنِ" ..
هَلْ شُبْهَةٌ فى ضَمِيرِ العدالةِ
إنْ مُجْرِمٌ يَذبَحُ الأنبيَاءْ ؟

نَهَارٌ شرَاييِنُهُ البَارِدَاتُ كمَقْهَى العُرُوبَةِ فى مأتمِ القدسِ "..
فى حُزْنِ " غَزَّةَ " ..
يطلُبُ كأسًا لقَاتِلِ مدْرَسَةٍ للصِّغَارِ..
يُمَدّدُ رِجْلَيْهِ ..
يُولِمُ تحتَ " جدارِ البُرَاقِ " وفى حزنِ " مَرِيَمَ "..
للأصدقاءْ !

نَهَارٌ تشيّعُهُ صَيْحَةٌ مِنْ وعِيدٍ
وتكْبِيرَةٌ مِنْ شهِيدٍ
تشيّعُهُ شَهْقَةٌ من عَجُوزٍ يُكَوِّرُهَا الهَوْلُ تَحْتَ انهِيَارِ المساءْ
تُنَادِي عَلى الفَجْرِ حَتى انْطَفَأْ
تشيّعُهُ لَعْنَةٌ من سِلاحٍ
تَرَاكَمَ كالغَدْرِ حتى الصّدَأْ

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 73 8/8/10 10:03:32 AM

وتغسلُهُ مَوْجَةٌ من دَمِ الشهَدَاءْ

مساءُ المَذلَّة كلَّ الجبَاه التي احْتَرَفَتْ صيغةَ السبتِ ..
فاحترفتْ صيغةَ الصَّمْتِ ..
فَاحتَرَفَتْ صيغَة الإنْحِنَاءْ
نهارُ المَذلَّة كلَّ الوسَائِد ..
كلَّ القَلائِد..
كلَّ القَصائِد..
ضاجعَهَا تحْتَ بَطنِ الطريقِ
خَئُونٌ ذليلْ
وَغزَّةُ " كالقدس .. فَارِعَةٌ كالنخيلِ
وَرَائِعَةٌ كالنّخيلْ
و" غَزّةُ" كالقدس جُرْحٌ بَدَا مُوجِعَ الكِبْرِ،
جُرْحٌ تَدَاعَتْ إليْهِ الشّوَامِخُ مِنْ "كَرْبِلاءْ

حَنَانَيْك يا " قدْسُ "..
بُشْرَاك يا " قُدُسَ " الروح .. هَذا غَلامٌ
سَيَلقَفُ مَا يَأفِكُونْ
فَهُزّى إليْك بجذعِ الحقيقةِ يسَّاقَطُ المُرْجِفُونْ
ويَسْقُطُ عَصْرُ الجُنُونْ
ويسقطُ نَاسٌ- أعُوذُ إذا قلتُ نَاسٌ-
تدُوسُ التلاميذَ والأنبِيَاءْ
"تبيعُ الشعَارَات للأغْبِيَاءْ"
رَمَوْهُ لِجُبٍّ ارْتِكَاس..
وَنَاس - أعُوذُ إذا قلتُ نَاسٍ -
أسَرُّوهُ يَوْمًا بَضَاعَةْ
وَيَجْعَلُهُ الجُبُّ والسّجْنُ صَاحِبَ هَذا اللوَاءْ .

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 74 8/8/10 10:03:32 AM

صفحة هاربة

شعر : محمود أسد
(سوريا)

سحابةُ وعدٍ شحيح
تحاور نجميَ وحزنيَ
أتت بعد يوم طويلٍ
وعمر قصيرْ..
سنابلُ تلك المواعيد ظمأى
تخطُّ الدروبَ، فينهضُ ماءٌ
يبل دموع التوسل..
كلانا على قارعات الحديث يصارح
ينقش رشده..
تميل بنا الريح سكرى
وتدلي بهمس رقيق
فيستيقظ الشوق فيّنا
كأنَّا سُكارى نسينا الطريق..
قبلنا معاً رعشة الوقت
واللغة المستغيثة..
إذا شاهدتنا الشفاهُ
على مقربة من بيان التنصتْ..
نهضنا إلى ثغر نهرٍ
يمدُّ إلينا اليباب عطوراً..
ونبسم بعد شتاء وليدٍ
يتوِّجُ حسن انتظارٍ
تململ حتى بكتهُ الحديقة..
كلانا على مفرق الخوف يمشي
ولا يقدرُ البوحَ
قبل اشتعال شفاه القصيدة..
نردِّدُ حتى انبلاج
شعاعِ الرغيبة..
هنا منهلُ الخوف والوجد

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 75 8/8/10 10:03:33 AM

جئناهُ قبل ابتداء الحذر..
مشيناه في الظل والصمت
ندعو إليه النظرْ..
ولمَّا وصلنا إليه
أتانا رجاءٌ مديدٌ
يعيد سراج البراءة..
رطوبةُ ذاك اللقاء
يمامة وجد
أعادت ربيع البداية.
لنا في التواصل حسٌّ
يشفُّ عن الروح فينا
يعيدُ قراءة تلك المقاهي
فأمسكُ ذاك الرغيف
على ضفَّة من دموع الحكاية..
لنا منزلٌ يألف الورد والياسمين،
ويألفُ لحن الأمومة عَزْفه..
فيأتي إليه الصحاب
يعيدون ذكرى أبت أن تسافر
معاً في الدروب الندية سرنا
قطفنا قرنفلةً من عيون النجوم
التي لا تخاتل..
إذا كان يوم اللقاء
هجرنا الرقادَ
ورحنا على الأهل نحتال
نصنعُ أمراً
يبيح المكيدة..
وماذا تبقى لنا من رصيد اللقاء..؟
سيبقى حديثُ الأماسي
وبوحُ السواقي
ودمعةُ غُصن جفته الرطوبة..
معاً نحتمي من هجير العيون
بظل المقاهي البعيدة..
فلا تسأليني
نسيتُ مخاض اللقاء
تناسيتُ لوم الصحاب
وبلَّلْتُ في الماء كلَّ الصحائف.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 76 8/8/10 10:03:33 AM

لماذا

شعر: تقى المرسي
(مصر)

لِمَاذا
إذا ما ذَكَرْتُك
ثارتْ جيُوشٌ من الأمْنيَاتِ
ومَالتْ عُروشٌ ..
عَلى كفِّ ريحٍ
تصُولُ وتَهْدرُ بالأغَنِياتْ ؟

وَحينَ اصْطَفيْتُكَ
ناحَ اليَمَامُ تراتيلَ فجرٍ
وحَطَّ الحَمامُ على رَاحَتيَّ
وألقَى سَلامَاً عليَّ وفاتْ !

لِمَاذا
برغْم الظلام
تُطلُّ كشَمْسٍ تَهُشُّ الغَمَامَ
وتختالُ بَدراً بليلِ التَمام
تُسافرُ فينا فتُحْيى المَواتْ ؟

ودوماً أرَاني..
أخَافُ عليكَ
وأرتابُ منكَ
وأنْتَ المُعلَّقُ فِي كلِّ دارْ

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 77 8/8/10 10:03:33 AM

شَطيرةَ خبُز..
وَضوءاً يُسَامِرُ حُلمَ الصِّغَارْ
سَتائِرَ دَمْعٍ بِهِ مُسْدَلاتْ !

لِمَاذا
أوَلِّيكَ رُوحِي وَأنْتَ القَرِيبُ
تُرِيقُ دِمَائِي لسُقْيَا الغَرِيبْ
وتَلْقِي رُفَاتِي ..
خِضَاباً وَعُرْساً لنِيلٍ جَدِيبْ
فَتَبني سُجُونِي بِطَمْيِ الرُّفَاتْ ؟

لِمَاذا
بِرغْمِ الضَبابِ
أسَمِّيكَ صَفْوَ الليَالِي العذابِ
وأشْعِلُ عُمرِي بِزَيْفِ الشَبَابِ
لأزْرَعَ دَرْبَكَ بِالمُعْجِزَاتْ ؟

سَألتُ ..
وَأنْتَ احْتِراقُ السُّؤالْ
وَأنْتَ الشَدِيدُ البَعِيدُ المَنَالْ
وَأنْتَ السَّحِيقُ ..
بِضِيقِ رَحَى الصَّبْرِ وَالإحْتِمالْ
تَهِيمُ شَرِيداً بِكلِّ الجِهَاتْ !

لِمَاذا ؟
لِمَاذا ؟

أنَادي أصَمّا
فَشَابَ نِدَائي
وَلا رَدّ - يَا سيِّدَ الصَّمْتِ - آتْ !!

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 78 8/8/10 10:03:33 AM

إلى وطني في فجر العيد

شعر: عبد الستار آل مهاوش الغبيني
(العراق)

كما يحلو المدى يحلو القصيد
ويحلو بالوفاء الحرِّ عيدُ
وتزهو ذكرياتٌ عالقاتٌ
ويهفو خافقٌ ويضيء جيد
وتركض مهرة اللقيا اشتياقا
ويبدع شاؤها جسرٌ جديد
سلامٌ للمعتق في الحنايا
كأن سلافه عشقٌ رغيد
سلام يا نديمُ لقد سكرنا
ومازج بيننا جذلاً وريد
سلاماً يا بديع الطين(١) عشراً
أرددها فتنشرها النجود
سلاماً (سومرٌ) (ألدٌ) (٢) سلاماً
(فراتٌ) (دجلةٌ) (بغدٌ) (٣) (جدود) (٤)
جميل أنت توشمه خدوشٌ
على وجهٍ تظلله البنود
جميل أنت يا طبَّ الرزايا
ويا ناياً تميل لهُ الوجود

---

(١) إشارة إلى الحضارات التي نشأت على ضفاف الأنهار والأهوار منذ آلافٍ قبل الميلاد.
(٢) حضارتان نشأتا في العراق منذ القدم.
(٣) بُغد (بغداد) عاصمة الخلافة العباسية.
(٤) إشارة (إلى الأقوام العربية) التي سكنت وعمرت بلاد الرافدين منذ القدم.

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 79 8/8/10 10:03:33 AM

وجِنّا أطاح بآسريه
وإن أدْمَتْ معاضدهُ القيود
جميل الأرض .. دعني مستحماً
برمِلكَ .بالشموس. بما تجودُ
أُطهّر جبهتي وأوفي صلاتي
لترضى كعبة ويورق عُودُ

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 80 8/8/10 10:03:33 AM

أنتَ مُخطئٌ يا سيِّدي

شعر: جان تارديه
(فرنسا)
ترجمة:عاطف محمد عبد المجيد

سامحني يا سيدي
إذْ أزْعجتكَ
فيا لها مِنْ قبعةٍ عجيبةٍ
تلك التي فوق رأسكْ!
****
أنتَ مخطئ يا سيدي
لأنني لمْ تعُدْ لي
رأسٌ
فلماذا تريدني إذنْ
أنْ أرتدي قبعة؟
****
ما هذا الرداء
الذي تتدثر به؟
****
عفواً يا سيدي
لكني لمْ يعد لي جسدٌ
ما كان لي أصلاً جسدٌ

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 81 8/8/10 10:03:33 AM

ولهذا

ما عدتُ أرتدي أي ثيابْ

****

غير أني حين أتحدثُ

تجيبني يا سيدي

وذا ما يحمسني

أن أستجوبك:

ما هؤلاء الناس

الذين أراهم مجتمعين

قبل أنْ يتقدموا يا سيدي؟!

****

تلك أشجارٌ يا سيدي

لكنها لا تتحركُ

لأنها مقيدةْ

****

سيدي..سيدي ..سيدي

ما تلك العيون الكثيرةُ

التي توجدُ أعلى رؤسنا

وترى في الليل؟

وما تلك النجومُ التي

تدور حول نفسها

ولا تبصرُ أي شئ

يا سيدي؟

وما هذي الصرخات؟

يُقال في كل مكان:

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 82 8/8/10 10:03:33 AM

أنَّ أناساً يضحكون..

يبكون..

ويكابدون يا سيدي

****

هي ذي المخالب يا سيدي

مخالب المحيط إذن

التي تأكل الصخور العالية

دونما ظمأ أو جوع

وبلا أي شراسة

****

ما هذي الأفعال يا سيدي:

اشتعالُ نيرانٍ/

عواصفُ هواءٍ/

تغيُّرُ كواكبَ/

قرْعُ طبولٍ/

قصفُ رعدْ؟

يقال بأنَّ جيوشاً ترحلُ

نحو الحربِ

دون أنْ يكون لها عَدُوْ.

****

إنها المادةُ يا سيدي

التي وضَعَتْ بنفسها

وأثْمرَتْ أطفالاً

كي تفتعلَ الحربْ

****

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 83 8/8/10 10:03:33 AM

فجأةً يحدثُ هذا

ويذهلني

لمْ يعدْ ثمَّةَ أحدٌ

غير أني أحدثكَ

وأنتَ تصْغي إليَّ

بحيث تجيبْ.

إنها أشياءٌ

لا تَرى ولا تَسْمع أيضاً

لكنها تود أنْ تسْمعَ

وأن تتكلمَ يا سيدي

****

ما هذه القصور يا سيدي؟

حريةٌ ..عما قريبْ

وعما قليل ..سجنٌ

هذه فكرة هائلةٌ

حيث تعبر الأشكالُ

وتلمع الألوانْ

كان هذا هو الفضاءُ

والفضاءُ

يموتُ ..يا سيدي...!

** جان تارديه ..شاعر فرنسي كبير ولد في العام (١٩٠٣)،ورحل عن الوجود في العام (١٩٩٥).

له العديد من الأعمال الإبداعية منها:

ـ النهر المخبأ (١٩٣٣) ـ قصائد (١٩٤٤) ـ سيدي سيدي (١٩٥١)

ـ كهذا كذاك (١٩٧٩)ـ من الأول (١٩٩٥).

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 84 8/8/10 10:03:34 AM

نصوص

بلونِ الحليب

سمير درويش

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 85 8/8/10 10:03:34 AM

بلونِ الحليب

بقلم: سمير درويش
(مصر)

ماتَ الرجلُ بعدَ يومٍ واحدٍ من عودتِه للحياةِ
أعطَاهَا اسماً مختلفاً وملامحَ حادةً
ومثالاً للتضحيةِ..
ومَضَى.
ماتتْ المرأةُ بعدَ سنواتٍ من الألم
ومصافحةِ المطاراتِ والكراسيِّ المتحركةِ
أعطتْهَا رأساً يابساً وساقينِ جميلتينِ
ومَضَتْ.
أبُوهَا وأمُّهَا الْتَقَيَا في غفلةٍ من القَدَرِ
كمسافريْنِ جمعتْهُمَا محطةٌ عابرةٌ
ليصنَعَا لي بهجةً عميقةً
أنا الذي يذوبُ بين ذراعيْهَا
الآنْ!

تعبتْ حبيبتي من البهجةِ
أخرجتْ صوتَهَا من هُوَّةٍ عميقةٍ
فأضحى كأنَّمَا ليسَ صوتُها صوتَهَا
كأنَّها تكتبُ تاريخَهَا في حكمةٍ،
قالتْ: لا أحتملُ البهجةَ أنا!

...

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 86 8/8/10 10:03:34 AM

من البهجةِ تعبتْ حبيبتي
فقرَّرَتْ أن تواريَ صوتَهَا عنِّي
تحبسَني في صمْتِهَا الحزينِ
وترسُمَ قضبانَها فوقَ حيرتي،
فأتعبُ..
من البهجةِ..
أنا!

على مقعدٍ خيزرانيٍّ بجوارِ النافذةِ تركتُ بعضِي
وعلى مقعدٍ هزَّازٍ يتوسطُّ سجادةً يدويةً
مكسوٍّ بمخملٍ برتقاليٍّ.
على جلبابٍ حريريٍّ أسودَ تركتُ رائحتي
تلك التي لم أُميزْها قط!
وعلى منشفةٍ بيضاءَ تليقُ بالتائبينَ.
حولَ أبخرةِ الشايِ نثرتُ حكاياىَ
وأعطيتُ صوتي لقصائدَ منزويةٍ في الكتبِ
لأنفخَ فيها من روحي!
على شرشفٍ يضج بالفرحِ تركتُ أطفالاً
يرقصونَ رقصةً ناعمةً
وعلى جسدٍ رومانيٍّ.
.....
.....
ردي إليَّ تاريخي إذنْ!!

تحشدُ نعومتَهَا حينَ تلمَسُ أصابعُهَا جلدي
تحشدُ طفولَتَها حين تريدُ ممازحتي
وتحشدُ أنوثَتَها المقيَّدَةَ حين تتحرَّرُ من هواجِسهَا
تنطِقُ باسمي منغَّمًا وعميقًا وحارقًا

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 87 8/8/10 10:03:34 AM

حين تدخلُ النَّفقَ الذي يوصِّلُ لي
وتعترفُ بما لا تودُّ!
تنصبُ فخاخًا صغيرةً لعقلي
كأنَّمَا تبحثُ عمَّا يحرِّرُهَا من حبي!
تنامُ لصقَ جسدي
كطفلَيْنِ ينشدانِ الدِّفءَ
تقلِّبُ أرفُفَ ملابسِها بحثاً عن ثورةٍ
نقودُهَا ضدَّ التواريخِ التي لا تخصُّنا
.....
.....
والآنَ تقولُ لي لا تَعُدْ!

البحرُ سيظلُّ في مكانه،
والباعةُ يبتسمونَ بآليةٍ للعابرينَ
والسيارات العجلى ستدهسُ الإسفلتَ
الصحفيونَ سيذهبونَ إلى صالاتِ التحريرِ
والمدرسونَ إلى شقاوةٍ فطريةٍ
والأحباءُ إلى قسوَتِهِمْ!
بينما سيكونُ عليَّ أنْ أحملَ حقيبتي
تلك التي أرهقَتْهَا المطاراتُ
عائداً من حيثُ أتيتُ
حيثُ بحرٌ وباعةٌ وسياراتٌ وصحفيونَ
ومدرسونُ وأحباءَ
وقلبٌ أثقلُ مما كان!

لا تعرفُ أنَّ الإسفلتَ ممتدٌّ إلى
ما بعدَ الغروبِ
وأن السياراتِ التي تشبهُ معرِضًا أثريًا

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 88 8/8/10 10:03:34 AM

تدوسُ على أدمغةِ الشعراءِ
وأنَّ الباعةَ الجائلينَ
لا يضعونَ المصارفَ على خريطةِ الأرضِ
وأنَّ الشحاذينَ لا يؤذُّونَ الصلواتِ الخمسَ.

.....

.....

فاطمةُ تصنعُ دنيا بلونِ الحليبِ
وتعشقُ الموتَ
من أجلِ كلمةٍ فاصلةْ!

أمارسُ القسوةَ بلا جهدٍ:
(قالتْ حبيبتي):
ربَّمَا لأنَّ يديَّ قويَّتانِ مثلُ أبي
ورأسي يابسٌ مثلُ أمِّي
أو.. لأنني منطقيٌّ مثلُ حبيبتي
تلكَ..
التي تحبُّ المعادلاتِ الرياضيَّةَ
وتكرهُ الألوانَ المهجَّنَةَ من اختلاطِ لونينِ
وتحسبُ قيمةَ الإنسانِ
من ناتجِ ضربِ الطولِ في العرضِ
فقط!

الشبابيكُ مغلقةٌ على فراغٍ
تحرسُ ظلامًا كثيفًا أستطيعُ لَمْسَهُ
كلَّما فتَّحْتُ عينيَّ على اتساعِهِمَا
تحبسُ هواءً متكدِّرًا رطبًا
وصمتًا مشوَّهًا
يحملُ نُثَارَ حروفٍ وملامحَ أجسادٍ

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 89 8/8/10 10:03:34 AM

وموسيقى!
الشبابيكُ متشابهةٌ: كأعمدةِ الإنارةِ
كضجيجِ محركاتِ السياراتِ
كأشجار الفيكس
ورسومِ الأطفالِ على جدرانِ الروحْ!
الشبابيكُ مغلقةٌ على فراغٍ.. هُنَا
لأنَّ الذينَ هُنَا
تركُوا قلوبَهُمْ خلفَ الشبابيكِ
هناكْ!!

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 90 8/8/10 10:03:34 AM

كشاف البيان لعام ٢٠٠٩

إعداد : محمد عبدالله

كشاف المؤلف

الكاتب	عنوان المقال	الصفحة	العدد	التاريخ
أ				
أحمد المؤذن	أحاسيس إسمنتية تتصدع	72	463	2009
أحمد المؤذن	ظلي للكاتب حميدي حمود تعددية الخطاب والدلالة	42	470	2009
أحمد بكري عصلة	حمد الحمد يفصل بين الرؤى والواقع	16	466	2009
أحمد بن شريف	متخيل الهامشي لدى محمد شكري " الخبز الحافي نموزجا"	70	467	2009
أحمد بو زيان	الشعرية العربية القديمة : الامتداد والتجاوز	25	473	2009
أحمد زياد محبك	الشاطئ الآخر .. محمد جبريل بين السياسي والاجتماعي	40	469	2009
أحمد زياد محبك	القمر .. بين العاطفية والموضوعية	6	467	2009
أحمد زياد محبك	اللغة العربية والمستقبل	6	364	2009
أحمد شوقي	النسيم العاشق	66	471	2009
أحمد صقر	المونودراما ظاهرة الممثل الواحد	58	466	2009
أحمد طعمة حلبي	نشأة المفاهيم الجمالية وتصنيفاتها لدى فلاسفة وعلماء الجمال	66	467	2009
أحمد عبد المنعم رمضان	الفتى الطائر	110	465	2009
أحمد فرشوخ	التأويل والمصلحة	6	469	2009
أحمد فضل شبلول	محمد جبريل : لو رأى أدب الأدراج النور لتغيرت الحياة	98	473	2009
إدريس الذهبي	جهود توفيق الحكيم لتأصيل المسرح العربي	72	364	2009
إدريس عزيز	الكلمات العربية المقتبسة إلى الآذربيجانية	64	364	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 91 8/8/10 10:03:34 AM

أشجان هندي	ملكوت يبكي	104	364	2009
أشرف البولاقي	وأنا قريب من جراحي	78	470	2009
أشرف محمد قاسم	بكائية على قبر محمود درويش	92	467	2009
أميمون بن إبراهيم	تطور وظيفة الشخصية المسرحة من اسخيلوس إلى شكسبير	74	467	2009
أنور محمد	الحلم قبل أن يدمية الواقع في رواية المنخورة لعبد الإله الرحيل	24	471	2009
ب				
باسمة العنزي	لعنة نثاج	64	463	2009
البيان	جائزة ليلى العثمان لإبداع الشباب إلى الكاتب يوسف خليفة	106	462	2009
البيان	رسالة ماجستير ليلى محمد صالح	92	470	2009
ج				
جمال مشاعل	الوشم المر	86	470	2009
جميل حسين إبراهيم	تسويفات	96	469	2009
جميلة سيد علي	التدحرج الى الأعلى	102	465	2009
جميلة سيد علي	حتى يحين اللقاء	80	470	2009
جميلة سيد علي	هل يرحل الوطن بعيدا	86	462	2009
ح				
حسن خضر	الحرية	78	471	2009
حسن خضر	المانيكان	90	465	2009
حسن فتح الباب	رحلة البحث عن عنوان للنص الشعري	58	465	2009
حسن فتح الباب	هتاف الضحى والليل	88	469	2009
حسين عيد	ضيف من الواقع	106	466	2009
حسين عيد	عند رؤية فتاة كاملة	129	473	2009
حمد الحمد	الترجمة والمقاطعة الفكرية	4	364	2009
حمد الحمد	لقاء الثقافة والإبداع في الكويت	4	463	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 92 8/8/10 10:03:34 AM

حمد الحمد	معرض الكتاب . العيد الكبير	4	462	2009
خ				
خالد أحمد الصالح	لغة الطير	72	471	2009
خالد أحمد الصالح	المحترم	98	364	2009
خالد خلف	امرأة بلا قلب	100	467	2009
خالد خلف	من طرائف الرحلات	40	471	2009
خالد سالم محمد	من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية	58	463	2009
خالد سالم محمد	من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية	84	465	2009
خالد سالم محمد	من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية	64	470	2009
خالد سالم محمد	من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية	96	472	2009
خالد عبد اللطف رمضان	ثقافة التسامح	4	471	2009
خالد عبد اللطيف رمضان	التعليم والثقافة في الكويت	5	473	2009
خالد عبد اللطيف رمضان	ثقافة الصمت	4	466	2009
خالد عبد اللطيف رمضان	الثقافي والسياسي	4	467	2009
خالد عبد اللطيف رمضان	الرقابة الرديفية	4	470	2009
خالد عبد اللطيف رمضان	المثقف والحرية	4	469	2009
خالد عبد اللطيف رمضان	المسرح بين التجريب والتأصيل	5	472	2009
خالد عبد اللطيف رمضان	هل نحن على أعتاب عصر جديد	4	465	2009
ر				
رجا القحطاني	مدن على خطاك	76	470	2009
ز				
زينب عيسى الياسي	البناء الفني في الرواية الكويتية المعاصرة	8	473	2009
س				
ساعد خميسي	إمامة العقل عند أبي العلاء المعري	6	471	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 93 8/8/10 10:03:34 AM

سالم خداده	انطفأت	102	472	2009
سامي القريني	سرير الولادة	86	463	2009
سعد الياسري	الشاعرة سعدية مفرح تتوهج في ليل مشغول بالفتنة	42	364	2009
سعد عبد الوهاب	كتاب التاج وتلاقي المدينتين	28	364	2009
سعيد بوكرامي	إميلي لوروا	125	472	2009
السعيد شوارب	عصفورة	82	467	2009
سعيد شوارب	و.. نسي أنه جدو	94	462	2009
سعيد كريمي	مسرح القسوة يؤثث فضاء التجريب	52	471	2009
سليمان الحزامي	صمت يتمدد بين الذاكرة والتاريخ للكاتب سليمان الشطي	66	473	2009
سليمان الحزامي	عاشق الحياة	48	466	2009
سليمان الحزامي	مات خوفا	92	364	2009
سليمان الحزامي	مدينة الغرباء مسرحية تحفزيه	58	469	2009
سماء سليمان	حقيقة	76	463	2009
سمير أحمد الشريف	صورة المرأة في نصوص منى الشافعي	77	473	2009
سمير الشريف	صورة الرجل في رواية هيفاء تعترف لكم لخوله القزويني	38	470	2009
سمير جرجس	الكونترا باص..	62	471	2009
سمير درويش	ألوان هيكلها العظمي	102	462	2009
سمير درويش	أوهام وضلالات حول قصيدة النثر	66	469	2009
سها الشريف	مع الروائي والمسرحي وليد إخلاصي	86	472	2009
السيد أحمد المخزنجي	صورة الغرب في الشعر العربي الحديث	26	462	2009
ش				
الشريف حبيلة	قضية الشكل في الرواية	66	465	2009
شكيب أريج	أومبيريك	133	473	2009
شيمة الشمري	القناع وقصص أخرى	70	463	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 94 8/8/10 10:03:35 AM

ص				
صالح إبراهيم الحسن	أحلام صغيرة لدى هيام مفلح وتحد كبير	38	465	2009
صبري مسلم	الحرية هاجس سعيد الصقلاوي	42	472	2009
صبري مسلم	المنظور الشعري لدى عبد العزيز المقالح	18	463	2009
صفاء حجازي	برقيات لرجل جاحد	92	465	2009
صفاء حجازي	نهاية على خد القمر	103	472	2009
ط				
طاهر البربري	وحيد القرن في الحديقة	108	465	2009
طلال سعد الرميضي	معجم سقط من التاريخ	32	465	2009
ع				
عاطف محمد عبد المجيد	انظري إلي	131	472	2009
عاطف محمد عبد المجيد	مقاطع شعرية مترجمة	94	463	2009
عاطف محمد عبد المجيد	من دفتر الأناشيد	102	466	2009
عبد الرحمن التمارة	التناص .. وسوسيولوجية النص الأدبي	65	472	2009
عبد الرحمن عبد السلام	علوي الهاشمي وتجربة النقد الحديث في البحرين	42	467	2009
عبد الرزاق المانع	قائد وأب	92	466	2009
عبد الله خلبفة	تاريخية ابن خلدون	6	470	2009
عبد الله خلف	محمود أمين العالم طائر الفكر يحط على أيكة الرحيل	44	463	2009
عبد الله خلف	ورحل مصطفى محمود	86	473	2009
عبد الله خليفة	الضمير	122	473	2009
عبد الله عيسى	اكتشاف عبد الله العلى الصانع .... مجددا	74	465	2009
عبد المالك أشهبون	النهايات السعيدة والمأساوية في الرواية العربية	6	462	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 95 8/8/10 10:03:35 AM

عبد المحسن تقي مظفر	خواطر وذكريات مع الأديب الراحل خالد سعود الزيد	38	463	2009
عبد المحسن محمد العصفور	أوزان الشوقيات	24	469	2009
عبد المحسن محمد العصفور	أوزان الشوقيات	20	470	2009
عبد المنعم رمضان	حلم ليلة باردة	106	364	2009
عبد الناصر أحمد الجوهري	نويت الرحيل	100	462	2009
عبد الوهاب بن يوسف المكينزي	عودة	90	467	2009
عزت الطيري	العشر المنثورات على درب الوجد	106	463	2009
عزيز الساعدي	عالم با ييخو ثنائية الحلم والواقع	52	470	2009
عصام ترشحاني	البنية الجمالية في شعر محمود درويش	58	467	2009
عصام ترشحاني	سقف الضياء	110	364	2009
عصام ترشحاني	قصيدة الفردوس	108	473	2009
عصام ترشحاني	القصيدة المقبلة	92	469	2009
عقيل يوسف عيدان	الشعرية الصوفية أو النص المارق	60	469	2009
علاء الدين رمضان	باليرينا .. مسرحية من فصل واحد	74	462	2009
علاء عبد الهادي	زعيم مسرح الستينات ألفريد فرج.. والكاريكاتير	52	463	2009
علي المجنوني	ابن ماش	125	473	2009
علي المجنوني	ثامن جار	92	462	2009
علي عبد الفتاح	حكاية فاضل خلف مع الشعر	69	473	2009
علياء الداية	متأخر	94	465	2009
عمار الجنيدي	الخطاب الصوفي في الشعر المعاصر	32	471	2009
عيد صالح	نوبة	111	473	2009
عيسى أخضري	تواصلية الرسالة الصوفية من المعيار إلى التجاوز	16	467	2009
غ				
غالية خوجه	مشتاقة لخلود يسابق احتمالاتي	110	463	2009
غنيمة زيد الحرب	القصر	82	462	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 96 8/8/10 10:03:35 AM

س				
فؤاد المرعي	قصائد من الشعر الصيني القديم	115	473	2009
فاضل خلف	رحلة لديوان من الشعر	50	466	2009
فاضل خلف	على خطى العباس بن الأحنف	70	470	2009
فاضل خلف	فن الأدب	62	472	2009
فاضل خلف	في ذكراه المائة القلب في شعر الشابي	54	364	2009
فاضل خلف	ورود الإياب	50	462	2009
فاطمة يوسف العلي	خالتي موزة	94	364	2009
فتحية حسين رضوان	الفتاة التي	102	469	2009
فروغ فرخ زاد	جنون	104	469	2009
فريد أمعضشو	النقد الأدبي عند العرب	6	465	2009
فهد الهندال	الروح والمكان في قلاع ضامرة والمعراج	34	364	2009
فهد الهندال	بلا والي عبث الحياة وأسئلة الواقع	52	466	2009
فوزي بو خريص	نظرية أفعال اللغة بين أوستين وبورديو	16	471	2009
فوزية شويش السالم	تأثير المكان .. على الرواية النسوية الخليجية	22	466	2009
فيصل السعد	خصوبة الزمن المر	76	471	2009
فيصل العلى	د. إبراهيم بحراوي: في حوار الأدب العبري	46	463	2009
ك				
كاظم الحلاق	كلاب	98	471	2009
ل				
لطيفة إبراهيم برهم	عصفور جوزف الحرب بين القيد والحرية	28	465	2009
ليلى محمد صالح	الألم المشع للجميع في عويل لصمت لا يسمع	62	467	2009
م				
محسن خضر	العجوز والكلب	90	462	2009
محسن خضر	يا عديم الاشتراكية	118	472	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 97 8/8/10 10:03:35 AM

محمد الشارخ	الساحة	82	471	2009
محمد الشرقاني الحسني	القول الشعري في ديوان عبد الكريم الطبال (البستان)	28	463	2009
محمد بسام سرميني	الدروازة في زمن الطاعون	46	465	2009
محمد بسام سرميني	عملاقة وليد المسلم تثير قضايا إنسانية ووجدانية	36	467	2009
محمد بسام سرميني	يقايا لي باقية الخطوة الأولى لسارة العتيقي	48	364	2009
محمد جابر النبهان	الشوارع: خيار أم حدس؟	62	364	2009
محمد حمان محسود	البنية الوجودية للصورة الشعرية	50	470	2009
محمد عبد الحميد توفيق	رؤى مرتعشة	96	466	2009
محمد عبد الحميد توفيق	قصيدة مي	107	472	2009
محمد عبد الله	كشاف البيان لعام 2008	108	462	2009
محمد عطية محمود	دقات	106	467	2009
محمد عطية محمود	الشاعر أحمد فضل شبلول: خضت المعادلة الصعبة	64	462	2009
محمد فؤاد نعناع	رواية الرسائل	20	465	2009
محمد مريني	القراءة من مظور التحليل النفسي	10	472	2009
محمد مريني	القراءة والسلطة	6	466	2009
محمد مكين صافي	الشبيه	108	466	2009
محمد هاشم عبد السلام	الخروف الأسود	106	469	2009
محمد ياسر زعرور	التطور من اللغة إلى الاصطلاح في كتاب مفردات ألفاظ القرآن	26	467	2009
محمود أسد	منافذ الهروب	92	463	2009
محمود سليمان	لأن في النسيان دائما لاشيء	74	471	2009
محمود سليمان	هل عبرت الرواية الحديثة عن واقعها الفعلي	80	466	2009
محمود قاسم	أدباء نوبل .. اليابانيون	36	462	2009
محيي الدين خريف	تسابيح أبي الوفاء	105	472	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 98 8/8/10 10:03:35 AM

محيي الدين خريف	يوميات ابن بطوطة	88	465	2009
المركز الإعلامي في الرابطة	نوافذ ثقافية	118	466	2009
المركز الإعلامي في رابطة الأدباء	نوافذ ثقافية	108	467	2009
مريم المسلم	رنين	68	463	2009
مريم توفيق	أم كلثوم	113	472	2009
مصطفى أحمد النجار	أشبه بحلم	100	466	2009
مصطفى الملطاوي	علي أدهم .. فيلسوف التاريخ	68	364	2009
مصطفى النجا	وميض الشموع	96	462	2009
مصطفى عطية جمعة	تنمية المعرفة النقدية وثقافتها	62	469	2009
مصطفى عطية جمعة	ما بعد الحداثة في الرواية العربية	45	472	2009
منى الشافعي	سليمان الشطي : المسرح في الكويت اقترن بالتنوير	78	465	2009
منى الشافعي	عندما لا أحد .. سامي القريني يريد أن يكمل شيئا ناقصا	52	469	2009
منى الشافعي	قراءة في التراث الغنائي الكويتي وأعلامه	20	462	2009
منى الشافعي	يحدث قبل موعد السفر؟	102	463	2009
منير محمد خلف	على أطلال قلبي	84	467	2009
ميسر الساري	خروج الأمثال عن القاعدة النحوية	23	472	2009
ن				
نادر القنة	دون كيشوت رسالة إسبانيا إلى العالم منذ أربعة قرون	56	470	2009
ناصر الدين سعيدوني	إشكالية دلالة النص التاريخي	6	463	2009
ناصر الملا	المفتش العام	46	470	2009
نجاة علي	مدخل إلي التفكيك	44	471	2009
نجاة علي	المفارقة في أعمال يوسف إدريس	30	466	2009
نجاح إبراهيم	حرائق الصمت تلامس جناحي النورس	48	471	2009
نجوى الهمامي	أغلق الباب	119	473	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 99 8/8/10 10:03:35 AM

نرمين الحوطي	تصنيفات الفنون لأئمة الفكر	56	462	2009
نرمين الحوطي	الكتابة لمسرح الطفل	74	472	2009
نرمين الحوطي	مأساة الحلاج .. بين التاريخ والصياغة المسرحية	76	469	2009
نوشين كيلاني	نزف الفصول	98	465	2009
هـ				
هدى أشكناني	فلسفة عمي	80	471	2009
هدى سعيد أحمد	أنا وصديقي والقفا والبخت	102	471	2009
هشام بن الهاشمي	المسرح العربي ومصادرة الخطاب الاستعماري	90	473	2009
هشام بنشاوي	مع القاص والروائي يوسف القعيد	52	467	2009
هشام صلاح الدين	14 شارع الخطاب	102	364	2009
هشام صلاح الدين	رجل أخذه النداء	104	467	2009
هنادي البلوشي	احتفال	106	465	2009
هويدا صالح	كيف ترى؟ كتاب في ذائقة الفن التشكيلي	81	473	2009
و				
وفيق سليطين	النزوع التماثلي بين عمر أبو ريشة وبدوي الجبل	22	463	2009
وليد القلاف	وطني	82	463	2009
وليد خالد المسلم	كيف نفعل مهارة القراءة؟	58	364	2009
ي				
ياسر عبد الباقي	الثور	112	466	2009
ياسمين عبد الله	أنت لن !	135	472	2009
ياسين الهيثم	أحلام اليقظة	84	470	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 100 8/8/10 10:03:36 AM

كشاف العنوان

عنوان المقال	الكاتب	الصفحة	العدد	التاريخ
أ				
14 شارع الخطاب	هشام صلاح الدين	102	364	2009
ابن ماش	علي المجنوني	125	473	2009
أحاسيس إسمنتية تتصدع	أحمد المؤذن	72	463	2009
احتفال	هنادي البلوشي	106	465	2009
أحلام اليقظة	ياسين الهيثم	84	470	2009
أحلام صغيرة لدى هيام مفلح وتحد كبير	صالح ابراهيم الحسن	38	465	2009
أدباء نوبل .. اليابانيون	محمود قاسم	36	462	2009
أشبه بحلم	مصطفى أحمد النجار	100	466	2009
إشكالية دلالة النص التاريخي	ناصر الدين سعيدوني	6	463	2009
أغلق الباب	نجوى الهمامي	119	473	2009
اكتشاف عبد الله العلى الصانع .... مجددا	عبد الله عيسى	74	465	2009
الألم المشع للجميع في عويل لصمت لا يسمع	ليلى محمد صالح	62	467	2009
ألوان هيكلها العظمي	سمير درويش	102	462	2009
أم كلثوم	مريم توفيق	113	472	2009
إمامة العقل عند أبي العلاء المعري	ساعد خميسي	6	471	2009
امرأة بلا قلب	خالد خلف	100	467	2009
إميلي لوروا	سعيد بوكرامي	125	472	2009
أنا وصديقي والقفا والبخت	هدى سعيد أحمد	102	471	2009
أنت لن !	ياسمين عبد الله	135	472	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 101 8/8/10 10:03:36 AM

انطفأت	سالم خداده	102	472	2009
انظري إلي	عاطف محمد عبد المجيد	131	472	2009
أوزان الشوقيات	عبد المحسن محمد العصفور	24	469	2009
أوزان الشوقيات	عبد المحسن محمد العصفور	20	470	2009
أومبيريك	شكيب أريج	133	473	2009
أوهام وضلالات حول قصيدة النثر	سمير درويش	66	469	2009
ب				
باليرينا .. مسرحية من فصل واحد	علاء الدين رمضان	74	462	2009
برقيات لرجل جاحد	صفاء حجازي	92	465	2009
بكائية على قبر محمود درويش	أشرف محمد قاسم	92	467	2009
بلا والي عبث الحياة وأسئلة الواقع	فهد توفيق الهندال	52	466	2009
البناء الفني في الرواية الكويتية المعاصرة	زينب عيسى الياسي	8	473	2009
البنية الجمالية في شعر محمود درويش	عصام ترشحاني	58	467	2009
البنية الوجودية للصورة الشعرية	محمد حمان محسود	50	470	2009
ت				
تأثير المكان .. على الرواية النسوية الخليجية	فوزية شويش السالم	22	466	2009
تاريخية ابن خلدون	عبد الله خلبفة	6	470	2009
التأويل والمصلحة	أحمد فرشوخ	6	469	2009
التدحرج الى الأعلى	جميلة سيد علي	102	465	2009
الترجمة والمقاطعة الفكرية	حمد الحمد	4	364	2009
تسابيح أبي الوفاء	محيي الدين خريف	105	472	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 102 8/8/10 10:03:36 AM

تسويفات	جميل حسين إبراهيم	96	469	2009
تصنيفات الفنون لأئمة الفكر	نرمين الحوطي	56	462	2009
التطور من اللغة إلى الاصطلاح في كتاب مفردات ألفاظ القرآن	محمد ياسر زعرور	26	467	2009
تطور وظيفة الشخصية المسرحة من اسخيلوس إلى شكسبير	إميمون بن إبراهيم	74	467	2009
التعليم والثقافة في الكويت	خالد عبد اللطيف رمضان	5	473	2009
التناص .. وسوسيولوجية النص الأدبي	عبد الرحمن التمارة	65	472	2009
تنمية المعرفة النقدية وثقافتها	مصطفى عطية جمعة	62	469	2009
تواصلية الرسالة الصوفية من المعيار إلى التجاوز	عيسى أخضري	16	467	2009
ث				
ثامن جار	علي المجنوني	92	462	2009
ثقافة التسامح	خالد عبد اللطف رمضان	4	471	2009
ثقافة الصمت	خالد عبد اللطيف رمضان	4	466	2009
الثقافي والسياسي	خالد عبد اللطيف رمضان	4	467	2009
الثور	ياسر عبد الباقي	112	466	2009
ج				
جائزة ليلى العثمان لإبداع الشباب إلى الكاتب يوسف خليفة	البيان	106	462	2009
جنون	فروغ فرخ زاد	104	469	2009
جهود توفيق الحكيم لتأصيل المسرح العربي	إدريس الذهبي	72	364	2009
ح				
حتى يحين اللقاء	جميلة سيد علي	80	470	2009
حرائق الصمت تلامس جناحي النورس	نجاح إبراهيم	48	471	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 103 8/8/10 10:03:36 AM

الحرية	حسن خضر	78	471	2009
الحرية هاجس سعيد الصقلاوي	صبري مسلم	42	472	2009
حقيقة	سماء سليمان	76	463	2009
حكاية فاضل خلف مع الشعر	علي عبد الفتاح	69	473	2009
الحلم قبل أن يدميه الواقع في رواية المنخورة لعبد الإله الرحيل	أنور محمد	24	471	2009
حلم ليلة باردة	عبد المنعم رمضان	106	364	2009
حمد الحمد يفصل بين الرؤى والواقع	أحمد بكري عصلة	16	466	2009
خ				
خالتي موزة	فاطمة يوسف العلي	94	364	2009
خروج الأمثال عن القاعدة النحوية	ميسر الساري	23	472	2009
الخروف الأسود	محمد هاشم عبد السلام	106	469	2009
خصوبة الزمن المر	فيصل السعد	76	471	2009
الخطاب الصوفي في الشعر المعاصر	عمار الجنيدي	32	471	2009
خواطر وذكريات مع الأديب الراحل خالد سعود الزيد	عبد المحسن تقي مظفر	38	463	2009
د				
د. إبراهيم بحراوي: في حوار الأدب العبري	فيصل العلى	46	463	2009
الدروازة في زمن الطاعون	محمد بسام سرميني	46	465	2009
دقات	محمد عطية محمود	106	467	2009
دون كيشوت رسالة إسبانيا إلى العالم منذ أربعة قرون	نادر القنة	56	470	2009
ر				
رؤى مرتعشة	محمد عبد الحميد توفيق	96	466	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 104 8/8/10 10:03:36 AM

رجل أخذه النداء	هشام صلاح الدين	104	467	2009
رحلة البحث عن عنوان للنص الشعري	حسن فتح الباب	58	465	2009
رحلة لديوان من الشعر	فاضل خلف	50	466	2009
رسالة ماجستير ليلى محمد صالح	البيان	92	470	2009
الرقابة الرديفية	خالد عبد اللطيف رمضان	4	470	2009
رنين	مريم المسلم	68	463	2009
رواية الرسائل	محمد فؤاد نعناع	20	465	2009
الروح والمكان في قلاع ضامرة والمعراج	فهد الهندال	34	364	2009
ز				
زعيم مسرح الستينات ألفريد فرج.. والكاريكاتير	علاء عبد الهادي	52	463	2009
س				
الساحة	محمد الشارخ	82	471	2009
سرير الولادة	سامي القريني	86	463	2009
سقف الضياء	عصام ترشحاني	110	364	2009
سليمان الشطي : المسرح في الكويت اقترن بالتنوير	منى الشافعي	78	465	2009
ش				
الشاطئ الآخر .. محمد جبريل بين السياسي والاجتماعي	أحمد زياد محبك	40	469	2009
الشاعر أحمد فضل شبلول: خضت المعادلة الصعبة	محمد عطية محمود	64	462	2009
الشاعرة سعدية مفرح تتوهج في ليل مشغول بالفتنة	سعد الياسري	42	364	2009
الشبيه	محمد مكين صافي	108	466	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 105 8/8/10 10:03:36 AM

الشعرية الصوفية أو النص المارق	عقيل يوسف عيدان	60	469	2009
الشعرية العربية القديمة : الامتداد والتجاوز	أحمد بو زيان	25	473	2009
الشوارع: خيار أم حدس؟	محمد جابر النبهان	62	364	2009
ص				
صمت يتمدد بين الذاكرة والتاريخ للكاتب سليمان الشطي	سليمان الحزامي	66	473	2009
صورة الرجل في رواية هيفاء تعترف لكم لخولة القزويني	سمير الشريف	38	470	2009
صورة الغرب في الشعر العربي الحديث	السيد أحمد المخزنجي	26	462	2009
صورة المرأة في نصوص منى الشافعي	سمير أحمد الشريف	77	473	2009
ض				
الضمير	عبد الله خليفة	122	473	2009
ضيف من الواقع	حسين عيد	106	466	2009
ظ				
ظلي للكاتب حميدي حمود تعددية الخطاب والدلالة	أحمد المؤذن	42	470	2009
ع				
عاشق الحياة	سليمان الحزامي	48	466	2009
عالم با ييخو ثنائية الحلم والواقع	عزيز الساعدي	52	470	2009
العجوز والكلب	محسن خضر	90	462	2009
العشر المنثورات على درب الوجد	عزت الطيري	106	463	2009
عصفور جوزيف الحرب بين القيد والحرية	لطيفة إبراهيم برهم	28	465	2009
عصفورة	السعيد شوارب	82	467	2009
علوي الهاشمي وتجربة النقد الحديث في البحرين	عبد الرحمن عبد السلام	42	467	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 106 8/8/10 10:03:37 AM

علي أدهم .. فيلسوف التاريخ	مصطفى الملطاوي	68	364	2009
على أطلال قلبي	منير محمد خلف	84	467	2009
على خطى العباس بن الأحنف	فاضل خلف	70	470	2009
عملاقة وليد المسلم تثير قضايا إنسانية ووجدانية	محمد بسام سرميني	36	467	2009
عند رؤية فتاة كاملة	حسين عيد	129	473	2009
عندما لا أحد .. سامي القريني يريد أن يكمل شيئا ناقصا	منى الشافعي	52	469	2009
عودة	عبد الوهاب بن يوسف المكينزي	90	467	2009
ف				
الفتاة التي	فتحية حسين رضوان	102	469	2009
الفتى الطائر	أحمد عبد المنعم رمضان	110	465	2009
فلسفة عمي	هدى أشكناني	80	471	2009
فن الأدب	فاضل خلف	62	472	2009
في ذكراه المائة القلب في شعر الشابي	فاضل خلف	54	364	2009
ق				
قائد وأب	عبد الرزاق المانع	92	466	2009
قراءة في التراث الغنائي الكويتي وأعلامه	منى الشافعي	20	462	2009
القراءة من منظور التحليل النفسي	محمد مريني	10	472	2009
القراءة والسلطة	محمد مريني	6	466	2009
قصائد من الشعر الصيني القديم	فؤاد المرعي	115	473	2009
القصر	غنيمة زيد الحرب	82	462	2009
قصيدة الفردوس	عصام ترشحاني	108	473	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 107 8/8/10 10:03:37 AM

القصيدة المقبلة	عصام ترشحاني	92	469	2009
قصيدة مي	محمد عبد الحميد توفيق	107	472	2009
قضية الشكل في الرواية	الشريف حبيلة	66	465	2009
القمر .. بين العاطفية والموضوعية	أحمد زياد محبك	6	467	2009
القناع وقصص أخرى	شيمة الشمري	70	463	2009
القول الشعري في ديوان عبد الكريم الطبال (البستان)	محمد الشرقاني الحسني	28	463	2009
ك				
كتاب التاج وتلاقي المدينتين	سعد عبد الوهاب	28	364	2009
الكتابة لمسرح الطفل	نرمين الحوطي	74	472	2009
كشاف البيان لعام 2008	محمد عبد الله	108	462	2009
كلاب	كاظم الحلاق	98	471	2009
الكلمات العربية المقتبسة إلى الأذربيجانية	إدريس عزيز	64	364	2009
الكونتراباص..	سمير جرجس	62	471	2009
كيف ترى؟ كتاب في ذائقة الفن التشكيلي	هويدا صالح	81	473	2009
كيف نفعل مهارة القراءة؟	وليد خالد المسلم	58	364	2009
ل				
لأن في النسيان دائما لاشيء	محمود سليمان	74	471	2009
لعنة نثاج	باسمة العنزي	64	463	2009
لغة الطير	خالد أحمد الصالح	72	471	2009
اللغة العربية والمستقبل	أحمد زياد محبك	6	364	2009
لقاء الثقافة والإبداع في الكويت	حمد الحمد	4	463	2009
م				
ما بعد الحداثة في الرواية العربية	مصطفى عطية جمعة	45	472	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 108 8/8/10 10:03:37 AM

مات خوفا	سليمان الحزامي	92	364	2009
مأساة الحلاج .. بين التاريخ والصياغة المسرحية	نرمين الحوطي	76	469	2009
المانيكان	حسن خضر	90	465	2009
متأخر	علياء الداية	94	465	2009
متخيل الهامشي لدى محمد شكري " الخبز الحافي نموذجا"	أحمد بن شريف	70	467	2009
المثقف والحرية	خالد عبد اللطيف رمضان	4	469	2009
المحترم	خالد أحمد الصالح	98	364	2009
محمد جبريل : لو رأى أدب الأدراج النور لتغيرت الحياة	أحمد فضل شبلول	98	473	2009
محمود أمين العالم طائر الفكر يحط على أيكة الرحيل	عبد الله خلف	44	463	2009
مدخل الي التفكيك	نجاة علي	44	471	2009
مدن على خطاك	رجا القحطاني	76	470	2009
مدينة الغرباء مسرحية تحفزيه	سليمان الحزامي	58	469	2009
المسرح العربي ومصادرة الخطاب الاستعماري	هشام بن الهاشمي	90	473	2009
مسرح القسوة يؤثث فضاء التجريب	سعيد كريمي	52	471	2009
المسرح بين التجريب والتأصيل	خالد عبد اللطيف رمضان	5	472	2009
مشتاقة لخلود يسابق احتمالاتي	غالية خوجة	110	463	2009
مع الروائي والمسرحي وليد إخلاصي	سها الشريف	86	472	2009
مع القاص والروائي يوسف القعيد	هشام بنشاوي	52	467	2009
معجم سقط من التاريخ	طلال سعد الرميضي	32	465	2009
معرض الكتاب . العيد الكبير	حمد الحمد	4	462	2009
المفارقة في أعمال يوسف إدريس	نجاة علي	30	466	2009
المفتش العام	ناصر الملا	46	470	2009
مقاطع شعرية مترجمة	عاطف محمد عبد المجيد	94	463	2009
ملكوت يبكي	أشجان هندي	104	364	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 109 8/8/10 10:03:37 AM

من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية	خالد سالم محمد	58	463	2009
من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية	خالد سالم محمد	84	465	2009
من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية	خالد سالم محمد	64	470	2009
من العامية الفصيحة في اللهجة الكويتية	خالد سالم محمد	96	472	2009
من دفتر الأناشيد	عاطف محمد عبد المجيد	102	466	2009
من طرائف الرحلات	خالد خلف	40	471	2009
منافذ الهروب	محمود أسد	92	463	2009
المنظور الشعري لدى عبد العزيز المقالح	صبري مسلم	18	463	2009
المونودراما ظاهرة الممثل الواحد	أحمد صقر	58	466	2009
ن				
نزف الفصول	نوشين كيلاني	98	465	2009
النزوع التماثلي بين عمر أبو ريشة وبدوي الجبل	وفيق سليطين	22	463	2009
النسيم العاشق	أحمد شوقي	66	471	2009
نشأة المفاهيم الجمالية وتصنيفاتها لدى فلاسفة وعلماء الجمال	أحمد طعمة حلبي	66	467	2009
نظرية أفعال اللغة بين أوستين وبورديو	فوزي بو خريص	16	471	2009
النقد الأدبي عند العرب	فريد أمعضشو	6	465	2009
النهايات السعيدة والمأساوية في الرواية العربية	عبد المالك أشهبون	6	462	2009
نهاية على خد القمر	صفاء حجازي	103	472	2009
نوافذ ثقافية	المركز الإعلامي في الرابطة	118	466	2009
نوافذ ثقافية	المركز الإعلامي في رابطة الأدباء	108	467	2009
نوبة	عيد صالح	111	473	2009
نويت الرحيل	عبد الناصر أحمد الجوهري	100	462	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 110 8/8/10 10:03:37 AM

هـ				
هتاف الضحى والليل	حسن فتح الباب	88	469	2009
هل عبرت الرواية الحديثة عن واقعها الفعلي	محمود سليمان	80	466	2009
هل نحن على أعتاب عصر جديد	خالد عبد اللطيف رمضان	4	465	2009
هل يرحل الوطن بعيدا	جميلة سيد علي	86	462	2009
و				
و.. نسي أنه جدو	سعيد شوارب	94	462	2009
وأنا قريب من جراحي	أشرف البولاقي	78	470	2009
وحيد القرن في الحديقة	طاهر البربري	108	465	2009
ورحل مصطفى محمود	عبد الله خلف	86	473	2009
ورود الإياب	فاضل خلف	50	462	2009
الوشم المر	جمال مشاعل	86	470	2009
وطني	وليد القلاف	82	463	2009
وميض الشموع	مصطفى النجار	96	462	2009
ي				
يا عديم الاشتراكية	محسن خضر	118	472	2009
يحدث قبل موعد السفر؟	منى الشافعي	102	463	2009
بقايا لي باقية الخطوة الأولى لسارة العتيقي	محمد بسام سرميني	48	364	2009
يوميات ابن بطوطة	محيي الدين خريف	88	465	2009

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 111 8/8/10 10:03:37 AM

Bayan Jan 2010 Inside CS2.indd 112 8/8/10 10:03:37 AM